

بهاء طاهر
المهاجر الذي
لم تخفت
«نقطة نوره»

الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

الكهرباء 10 ساعات قبل نهاية السنة [2]



القوات ترشح قائد الجيش... وباسيك يدعو ميثقاتي إلى الاعتذار
حزب الله يقاطع حكومة الفراغ [2]



اطلب القوس مع الأخبار

تراهب - ننتياهو - ابن سلمان
معاً ضدّ بايدن

[9.8]

استدعى تصعيد الحرب على الجمهورية لطيف في أمريكا من ابن سلمان، اتخاذ إجراء احترازية لهم من أي فرصة الانتقام (أف ب)

تراث

التصوّف في فلسطين
مسلك راسخ
يكافح التهويد

[13]

ونبقى

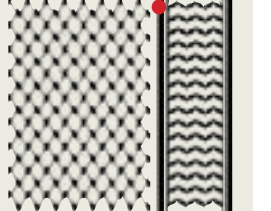
كفر قاسم
مجزرة وبقاء

نبض الضفة

نابلس وعريتها:
مقاومة من جوف الليك

[12]

البلاد



[15]

تلفون: 01759500
الواتساب: 71513571

كما تكونون تكون الأخبار

واصلة لعندك
اشترك الآن

قضية اليوم

القوات ترشح قائد الجيش... وباسيل يدعو ميقاتي إلى الاعتذار حزب الله يقاطع حكومة الفراغ

دعا النائب جبران باسيل رئيس الحكومة المكلف نجيب ميقاتي إلى «الاعتذار ليتم تكليف غيره». فيما علمت «الأخبار» أن حزب الله أبلغ الرئيس المكلف أن وزيره سيقاطعان أي جلسة لمجلس الوزراء يدعو إليها. بعد 31 الشهر الجاري. في غضون ذلك، ابلغت القوات اللبنانية البطريرك العاروني بشارة الراعي أن مرشحها «الحقيقي» لرئاسة الجمهورية هو قائد الجيش العماد جوزف عون

مع اقتراب 31 الشهر، موعد نهاية عهد الرئيس ميشال عون، تضعف الإمساك أكثر فأكثر بإمكان تاليف الحكومة في ما تبقى من وقت قبل 31 الشهر الجاري. وتشير تحضيرات الرئيس المكلف نجيب ميقاتي للسفر إلى الجزائر لحضور مؤتمر القمة العربية مطلع الشهر المقبل إلى أن التحالف «بات وراء ظهره». رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل دعا ميقاتي إلى «الاعتذار ليدعو رئيس الجمهورية إلى استشارات نيابية فوراً تؤدي إلى تكليف شخص آخر». وقال

«الاعتذار ليدعو رئيس الجمهورية إلى استشارات نيابية فوراً تؤدي إلى تكليف شخص آخر». وقال

مسام جديدة يبذلها حزب الله بين حلفائه للخروج من حال الاستعصاء في الملف الرئاسي

باسيل له «الأخبار» إن «لدينا رئيساً مخلصاً يقول لكل من يتواصل معه بأن لا مصلحة له بتأليف حكومة، ويانه بنوي في الفترة المقبلة عقد اجتماعات للحكومة بما يخالف الدستور». وحذّر باسيل من «أننا سنكون في حال استمرار الرئيس المكلف أمام حالة دستورية فريدة: حكومة بلا ميثاقية ولا شرعية ولا تمتثل ثقة كتلة مسيحية ولا ثقة

نيابية، ويقاطعها معظم وزرائها». وعلمت «الأخبار» أن حزب الله أبلغ ميقاتي أن وزيريه في الحكومة لن يشاركا في أي جلسة لمجلس الوزراء يدعو إليها إبان الفراغ الرئاسي، الماروني بشارة الراعي في بركي أمس. «أننا لا يمكن أن نقبل بحكومة فائدة للشريعة البرلمانية والشعبية. المسويين على رئيس الجمهورية

نيابية، ويقاطعها معظم وزرائها». وعلمت «الأخبار» أن حزب الله أبلغ ميقاتي أن وزيريه في الحكومة لن يشاركا في أي جلسة لمجلس الوزراء يدعو إليها إبان الفراغ الرئاسي، الماروني بشارة الراعي في بركي أمس. «أننا لا يمكن أن نقبل بحكومة فائدة للشريعة البرلمانية والشعبية. بعض المسؤولين يسيرون بالبلد

والتحيار الوطني الحر وحزب الطاشناق والنائب السابق طلال أرسلان، وتم التأكيد على مقاطعة هؤلاء لجلسات الحكومة. وأكد باسيل، بعد زيارته البطريرك الماروني بشارة الراعي في بركي أمس، «أننا لا يمكن أن نقبل بحكومة فائدة للشريعة البرلمانية والشعبية. بعض المسؤولين يسيرون بالبلد

إلى الفوضى الدستورية. والسؤال هو: لماذا هذا السكوت المريب عن تشكيل حكومة؟». ونبه إلى «مخطط للبدان وهو عدم تشكيل حكومة بإرادة واضحة من الرئيس نجيب ميقاتي ودعم من الرئيس نبيه بري ودعم خارجي ومن بعض المرجعيات لحصول الفراغ الحكومي ووضع اليد على المقام الأول في الجمهورية

المقبل من دون الدخول في أسماء». كما كان هناك اتفاق على أن تحالف 8 آذار - التحيار لم يعد قادراً على الاستمرار في التصويت بورقة بيضاء في جلسات انتخاب الرئيس، وضرورة العمل على الخروج من حال الاستعصاء الراهنة إلى «شيء جديد». وعلمت «الأخبار» أن حزب الله في صدد البدء بمساع جديدة من أجل تحسين تقريب وجهات النظر بين حلفائه، خصوصاً بين التحيار الوطني الحر وكل من تيار المردة وحركة أمل.

ومع الاقتراب أكثر فأكثر من طي صفحة «التأليف المستحيل»، إلا إذا حدثت تطورات ما في الساعات المقبلة، يتقدم الاستحقاق الرئاسي إلى الواجهة. وفي هذا السياق، جاءت زيارة باسيل عقب زيارة وفد تكتل نواب القوات اللبنانية لبركي، ضم النائبين ستريدا ججعج وأنطوان جبني والنائب السابق جوزيف اسحق. وعلمت «الأخبار» أن البحث تركّز على استحقاق رئاسة الجمهورية، وأن البطريرك طرح كثيراً من الأسئلة واستفسر عن جدية القوات اللبنانية في ترشيح النائب ميشال معوض الذي اعتُبر غير جدي. سائلاً: «ماذا بعد ذلك؟ من هو المرشح الذي لديه حظوظ كبيرة؟»

وبحسب المعلومات، فإن ججعج أبلغت الراعي أن «مرشحنا الحقيقي هو قائد الجيش» العماد جوزف عون، مشيرة إلى أنه «الوحيد القادر على مواجهة حزب الله... وله تجارب مشجعة في هذا السياق». وبحسب أوساط مراقبة، فإن كلام ججعج يشير إلى المسعى الذي يجري العمل عليه لإحداث خرق في الملف الرئاسي مما تبقى من فريق 14 آذار إلى جانب قوى «التغيير»، مع الاستفادة من حال الفوضى التي سببها الفراغ، والتي يمكن أن تنعكس توتراً في الشارع، بما يدفع إلى التوافق على قائد الجيش كمرشح وحيد من الأزعة مع علم هذه القوى أن قائد الجيش «ليس مقبولاً لدى الفريق الآخر وتحديداً من باسيل، وهو يعتبر مرشح مواجهة وليس مرشح تسوية». وبحسب المصادر نفسها، فإن الدفع نحو تسمية عون «ليس صناعة محلبة، بل لها منطقتان إقليمية ودولية. إذ أن الرياض وباريس تشجعان على انتخاب عون الذي يحظى بثقة الولايات المتحدة». واعتُبرت أن «هذا المسعى قد يكون دافعا للفريق الآخر لوضع خطة تصدّ لا يمكن أن تنجح في حال استمرت قوى ما يسمى 8 آذار على اليوم حديث جدّي في عدم التوافق على مرشح للرئاسة». (الأخبار)

صاح كل ما يدور في الغرف المغلقة - فهي في الكلمة التي سيلقيها الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله مساء اليوم، متناولاً اتفاق ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل على أنه إنجاز المقاومة التي هي شريك فيه وانتصار لها وللدولة اللبنانية، على أن يعزج على المازق الحكومي المحسوب أن يكون على طريق الحل. إن لم يُحل قبلاً لتجنب دخول الشغور الرئاسي في مزيد من الاضطراب والانشقاع.

ثالثها، لأن ميقاتي يعتزم إبدال ثلاثة وزراء في حكومته المستقبلية هم الشيعي (سيسميه الرئيس نبيه بري) والسني (سيسمعهه ميقاتي إلى حصته) والدرزي (يحظى برضى وليد جنبلاط ويجلس معه ثقة كتلته)، يطالب باسيل بتعديل ثلاثة وزراء مسيحيين في حصته هو الآخر. المفاوضات البعيدة من الأضواء تتحدث عن احتمال رسو الاتفاق على تعديل وزيرين بدلاً من ثلاثة. لم يقل باسيل بعد بموافقته، إلا أنه يرفض تسليم الأسماء إلى ميقاتي قبل الوصول إلى لحظة إصدار المراسيم في قصر بعبدا. الوزيران المرشحان لديه هما أمل أبو زيد وادي مخلوف. كلاهما خسرا الانتخابات النيابية الأخيرة. بيد أن لإصرار باسيل على توزيعهما هدفين: إعادة الاعتبار الشخصي إليهما كما إلى تياره في

أن الموافقة على أي تعديل لوزراء مسيحيين لا يقتصر فحسب على منح الثقة بالحكومة ككل، بل كذلك تقديم التزام التعاون معها في المرحلة المقبلة لا التمثل كما قد يجبه البلاد في حقبة الشغور الرئاسي.

خامسها، يتصرف ميقاتي على أنه «أن الموافقة على أي تعديل لوزراء مسيحيين لا يقتصر فحسب على منح الثقة بالحكومة ككل، بل كذلك تقديم التزام التعاون معها في المرحلة المقبلة لا التمثل كما قد يجبه البلاد في حقبة الشغور الرئاسي.»

في حسان ميقاتي إصدار عون مرسوم قبول استقالة الحكومة فاقده المفاعيل القانونية

من الساعة الصفر الثلاثاء المقبل هو رئيس حكومة ملاء شغور رئاسة الجمهورية أياً تكن الاعتراضات والتسهيل بمواجهتها. ينطلق من اجتهادات وفنأوى مقتنع بصوابها تمنح حكومته المستقلة الصلاحيات الدستورية الكاملة التي لرئيس الجمهورية، وهو سيمارسها كرئيس للحكومة في النطاق المتاح له في الشغور.

المتمنّ وجزئين في مواجهة حزب القوات اللبنانية. ناهيك برغبته في أن يمخّلاه مباشرة في الحكومة المعومة. ليس لأي منهما صفة المستقل، في الظاهر على الأقل، على نحو ما يوحي به الوزراء الآخرون المعنون بدورهم من مرجعياتهم. ذلك ما سيقدف حكومة ميقاتي المستقبلية طابعها المستقل ويجعلها أقرب إلى حكومة سياسية. رابعها، اعتقاد ميقاتي بأن عون وباسيل يتقاسمان الأذوار لهدف مزدوج: حصّة في مجلس الوزراء في معزل عن منح الحكومة ثقة كتلة التيار الوطني الحر وحلفائه. موقف رئيس الحكومة أن أي تعديل لوزراء مسيحيين سواء جاء من رئيس الجمهورية أو من رئيس التحيار الوطني الحر سيمنظر إليه على أن مصدره باسيلم إلى أنه الشريك الذي أدخله الرئيس في مسار تأليف الحكومة. تألياً لا يميز بينهما والأسماء في حسانته تمثل باسيلم لا عون الذي سيغار منصبه في المرحلة المقبلة. بذلك يكمن شرط ميقاتي في

في الواجهة

الفرصة الأخيرة للحكومة لن تتجاوز السبت؟

إلى يضم سامات آخره، سيظل الخائف مشدوداعلى المنفذ. دونما التكهنت فعلاً كيف سيد اليوم الأول في الشغور الرئاسي. رغم مسحتي التساؤم في موقفي الرئيسيين ميشال عون ونجيب ميقاتي مساء الخميس وبيرة التشدد فيهما ليست الأوباب محكمة الأيصاد

تقولاً ناصيف

ليست مواقف التصعيد وتسعير الخلاف للإبقاء بأن لا عودة إلى السوراء إلا عدّة شغل الأيام الخالفة الأخيرة في ولاية الرئيس ميشال عون. لن يلقي أحد سلاحه في اللحظات هذه ويستسلم للآخر وينحني أمامه إن لم يُظهر له أنه قادر على القفز من فوق الهاوية حتى الذين ينتهيون لها جميعاً. ذلك ما بيعت على الاعتقاد بحصول أمر ما أقرب إلى صدمة تقضي بأن لا يخسر أي من طرفي النزاع كثيراً ولا يربح كثيراً، وتاليا توقع ما قد يحدث تبعاً لبضعة معطيات:

أولها، تواصل ليلى أمس بين حزب الله ورئيس التحيار الوطني الحر جبران باسيل ال - استناداً إلى الرواة - إلى نتائج إيجابية بموافقة باسيل على منح الحكومة المعدلة لميقاتي الثقة. كان رئيس الجمهورية في حوار التلغزيوني بكّر في التلميح إلى المخرج بقوله إن في وسعه اقتناع رئيس التحيار الوطني الحر بمنح الثقة في أوان الاتفاق. مع أنها إشارة غير كافية، بيد أنها تقطع نصف الطريق إلى حل المازق الحكومي، كأحد الشروط المنطقية التي يتمسك بها ميقاتي ممن يريد مقاسمته تأليف الحكومة بالحصول على حصّة يسمّي هو من يحل فيها. ثانيها، بحسب ما نُقل عن حزب الله إن باسيل استمهله الأربعماء الفأئت لإطلاق يده في تصعيده إلى يوم الجمعة (أمس) في محاولة لرفع منسوب الضغوط على ميقاتي، على أن يلي ذلك اليوم حديث جدّي في عدم التوافق الجميع إلى الهاوية. أما المؤشرات المفترض ترجمتها - إذا

ارتفاعاً أو نزولاً مع تقلبات أسعار المشتقات النفطية. زيادة ساعات التغذية سيكون مقدمة لاجابية على أساس التعرفة الجديدة. ففي الفترة الماضية لم يكن لبُنانَ ينتج أكثر من 200 ميغاوات يومياً توزع على المناطق بمعدل ساعة ونصف يومياً بينما الأسر والمؤسسات تتكل على المؤلّدات الخاصة بتعرفة تصل إلى 45 سنتاً، بكل المقاييس العرفية الجديدة ستكون أرخص بنحو 40%

كحد أدنى. وإذا تأمنت الكهرباء لنحو 10 ساعات، سينخفض وُزن المؤلّدات في مجمل عدد ساعات التغذية التي ستصل إلى 2% مع فوائد كانت تصل إلى 2%. الحبار الثالث هو أن يكون ضمن عروض الشركات المشاركة في المناقصة تسهيلات ائتمانية مقابل ضمانات بان الأموال ستسد عند الاستحقاق.

الحبار الثالث هو أن يكون ضمن عروض الشركات المشاركة في المناقصة تسهيلات ائتمانية مقابل ضمانات بان الأموال ستسد عند الاستحقاق. بعد حسم مسألة التمويل، فإن هناك مسألة ثانية، إذ يفترض أن تكون التعرفة مرنة وقابلة للتعديل

«الانجاز» بعد انتهاء ولاية عون

ميقاتي بلغ مؤهناً ويريد تحقيق

ميقاتي بلغ مؤهناً ويريد تحقيق

ميقاتي بلغ مؤهناً ويريد تحقيق

ميقاتي بلغ مؤهناً ويريد تحقيق

ميقاتي بلغ مؤهناً ويريد تحقيق

ميقاتي بلغ مؤهناً ويريد تحقيق

بُعثها الميثاقى بلا مغفلة، أخذاً في الاعتبار الظروف الاستثنائية. ليس متحمساً لعقد جلسات لمجلس الوزراء ما لم توجهها أسباب قاهرة، المعلقة لا التمثل كما قد يجبه البلاد في حقبة الشغور الرئاسي.»

خامسها، يتصرف ميقاتي على أنه «أن الموافقة على أي تعديل لوزراء مسيحيين لا يقتصر فحسب على منح الثقة بالحكومة ككل، بل كذلك تقديم التزام التعاون معها في المرحلة المقبلة لا التمثل كما قد يجبه البلاد في حقبة الشغور الرئاسي.»

المتمنّ وجزئين في مواجهة حزب القوات اللبنانية. ناهيك برغبته في أن يمخّلاه مباشرة في الحكومة المعومة. ليس لأي منهما صفة المستقل، في الظاهر على الأقل، على نحو ما يوحي به الوزراء الآخرون المعنون بدورهم من مرجعياتهم. ذلك ما سيقدف حكومة ميقاتي المستقبلية طابعها المستقل ويجعلها أقرب إلى حكومة سياسية. رابعها، اعتقاد ميقاتي بأن عون وباسيل يتقاسمان الأذوار لهدف مزدوج: حصّة في مجلس الوزراء في معزل عن منح الحكومة ثقة كتلة التيار الوطني الحر وحلفائه. موقف رئيس الحكومة أن أي تعديل لوزراء مسيحيين سواء جاء من رئيس الجمهورية أو من رئيس التحيار الوطني الحر سيمنظر إليه على أن مصدره باسيلم إلى أنه الشريك الذي أدخله الرئيس في مسار تأليف الحكومة. تألياً لا يميز بينهما والأسماء في حسانته تمثل باسيلم لا عون الذي سيغار منصبه في المرحلة المقبلة. بذلك يكمن شرط ميقاتي في

بُعثها الميثاقى بلا مغفلة، أخذاً في الاعتبار الظروف الاستثنائية. ليس متحمساً لعقد جلسات لمجلس الوزراء ما لم توجهها أسباب قاهرة، المعلقة لا التمثل كما قد يجبه البلاد في حقبة الشغور الرئاسي.»

بُعثها الميثاقى بلا مغفلة، أخذاً في الاعتبار الظروف الاستثنائية. ليس متحمساً لعقد جلسات لمجلس الوزراء ما لم توجهها أسباب قاهرة، المعلقة لا التمثل كما قد يجبه البلاد في حقبة الشغور الرئاسي.»

بُعثها الميثاقى بلا مغفلة، أخذاً في الاعتبار الظروف الاستثنائية. ليس متحمساً لعقد جلسات لمجلس الوزراء ما لم توجهها أسباب قاهرة، المعلقة لا التمثل كما قد يجبه البلاد في حقبة الشغور الرئاسي.»

بُعثها الميثاقى بلا مغفلة، أخذاً في الاعتبار الظروف الاستثنائية. ليس متحمساً لعقد جلسات لمجلس الوزراء ما لم توجهها أسباب قاهرة، المعلقة لا التمثل كما قد يجبه البلاد في حقبة الشغور الرئاسي.»

بُعثها الميثاقى بلا مغفلة، أخذاً في الاعتبار الظروف الاستثنائية. ليس متحمساً لعقد جلسات لمجلس الوزراء ما لم توجهها أسباب قاهرة، المعلقة لا التمثل كما قد يجبه البلاد في حقبة الشغور الرئاسي.»

بُعثها الميثاقى بلا مغفلة، أخذاً في الاعتبار الظروف الاستثنائية. ليس متحمساً لعقد جلسات لمجلس الوزراء ما لم توجهها أسباب قاهرة، المعلقة لا التمثل كما قد يجبه البلاد في حقبة الشغور الرئاسي.»

بُعثها الميثاقى بلا مغفلة، أخذاً في الاعتبار الظروف الاستثنائية. ليس متحمساً لعقد جلسات لمجلس الوزراء ما لم توجهها أسباب قاهرة، المعلقة لا التمثل كما قد يجبه البلاد في حقبة الشغور الرئاسي.»

بُعثها الميثاقى بلا مغفلة، أخذاً في الاعتبار الظروف الاستثنائية. ليس متحمساً لعقد جلسات لمجلس الوزراء ما لم توجهها أسباب قاهرة، المعلقة لا التمثل كما قد يجبه البلاد في حقبة الشغور الرئاسي.»

بُعثها الميثاقى بلا مغفلة، أخذاً في الاعتبار الظروف الاستثنائية. ليس متحمساً لعقد جلسات لمجلس الوزراء ما لم توجهها أسباب قاهرة، المعلقة لا التمثل كما قد يجبه البلاد في حقبة الشغور الرئاسي.»

بُعثها الميثاقى بلا مغفلة، أخذاً في الاعتبار الظروف الاستثنائية. ليس متحمساً لعقد جلسات لمجلس الوزراء ما لم توجهها أسباب قاهرة، المعلقة لا التمثل كما قد يجبه البلاد في حقبة الشغور الرئاسي.»

بُعثها الميثاقى بلا مغفلة، أخذاً في الاعتبار الظروف الاستثنائية. ليس متحمساً لعقد جلسات لمجلس الوزراء ما لم توجهها أسباب قاهرة، المعلقة لا التمثل كما قد يجبه البلاد في حقبة الشغور الرئاسي.»

بُعثها الميثاقى بلا مغفلة، أخذاً في الاعتبار الظروف الاستثنائية. ليس متحمساً لعقد جلسات لمجلس الوزراء ما لم توجهها أسباب قاهرة، المعلقة لا التمثل كما قد يجبه البلاد في حقبة الشغور الرئاسي.»

بُعثها الميثاقى بلا مغفلة، أخذاً في الاعتبار الظروف الاستثنائية. ليس متحمساً لعقد جلسات لمجلس الوزراء ما لم توجهها أسباب قاهرة، المعلقة لا التمثل كما قد يجبه البلاد في حقبة الشغور الرئاسي.»

بُعثها الميثاقى بلا مغفلة، أخذاً في الاعتبار الظروف الاستثنائية. ليس متحمساً لعقد جلسات لمجلس الوزراء ما لم توجهها أسباب قاهرة، المعلقة لا التمثل كما قد يجبه البلاد في حقبة الشغور الرئاسي.»

بُعثها الميثاقى بلا مغفلة، أخذاً في الاعتبار الظروف الاستثنائية. ليس متحمساً لعقد جلسات لمجلس الوزراء ما لم توجهها أسباب قاهرة، المعلقة لا التمثل كما قد يجبه البلاد في حقبة الشغور الرئاسي.»

بُعثها الميثاقى بلا مغفلة، أخذاً في الاعتبار الظروف الاستثنائية. ليس متحمساً لعقد جلسات لمجلس الوزراء ما لم توجهها أسباب قاهرة، المعلقة لا التمثل كما قد يجبه البلاد في حقبة الشغور الرئاسي.»

بُعثها الميثاقى بلا مغفلة، أخذاً في الاعتبار الظروف الاستثنائية. ليس متحمساً لعقد جلسات لمجلس الوزراء ما لم توجهها أسباب قاهرة، المعلقة لا التمثل كما قد يجبه البلاد في حقبة الشغور الرئاسي.»

بُعثها الميثاقى بلا مغفلة، أخذاً في الاعتبار الظروف الاستثنائية. ليس متحمساً لعقد جلسات لمجلس الوزراء ما لم توجهها أسباب قاهرة، المعلقة لا التمثل كما قد يجبه البلاد في حقبة الشغور الرئاسي.»

بُعثها الميثاقى بلا مغفلة، أخذاً في الاعتبار الظروف الاستثنائية. ليس متحمساً لعقد جلسات لمجلس الوزراء ما لم توجهها أسباب قاهرة، المعلقة لا التمثل كما قد يجبه البلاد في حقبة الشغور الرئاسي.»

بُعثها الميثاقى بلا مغفلة، أخذاً في الاعتبار الظروف الاستثنائية. ليس متحمساً لعقد جلسات لمجلس الوزراء ما لم توجهها أسباب قاهرة، المعلقة لا التمثل كما قد يجبه البلاد في حقبة الشغور الرئاسي.»

بُعثها الميثاقى بلا مغفلة، أخذاً في الاعتبار الظروف الاستثنائية. ليس متحمساً لعقد جلسات لمجلس الوزراء ما لم توجهها أسباب قاهرة، المعلقة لا التمثل كما قد يجبه البلاد في حقبة الشغور الرئاسي.»

بُعثها الميثاقى بلا مغفلة، أخذاً في الاعتبار الظروف الاستثنائية. ليس متحمساً لعقد جلسات لمجلس الوزراء ما لم توجهها أسباب قاهرة، المعلقة لا التمثل كما قد يجبه البلاد في حقبة الشغور الرئاسي.»

بُعثها الميثاقى بلا مغفلة، أخذاً في الاعتبار الظروف الاستثنائية. ليس متحمساً لعقد جلسات لمجلس الوزراء ما لم توجهها أسباب قاهرة، المعلقة لا التمثل كما قد يجبه البلاد في حقبة الشغور الرئاسي.»

بُعثها الميثاقى بلا مغفلة، أخذاً في الاعتبار الظروف الاستثنائية. ليس متحمساً لعقد جلسات لمجلس الوزراء ما لم توجهها أسباب قاهرة، المعلقة لا التمثل كما قد يجبه البلاد في حقبة الشغور الرئاسي.»

بُعثها الميثاقى بلا مغفلة، أخذاً في الاعتبار الظروف الاستثنائية. ليس متحمساً لعقد جلسات لمجلس الوزراء ما لم توجهها أسباب قاهرة، المعلقة لا التمثل كما قد يجبه البلاد في حقبة الشغور الرئاسي.»

بُعثها الميثاقى بلا مغفلة، أخذاً في الاعتبار الظروف الاستثنائية. ليس متحمساً لعقد جلسات لمجلس الوزراء ما لم توجهها أسباب قاهرة، المعلقة لا التمثل كما قد يجبه البلاد في حقبة الشغور الرئاسي.»

بُعثها الميثاقى بلا مغفلة، أخذاً في الاعتبار الظروف الاستثنائية. ليس متحمساً لعقد جلسات لمجلس الوزراء ما لم توجهها أسباب قاهرة، المعلقة لا التمثل كما قد يجبه البلاد في حقبة الشغور الرئاسي.»

بُعثها الميثاقى بلا مغفلة، أخذاً في الاعتبار الظروف الاستثنائية. ليس متحمساً لعقد جلسات لمجلس الوزراء ما لم توجهها أسباب قاهرة، المعلقة لا التمثل كما قد يجبه البلاد في حقبة الشغور الرئاسي.»

بُعثها الميثاقى بلا مغفلة، أخذاً في الاعتبار الظروف الاستثنائية. ليس متحمساً لعقد جلسات لمجلس الوزراء ما لم توجهها أسباب قاهرة، المعلقة لا التمثل كما قد يجبه البلاد في حقبة الشغور الرئاسي.»

بُعثها الميثاقى بلا مغفلة، أخذاً في الاعتبار الظروف الاستثنائية. ليس متحمساً لعقد جلسات لمجلس الوزراء ما لم توجهها أسباب قاهرة، المعلقة لا التمثل كما قد يجبه البلاد في حقبة الشغور الرئاسي.»

بُعثها الميثاقى بلا مغفلة، أخذاً في الاعتبار الظروف الاستثنائية. ليس متحمساً لعقد جلسات لمجلس الوزراء ما لم توجهها أسباب قاهرة، المعلقة لا التمثل كما قد يجبه البلاد في حقبة الشغور الرئاسي.»

بُعثها الميثاقى بلا مغفلة، أخذاً في الاعتبار الظروف الاستثنائية. ليس متحمساً لعقد جلسات لمجلس الوزراء ما لم توجهها أسباب قاهرة، المعلقة لا التمثل كما قد يجبه البلاد في حقبة الشغور الرئاسي.»

بُعثها الميثاقى بلا مغفلة، أخذاً في الاعتبار الظروف الاستثنائية. ليس متحمساً لعقد جلسات لمجلس الوزراء ما لم توجهها أسباب قاهرة، المعلقة لا التمثل كما قد يجبه البلاد في حقبة الشغور الرئاسي.»

بُعثها الميثاقى بلا مغفلة، أخذاً في الاعتبار الظروف الاستثنائية. ليس متحمساً لعقد جلسات لمجلس الوزراء ما لم توجهها أسباب قاهرة، المعلقة لا التمثل كما قد يجبه البلاد في حقبة الشغور الرئاسي.»

بُعثها الميثاقى بلا مغفلة، أخذاً في الاعتبار الظروف الاستثنائية. ليس متحمساً لعقد جلسات لمجلس الوزراء ما لم توجهها أسباب قاهرة، المعلقة لا التمثل كما قد يجبه البلاد في حقبة الشغور الرئاسي.»

بُعثها الميثاقى بلا مغفلة، أخذاً في الاعتبار الظروف الاستثنائية. ليس متحمساً لعقد جلسات لمجلس الوزراء ما لم توجهها أسباب قاهرة، المعلقة لا التمثل كما قد يجبه البلاد في حقبة الشغور الرئاسي.»

بُعثها الميثاقى بلا مغفلة، أخذاً في الاعتبار الظروف الاستثنائية. ليس متحمساً لعقد جلسات لمجلس الوزراء ما لم توجهها أسباب قاهرة، المعلقة لا التمثل كما قد يجبه البلاد في حقبة الشغور الرئاسي.»

بُعثها الميثاقى بلا مغفلة، أخذاً في الاعتبار الظروف الاستثنائية. ليس متحمساً لعقد جلسات لمجلس الوزراء ما لم توجهها أسباب قاهرة، المعلقة لا التمثل كما قد يجبه البلاد في حقبة الشغور الرئاسي.»

بُعثها الميثاقى بلا مغفلة، أخذاً في الاعتبار الظروف الاستثنائية. ليس متحمساً لعقد جلسات لمجلس الوزراء ما لم توجهها أسباب قاهرة، المعلقة لا التمثل كما قد يجبه البلاد في حقبة الشغور الرئاسي.»

بُعثها الميثاقى بلا مغفلة، أخذاً في الاعتبار الظروف الاستثنائية. ليس متحمساً لعقد جلسات لمجلس الوزراء ما لم توجهها أسباب قاهرة، المعلقة لا التمثل كما قد يجبه البلاد في حقبة الشغور الرئاسي.»

بُعثها الميثاقى بلا مغفلة، أخذاً في الاعتبار الظروف الاستثنائية. ليس متحمساً لعقد جلسات لمجلس الوزراء ما لم توجهها أسباب قاهرة، المعلقة لا التمثل كما قد يجبه البلاد في حقبة الشغور الرئاسي.»

بُعثها الميثاقى بلا مغفلة، أخذاً في الاعتبار الظروف الاستثنائية. ليس متحمساً لعقد جلسات لمجلس الوزراء ما لم توجهها أسباب قاهرة، المعلقة لا التمثل كما قد يجبه البلاد في حقبة الشغور الرئاسي.»

بُعثها الميثاقى بلا مغفلة، أخذاً في الاعتبار الظروف الاستثنائية. ليس متحمساً لعقد جلسات لمجلس الوزراء ما لم توجهها أسباب قاهرة، المعلقة لا التمثل كما قد يجبه البلاد في حقبة الشغور الرئاسي.»

بُعثها الميثاقى بلا مغفلة، أخذاً في الاعتبار الظروف الاستثنائية. ليس متحمساً لعقد جلسات لمجلس الوزراء ما لم توجهها أسباب قاهرة، المعلقة لا التمثل كما قد يجبه البلاد في حقبة الشغور الرئاسي.»

بُعثها الميثاقى بلا مغفلة، أخذاً في الاعتبار الظروف الاستثنائية. ليس متحمساً لعقد جلسات لمجلس الوزراء ما لم توجهها أسباب قاهرة، المعلقة لا التمثل كما قد يجبه البلاد في حقبة الشغور الرئاسي.»

بُعثها الميثاقى بلا مغفلة، أخذاً في الاعتبار الظروف الاستثنائية. ليس متحمساً لعقد جلسات لمجلس الوزراء ما لم توجهها أسباب قاهرة، المعلقة لا التمثل كما قد يجبه البلاد في حقبة الشغور الرئاسي.»

بُعثها الميثاقى بلا مغفلة، أخذاً في الاعتبار الظروف الاستثنائية. ليس متحمساً لعقد جلسات لمجلس الوزراء ما لم توجهها أسباب قاهرة، المعلقة لا التمثل كما قد يجبه البلاد في حقبة الشغور الرئاسي.»

بُعثها الميثاقى بلا مغفلة، أخذاً في الاعتبار الظروف الاستثنائية. ليس متحمساً لعقد جلسات لمجلس الوزراء ما لم توجهها أسباب قاهرة، المعلقة لا التمثل كما قد يجبه البلاد في حقبة الشغور الرئاسي.»

بُعثها الميثاقى بلا مغفلة، أخذاً في الاعتبار الظروف الاستثنائية. ليس متحمساً لعقد جلسات لمجلس الوزراء ما لم توجهها أسباب قاهرة، المعلقة لا التمثل كما قد يجبه البلاد في حقبة الشغور الرئاسي.»

بُعثها الميثاقى بلا مغفلة، أخذاً في الاعتبار الظروف الاستثنائية. ليس متحمساً لعقد جلسات لمجلس الوزراء ما لم توجهها أسباب قاهرة، المعلقة لا التمثل كما قد يجبه البلاد في حقبة الشغور الرئاسي.»

بُعثها الميثاقى بلا مغفلة، أخذاً في الاعتبار الظروف الاستثنائية. ليس متحمساً لعقد جلسات لمجلس الوزراء ما لم توجهها أسباب قاهرة، المعلقة لا التمثل كما قد يجبه البلاد في حقبة الشغور الرئاسي.»

بُعثها الميثاقى بلا مغفلة، أخذاً في الاعتبار الظروف الاستثنائية. ليس متحمساً لعقد جلسات لمجلس الوزراء ما لم توجهها أسباب قاهرة، المعلقة لا التمثل كما قد يجبه البلاد في حقبة الشغور الرئاسي.»

بُعثها الميثاقى بلا مغفلة، أخذاً في الاعتبار الظروف الاستثنائية. ليس متحمساً لعقد جلسات لمجلس الوزراء ما لم توجهها أسباب قاهرة، المعلقة لا التمثل كما قد يجبه البلاد في حقبة الشغور الرئاسي.»

بُعثها الميثاقى بلا مغفلة، أخذاً في الاعتبار الظروف الاستثنائية. ليس متحمساً لعقد جلسات لمجلس الوزراء ما لم توجهها أسباب قاهرة، المعلقة لا التمثل كما قد يجبه البلاد في حقبة الشغور الرئاسي.»

بُعثها الميثاقى بلا مغفلة، أخذاً في الاعتبار الظروف الاستثنائية. ليس متحمساً لعقد جلسات لمجلس الوزراء ما لم توجهها أسباب قاهرة، المعلقة لا التمثل كما قد يجبه البلاد في حقبة الشغور الرئاسي.»

بُعثها الميثاقى بلا مغفلة، أخذاً في الاعتبار الظروف الاستثنائية. ليس متحمساً لعقد جلسات لمجلس الوزراء ما لم توجهها أسباب قاهرة، المعلقة لا التمثل كما قد يجبه البلاد في حقبة الشغور الرئاسي.»

بُعثها الميثاقى بلا مغفلة، أخذاً في الاعتبار الظروف الاستثنائية. ليس متحمساً لعقد جلسات لمجلس الوزراء ما لم توجهها أسباب قاهرة، المعلقة لا التمثل كما قد يجبه البلاد في حقبة الشغور الرئاسي.»

بُعثها الميثاقى بلا مغفلة، أخذاً في الاعتبار الظروف الاستثنائية. ليس متحمساً لعقد جلسات لمجلس الوزراء ما لم توجهها أسباب قاهرة، المعلقة لا التمثل كما قد يجبه البلاد في حقبة الشغور الرئاسي.»

بُعثها الميثاقى بلا مغفلة، أخذاً في الاعتبار الظروف الاستثنائية. ليس متحمساً لعقد جلسات لمجلس الوزراء ما لم توجهها أسباب قاهرة، المعلقة لا التمثل كما قد يجبه البلاد في حقبة الشغور الرئاسي.»

بُعثها الميثاقى بلا مغفلة، أخذاً في الاعتبار الظروف الاستثنائية. ليس متحمساً لعقد جلسات لمجلس الوزراء ما لم توجهها أسباب قاهرة، المعلقة لا التمثل كما قد يجبه البلاد في حقبة الشغور الرئاسي.»

بُعثها الميثاقى بلا مغفلة، أخذاً في الاعتبار الظروف الاستثنائية. ليس متحمساً لعقد جلسات لمجلس الوزراء ما لم توجهها أسباب قاهرة، المعلقة لا التمثل كما قد يجبه البلاد في حقبة الشغور الرئاسي.»

بُعثها الميثاقى بلا مغفلة، أخذاً في الاعتبار الظروف الاستثنائية. ليس متحمساً لعقد جلسات لمجلس الوزراء ما لم توجهها أسباب قاهرة، المعلقة لا التمثل كما قد يجبه البلاد في حقبة الشغور الرئاسي.»

بُعثها الميثاقى بلا مغفلة، أخذاً في الاعتبار الظروف الاستثنائية. ليس متحمساً لعقد جلسات لمجلس الوزراء ما لم توجهها أسباب قاهرة، المعلقة لا التمثل كما قد يجبه البلاد في حقبة الشغور الرئاسي.»

بُعثها الميثاقى بلا مغفلة، أخذاً في الاعتبار الظروف الاستثنائية. ليس متحمساً لعقد جلسات لمجلس الوزراء ما لم توجهها أسباب قاهرة، المعلقة لا التمثل كما قد يجبه البلاد في حقبة الشغور الرئاسي.»

بُعثها الميثاقى بلا مغفلة، أخذاً في الاعتبار الظروف الاستثنائية. ليس متحمساً لعقد جلسات لمجلس الوزراء ما لم توجهها أسباب قاهرة، المعلقة لا التمثل كما قد يجبه البلاد في حقبة الشغور الرئاسي.»

بُعثها الميثاقى بلا مغفلة، أخذاً في الاعتبار الظروف الاستثنائية. ليس متحمساً لعقد جلسات لمجلس الوزراء ما لم توجهها أسباب قاهرة، المعلقة لا التمثل كما قد يجبه البلاد في حقبة الشغور الرئاسي.»

بُعثها الميثاقى بلا مغفلة، أخذاً في الاعتبار الظروف الاستثنائية. ليس متحمساً لعقد جلسات لمجلس الوزراء ما لم توجهها أسباب قاهرة، المعلقة لا التمثل كما قد يجبه البلاد في حقبة الشغور الرئاسي.»

بُعثها الميثاقى بلا مغفلة، أخذاً في الاعتبار الظروف الاستثنائية. ليس متحمساً لعقد جلسات لمجلس الوزراء ما لم توجهها أسباب قاهرة، المعلقة لا التمثل كما قد يجبه البلاد في حقبة الشغور الرئاسي.»

بُعثها الميثاقى بلا مغفلة، أخذاً في الاعتبار الظروف الاستثنائية. ليس متحمساً لعقد جلسات لمجلس الوزراء ما لم توجهها أسباب قاهرة، المعلقة لا التمثل كما قد يجبه البلاد في حقبة الشغور الرئاسي.»

بُعثها الميثاقى بلا مغفلة، أخذاً في الاعتبار الظروف الاستثنائية. ليس متحمساً لعقد جلسات لمجلس الوزراء ما لم توجهها أسباب قاهرة، المعلقة لا التمثل كما قد يجبه البلاد في حقبة الشغور الرئاسي.»

بُعثها الميثاقى بلا مغفلة، أخذاً في الاعتبار الظروف الاستثنائية. ليس متحمساً لعقد جلسات لمجلس الوزراء ما لم توجهها أسباب قاهرة، المعلقة لا التمثل كما قد يجبه البلاد في حقبة الشغور الرئاسي.»

بُعثها الميثاقى بلا مغفلة، أخذاً في الاعتبار الظروف الاستثنائية. ليس متحمساً لعقد جلسات لمجلس الوزراء ما لم توجهها أسباب قاهرة، المعلقة لا التمثل كما قد يجبه البلاد في حقبة الشغور الرئاسي.»

بُعثها الميثاقى بلا مغفلة، أخذاً في الاعتبار الظروف الاستثنائية. ليس متحمساً لعقد جلسات لمجلس الوزراء ما لم توجهها أسباب قاهرة، المعلقة لا التمثل كما قد يجبه البلاد في حقبة الشغور الرئاسي.»

بُعثها الميثاقى بلا مغفلة، أخذاً في الاعتبار الظروف الاستثنائية. ليس متحمساً لعقد جلسات لمجلس الوزراء ما لم توجهها أسباب قاهرة، المعلقة لا التمثل كما قد يجبه البلاد في حقبة الشغور الرئاسي.»

بُعثها الميثاقى بلا مغفلة، أخذاً في الاعتبار الظروف الاستثنائية. ليس متحمساً لعقد جلسات لمجلس الوزراء ما لم توجهها أسباب قاهرة، المعلقة لا التمثل كما قد يجبه البلاد في حقبة الشغور الرئاسي.»

بُعثها الميثاقى بلا مغفلة، أخذاً في الاعتبار الظروف الاستثنائية. ليس متحمساً لعقد جلسات لمجلس الوزراء ما لم توجهها أسباب قاهرة، المعلقة لا التمثل كما قد يجبه البلاد في حقبة الشغور الرئاسي.»

بُعثها الميثاقى بلا مغفلة، أخذاً في الاعتبار الظروف الاستثنائية. ليس متحمساً لعقد جلسات لمجلس الوزراء ما لم توجهها أسباب قاهرة، المعلقة لا التمثل كما قد يجبه البلاد في حقبة الشغور الرئاسي.»

بُعثها الميثاقى بلا مغفلة، أخذاً في الاعتبار الظروف الاستثنائية. ليس متحمساً لعقد جلسات لمجلس الوزراء ما لم توجهها أسباب قاهرة، المعلقة لا التمثل كما قد يجبه البلاد في حقبة الشغور الرئاسي.»

سيرة الحكم في لبنان في سيرة نائب سلام [13]

اسد ابو خليل *

لا يزال حديثنا هنا عن مذكرات صائب سلام التي صدرت حديثاً في ثلاثة أجزاء تصدّخه في عالماً «صائب سلام:أحداث وفكريات»وقلّت من قبل إن الأجزاء الثلاثة هي يوميات دوتّها صائب ونشرتها العائلة كما هي من دون تصحيح أو تنقيح أو تحرير، مع أنها تنقل صورة معبّرة عن مكنونات صائب سلام وتفكيره في محطات تاريخيّة مهمّة شارك هو في صنع بعضها. وتضمّنت اليوميات في الجزء الثالث بعض ما جاء في أحاديث صائب مع الصحافي شكري نصر الله في سنوات إقامته في جنيف.

يظهر في الكتاب حجم الصراعات بين قادة «فتح» والمقاومة الفلسطينية بصورة عامة. كان أبو إيباد يمثّل جناحاً، فيما كان خالد الحسن يمثّل النظام السعودي وكان صاحب الحظ الأكبر عند باسرعرفات.ويقول صائب إنه أصبح خبيراً في شان الخلافات بين قادة المنظمة، فيفهم من زيارة من أبو ابياد وخالد الحسن له أنّهما كانا على خلاف مع عرفات (ص. 826، 2). ويذكر هاني سلام كيف أبو ابياد استعان به ذات مرّة في الثمانينات للتوسّط بينه وبين عرفات بعد طبعطة طويلة و«كانت الحركة مدعومة أيضاً من تشكيلة كبيرة من الأنظمة العربيّة والاشتراكيّة حول العالم»والطرف ان بعض القادة المتقاعدين من الحركة الوطنيّة يعيرون اليوم على حزب الله اعتماده على نظام واحد في تسليحه وتمويله. كما أن عرفات لم يكن مرتاحاً في فترات من مواقف صائب، وخصوصاً رفضه إقامة جبهة عريضة تسلح القوى الاسلاميه والوطنية، ويتسكب الحوض لصابن ما وضعه في اإدارة الياس سركيس (والحوض – مثل كل رؤساء الحكومات قبل الطائف– لم

يظهر في الكتاب حجم الصراعات

بين قادة «فتح» والمقاومة

الفلسطينية بصورة عاقبة

يملك من السلطة إلا قشورها. كان الثلاثي جوني عبده والياس سركيس وفؤاد بطرس يشكلون نخبة السلطة– وكان جوني عبده يجردهسليم الحوض من التقارير الاستخباراتيّة لأنه لم يكن يقف به، ويثنى سلام على الحاض بعد، ويقول إن أبو ابياد عثر عن إعجابيه به «كيف أنّه كان رجلاً في مجابهة أبو عتار، الذي حاول أن يغتص من قناته، فرّه له الصاع صاعينّ وأنا في الحقيقة أصبحت مجعبا برجولة هذا الشاب منذ وقوفه في وجه الياس سركيس وفؤاد بطرس». إنه في نظري أصلب واعقل من معظم رؤساء الحكومة المعهودين» (ص. 824، 2).

ويتوقّف صائب عن السرد المرّة تلو الأخرى كي يعود بنا إلى موضوع التمويل السعودي الذي أتق صائب في سنواته في العمل السياسي، يحدّث مع السفير على الشاعر عن زيارة مقبلة للسعودية، بعدما تلقّى المال أخيراً منهم. لكن الشاعر يُعلمه أن السعوديّين قرّروا إرجاء كل «الزيارات اللبنانيّة. كما يتخيروا حساسية السرويّين» (ص. 811، 2). لكن صائب أراد أن يبحث مع الأمير فهد في «قضية إمداد جمعية المقاصد» بالمساعدات، حيث إن هنيّ الأوّل– هو تركيز وضع المقاصد... إنّها... الحزن المسلمين الأوّل والأخير في هذا البلد، الصائب الذي يحميه من كل التّيارات الهادئة، وخصوصاً الشيوعيّة واليسار الزائف الحزّب»– اللاتف أن نفقه صائب (وكل طاقم الإسلام السياسي السنّي والشيوعي) ضد اليسار نفوق نبقته ضد القوى الإنعزاليّة التي غالباً ما نفّهم مواقفها (كان صائب سلام خطيب حفل تأسيس حزب الكتاب في عام 1971 في بيروت. هل يمكن تصوّره خطيباً في حفل تأسيس حزب يساري

مخلأً) وعبارة «التّيارات الهادئة» مستفقا من ادب بروباغندا معاداة الشيوعيّة التي كانت الحكومة الأميركيّة تصدّخه في عالماً العربي عبر «دار النهار» ويور نشر أخرى متخصصة ويفاتح صائب على الشاعر في موضوع «مشروعى السابق، لنبناء عقارات استثمار تكلف ما يقرب من 170 مليون ليرة لبنانيّة». مشاريع تمويل يطلع بها صائب ويفاتح السعوديّين في أمرها، ولا تعرف من سياق الحديث تتأخّج تلك المباحثات، وإن كانت نيرة التأسّف والخيبة تسود في حديث صائب عن علاقه مع السعوديّين. ويقرّ صائب زيارة بيار الجميلّ في بكفّا ويزعّم أن الزيارة لقيت «ترحيباً لدى أكثرية المواطنين»، لكنه كان يجب أن يضيف أن المواطنين في الشارقة ركبوا بها، على بيار الجميلّ بأنه «أكثر اعتدالاً من كافة فيما استهجنها المواطنون في الغربية، ويحكم على بيار الجميلّ بأنه «أكثر اعتدالاً من كافة هذه كان تقول إن هتلق كان أكثر اعتدالاً من غويلز».

ويذكر صائب المطربك أنطون بطرس خريش الذي قلّما يرد ذكره في الإعلام اللبناني وذكره الحرس السياسيّة (هو المطربك الماروني الخامس والسبعون، بين عافي 1975 و1986، حين استقال بسبب تقدمه في السنّ). التقى صائب خريش في باريس و«أبدى خريش» (ص. 826، 2). ويذكر هاني سلام كيف أن تسلمه من قادة الجبهة اللبنانيّة قائلًا إنهم في الحقيقة يُرهبون المسيحيّين، فلا يسمحون لهم بحريّة التعبير عن آرائهم، وإنهم حملوا عليه ولقبوه ب«محمّد الفلسطيني» لأنه رفض أن يسلك معهم سبيل التطرف، ونذّ المطربك خريش خصوصاً يكميل شمعون، قائلًا إنه يدعى الحرص على المسيحيّة وهو ليس على شيء من هذا» (ص.817، 2). ثم تناول شارل مالك، وأصفا إياه ب«المنافق بين الأثونكسيّة والمرونيّة»، وقد ذكرني ذلك بما كان قد قاله لي داغ همرشولد، الأمين العام السابق لمنظمة الأمم المتّحدة، عن شارل مالك في عام 1960... كما لا زال أتخلّله حتى اليوم، يضرب المائدة بقضبة يده ويقول: «هذا الرجل كذاب، كذاب، كذاب» (ص. 818، 2). وخريش، خلفاً للمشاركة الموارنة الذين سبقوه والذين خلفوه، لم يكن طائفاً وهو عاصر من فلسطين النكبة وكّن– خالفاً لـجبران باسيل– عقده عداء ضد الصهيونيّة، وفي عام 1948 عيّن من قبل الفاتحين نائباً لرئيس اللجنة البايوتية لإغاثة نازحي فلسطين.

وصائب مُصنّب في تدليله على موقف النظام السوري من قادة الميليشيات اليمينيّة. يقول إن التخلّل العسكري السوري في 1976 هو الذي كان مسؤولاً عن «فريضة كميل شعوعن وبشير الجميلّ» (ص. 818، 2). كان الفريق اليميني على عتبة الانهيار عندما دعم الجيش السوري صفوفه ووجّه مدافعه نحو أعدائهم. ويقول صائب شحفاً إن النظام السوري لم يفهم لبنان، والذي جرى في لبنان، وتنامي حالة العداة ضد الشعب السوري– ليس فقط ضد النظام– بمجرد انسحاب جيشه من لبنان في عام 2005 يؤكّد ما يرمي إليه صائب، وبالرغم من أن وليد جنبلاط كان يهجو صائب سلام باستمرار ويطلق عليه– مثل والده من قبله– صفة «المعمل السعودي» فإنه كان يزوره في السنّ وفي العلن أحيانا (المفارقة أن ارتباط جنبلاط الدولي بالسعودية فاقَ بشاوش ارتباط صائب سلام بالسعودية، ومن المؤكّد أنه يرد عن النظام السعودي احترام وتقدير لصابن أكثر مما بدر عنه نحو جنبلاط الذي عامله عبر السنوات باستخفاف شديد. كما أن وليد جنبلاط اليساري تملق للنظام السعودي أكثر بكثير من صائب سلام اليميني).

ويقول صائب عن جنبلاط: «وجدته متعباً ومرتبكاً في مسيرته بين ما يشعر به من ضغط سوري ومن خطر في هذا المجال، وبين حاجته للمال الذي يمدّه به العراق من خلال الحركة الوطنيّة. قال لي إنه توجه إلى ليبيا فلم يساعدها، وقال إنه طرق أبواباً أخرى لم يفصح عن هويّتها) ولكن من دون جدوى، وإنه الآن مضطر للحصول على أموال الخبيثات الشيوعيّة واليسار الزائف الحزّب»– اللاتف أن نفقه صائب (وكل طاقم الإسلام السياسي السنّي والشيوعي) ضد اليسار نفوق نبقته ضد القوى الإنعزاليّة التي غالباً ما نفّهم مواقفها (كان صائب سلام خطيب حفل تأسيس حزب الكتاب في عام 1971 في بيروت. هل يمكن تصوّره خطيباً في حفل تأسيس حزب يساري



الحركة الوطنيّة أنه تتاح مع سلام في أمر انضمامه إلى قوى الإسلام التقليدي «وأظهر حماسة لذلك». ويلتقي صائب جنبلاط ومروان حمادة بعد الاجتماع الإسرائيلي في عام 1978، ويقول «تأكدت مرة أخرى أن جنبلاط لا يسائر اليساريّين والشيوعيّين إلا انطلاقاً من الضرورة القصوى، وضمن حدود ضيّقة، فهم بعد كل شيء يمدّونه بالمال، وهو يحتاج إلى الكثير من المال للقيام بأود جماعته من المسلّحين وغير المسلّحين. وعلموماتي تقول إن الحركة الوطنيّة تتلقّى معلومات تبلغ 3 ملايين ليرة شهرياً... يحصل منها جنبلاط على نصف مليون المهم، وجرّد لدى وليد جنبلاط استعداداً: أولاً، لأن يتخلّى عنجيم إذا تحسّر له من دعمه بهذا المبلغ، وكنت قد بحثتُ هذا مع السفير على الشاعر في السابق ووجدتُ عنده قبولاً، فلعلنا نتوصل إلى ذلك، فنفتزح جنبلاط من أيدي اليساريّين والشيوعيّين» (ص. 845، 2). هذا هو زعيم الحركة الوطنيّة الاشتراكي بغاوش على موقفه السياسي بناءً على عطايّا ماثلة. هذا هو زعيم يساري لبناني يساوم على اشتراكيّته ومواقفه لمن يدفع أكثر. طبعاً، على جنبلاط وفعل الأمر نفسه عندما انفصل عن المقاومة الإسلاميّة مقابل المال، والكثير منه، وإن جفّت موارده أخيراً. (كان جنبلاط يتلقّى عبر السنوات تمويلًا من النظام السوري– المعروف بتحقيره– ومن النظام الإيراني، بالإضافة إلى أنظمة أخرى، وروى الياس الهراوي عن علاقة جنبلاط بالقاتلي قبل أن يُلمّهم جورج بوش جنبلاط في غزوه للعراق). وفي موضوع زيارة السادات لإسرائيل لا يصارح صائب القارئ (أو نفسه في اليوميات) بحقيقة موقفه. هو يعترف «كنت أشعر بتعاطف ما مع أنور السادات ليس بسبب ما فعله، بل لأنه في الحقيقة رجل شجاع ما في ذلك من شك، فهو يصادم اليوم قوى عربيّة ضارية تالبت من حوله وضده»(ص.826، 2). ما أخفاه صائب (عن القارئ وعن نفسه) أنه بعد إعلان السادات عن نيّته زيارة القدس عقد مؤتمراً صحافياً من قلب منزله في المصيطبة أعلن فيه جيرا أنه يؤيّد مبادرة السادات، وكان الوحيد الذي أعلن موقفًا مؤيِّداً للسادات في بيروت الغربية. وتسبّب ذلك في رمي اصابع دبناميت قرب سور منزله. وكان موقف صائب في دعم الزيارة أقوى من مواقف قادة بيروت الشرقيّة. وإن ذكر كم لاقى موقف صائب من الاستهجان والاستفطار بين الناس إلى درجة أنه صمّت بعد ذلك عن حديث المبادرة والنقد المسار الذي تلاها. أمّا تدام الذي كان حديث

مجلس الأمن (ويسري ذلك على كل العهود باستثناء عهد إميل لحود، الذي لم يسبقه عهد ولم يخلفه عهد في رفض إسرائيل ودعم المقاومة بالمدد). فؤاد بطرس أخبر سلام أن «المصلحة تقتضي أن يقف (الأمر) عند حدّ

تبادل الراي مع الأميركيّان والكنليّ». ويذكر صائب في معرض الحديث عن تلك الأيام زيارة له من قبل سيسيل جوراني (ص. 836، 2) لكنه لا يذكر أن حوراني هذا كان يكتب رسائل بشير الجميلّ للإدارة الأميركيّة وأنه كان من مناصري سعد حدّاد في الجنوب. وتمنع سركيس ويطرس عن تقديم شكوى يدخل في نطاق رهانهم على الدور الإسرائيلي في لبنان. يروي جورج فريضة وغيره كيف أن سركيس ويطرس وفريق الحكم بكوا فرحاً عندما أبلغهم بشير الجميلّ بخبر الاجتياح الإسرائيلي للبنان في صيف 1982– قبل حدوثه. رئيس لبناني وزير خارجيّة (يُقال عنه إنه كان رجل دولة) يبيكان فرحاً لخبر اجتياح إسرائيل للبنان.

ويتحدّث سلام عن اجتماع مشترك بين «التّجمّع الإسلامي» (الإسلام التقليدي السنّي) وأجبية المحافظة على الجنوب» (الإسلام التقليدي الشيوعي) ويقول في هذا الصدد إن الشيعة بدوا «محتظّرين ضد الفلسطينيّين» (ص. 837، 2). وحالة دعم المقاومة وفلسطين عند أكثرية الشيعة اليوم تختلف عن واقع أهواء الشيعة في ذلك الحين. أهواء الطوائف، وحتى وطنيّة الطوائف، تتغيّر على مرّ الأزمان ولا يمكن الاعتماد على العامل الطائفي في أي موقف سياسي وعمل زعماء الشيعة في الإسلام التقليدي وحرّة «امل» على تاليب الشيعة ضد الشعب الفلسطيني (من خلال نغمة «التوطين» الممجوبة) والحكماء المنطقّة فالدولة إن تمكن عقداً اجتماعياً بين الحكام والشعوب بقدر ما كانت عقداً «أثنيًا» بين الحكام والمستعمرين «السابقين».

ويحكم عوامل معقدة، أبرزها الصراع بين الهوية التاريخيّة الشيعية والفلسطينية (من خلال فتح الملف الفلسطيني في المجلس النيابي»». ويرى اليوميات إشارة إلى المتفكّ المعروف رضوان السيّد، إذ يقول صائب: «بلغني تمام عن لسان رضوان السيّد أبدو أنه أصبح صديقاً لمحمد غانم، ويبدو أقرب إلى السكرتير» (ص. 875، 2). ثم يعبر ويصفه ب«السكرتير» لمحمد غانم، الذي قاد المخابرات السورية في لبنان قبل زمن غازي كنعان. ثم يعود صائب ليذكر رضوان المرفق في معرض الحديث عن «معهد الإنماء العربي» (ص. 1000، 2)، الذي أسسه القذافي في لبنان. ثم يعود السيّد ويصبح قريباً من صائب بعد انتشار الحركة الوطنيّة (ص. 1288، 3). ثم انتقل رضوان إلى العمل في القطاع الحريوي اللبنانيّة مع التحالف مع النظام السوري الإيراني (والسفر إلى طهران) للتحالف مع النظام السعودي والإماراتي حيث نال منها التكريم والتقدير (حتى أن رؤساء الحكومات السابقين عندما حاولوا طلب موعد دقائق مع عودة قبل الملك سلمان قبل وضع سنوات لم يوفقوا في مساعدهم إلى أن رتبّ لهم رضوان السيّد الموعد في صيف 2019، واجازوا إلى لبنان كي يؤكّدوا أن الملك سلمان حريص على لبنان، ثم زاد انهيار لبنان انهياراً). لكن هذه الموضوع القفوضي الخالقة، وطبيعية ما جرى من أحداث وما وصلت إليه الأمور في بلدان «الربيع» هي دليل شديد الوضوح على ذلك.

«الربيع العربي» في ميزان «تحرير الشرق»

أياد البرفوثلي»

تتلخص فكرة مشروع «تحرير الشرق»، كما ورد في كتابنا «تحرير الشرق»، نحو إمبراطورية شرقية ثقافية، في أن «المصالح الاستراتيجية العليا لشعوب الشرق وأحدة، يقررها أساساً ثبات الجيواستراتيجية التي لا تفكك منها، وتقتصر مشروعاً ثقافياً يشمل شعوب الشرق، ويهدف إلى خلق حالة من الوعي الاستراتيجي بهذه المصالح وطرق تحقيقها، حالة تعيد توطين فكرة الوحدة، وتصنع الهوية «الواعية» الجامعة لكل مكونات شعوب المنطقة».

ينطلق المشروع من أن الحالة الاستعمارية الغربية التي خضعت لها شعوب الشرق بقيت على شكل نظام للهيمنة له أرواته السياسية والأمنية والاقتصادية والثقافية. نظام الهيمنة هذا بدا أكثر وضوحاً بعد الحرب في أوكرانيا، حيث تستخدم أميركا والغرب كل تلك الأدوات وصولاً إلى التهديد بالحرب النووية من أجل الإنباء، على نظام «القطب الواحد» المتحكم بشكل أو بآخر بالبشرية وفي مقدمتها شعوب منطقة الشرق الأوسط.

كما تؤمن الفكرة، أن تحرّر شعوب الشرق الحقيقي من نظام الهيمنة هذا لا يتم إلا بشكل جماعي، فالحديث عن تطور «مستقل» لأية دولة بمفردها في المنطقة ليس إلا شكلاً من تغيير الواقع، الذي لا يؤدي إلا إلى الإمعان في التبعية للغرب الإمبريالي. هذا يؤكد ضرورة وعي هذه الشعوب بأهمية تقاربها وتكاملها وحشد مصلحتها. ومن أجل أن تكتمل صورة الموقف من «الربيع العربي» في علاقته بـ«مشروع الشرق»، لا بد من تبيان موقف هذا المشروع من مسالتين غاية الأهمية: الدولة والقضية الفلسطينية. فالدولة الحديثة في المنطقة فالدولة إن منطقنا إجمالاً لم تكن عقداً اجتماعياً بين الحكام والشعوب بقدر ما كانت عقداً «أثنيًا» بين الحكام والمستعمرين «السابقين».

وهي، بحكم عوامل معقدة، أبرزها الصراع بين الهوية التاريخيّة الشيعية والفلسطينية (من خلال فتح الملف الفلسطيني في المجلس النيابي»». ويرى اليوميات إشارة إلى المتفكّ المعروف رضوان السيّد، إذ يقول صائب: «بلغني تمام عن لسان رضوان السيّد أبدو أنه أصبح صديقاً لمحمد غانم، ويبدو أقرب إلى السكرتير» (ص. 875، 2). ثم يعبر ويصفه ب«السكرتير» لمحمد غانم، الذي قاد المخابرات السورية في لبنان قبل زمن غازي كنعان. ثم يعود صائب ليذكر رضوان المرفق في معرض الحديث عن «معهد الإنماء العربي» (ص. 1000، 2)، الذي أسسه القذافي في لبنان. ثم يعود السيّد ويصبح قريباً من صائب بعد انتشار الحركة الوطنيّة (ص. 1288، 3). ثم انتقل رضوان إلى العمل في القطاع الحريوي اللبنانيّة مع التحالف مع النظام السوري الإيراني (والسفر إلى طهران) للتحالف مع النظام السعودي والإماراتي حيث نال منها التكريم والتقدير (حتى أن رؤساء الحكومات السابقين عندما حاولوا طلب موعد دقائق مع عودة قبل الملك سلمان قبل وضع سنوات لم يوفقوا في مساعدهم إلى أن رتبّ لهم رضوان السيّد الموعد في صيف 2019، واجازوا إلى لبنان كي يؤكّدوا أن الملك سلمان حريص على لبنان، ثم زاد انهيار لبنان انهياراً). لكن هذه الموضوع القفوضي الخالقة، وطبيعية ما جرى من أحداث وما وصلت إليه الأمور في بلدان «الربيع» هي دليل شديد الوضوح على ذلك.

أمّا فلسطين، فهي للشرق عماد مشروعه وجوهر هويته وعنوان تحرره. إنها، ولأسباب جيواستراتيجية. قضيته المركزية دون انتقاص من أهمية كل القضايا الأخرى في المنطقة. إن هذا يعني أن الموقف من قضية فلسطين يقرر الموقف من تحرر الشرق، ومن يقبل ببقاء فلسطين محتلة إنما يلغي أية إمكانية للاستقلال الحقيقي للشرق ويقلل به مفتناً وتابحاً ومهيماً عليه.

أمّا في ما يتعلّق بالغرب، بـ«مشروع الشرق» ينطلق من أن المشروع الإمبريالي الغربي للهيمنة على الشرق، وربما على بقية العالم وإن بأشكال مختلفة ودرجات متفاوتة، لم ينته بعد. لذلك، فإن مرور أحداث عاصفة بالشرق، كذلك التي أحدثها «الربيع العربي» بغض النظر إن كان للغرب مساهمة ما في انطلاقته أم لم يكن، من المستحيل أن لا يحاول الغرب التدخل في هذه الأحداث، ومحاولة استئثارها وتوجيهها لصالحه. هذا ليس فقط ما يقوله منطق الأشياء، ولكن تصريحات قادة وسياسيين غربيين، وأقوال غونديليزا رايس حول موضوع القفوضي الخالقة، وطبيعية ما جرى من أحداث وما وصلت إليه الأمور في بلدان «الربيع» هي دليل شديد الوضوح على ذلك.

منطلقات «الربيع العربي»

تحدّث الكثير من الأدبيات عن الانطلاقة «الغوية» له الربيع العربي»، لكن واقع الحال يشير إلى أن الشعوب العربيّة قد صبرت كثيراً قبل أن تقوم برفع فعلها على الأوضاع التي كانت تعيشها، سياسية كانت أو اقتصادية وحتى ثقافية ونفسية.

اقتصادياً، عانت فئات كثيرة في هذه الأحداث، ومحاولة المتفكّ، أذكر فهناك الفقر الذي يطال شرائح كبيرة من المجتمعات العربية، وهناك أعداد هائلة من العاطلين عن العمل، خاصة من الشباب وخريجي الجامعات، إضافة إلى سوء توزيع الثروة التي عمّق الفوارق الطبقيّة بين الناس.

سياسياً، استمر فقدان الثقة بين الأنظمة وشعوبها. بل إن الأنظمة تكاد لا تشعر بأية أهمية أو وجود تلك الشعوب. بقي بقاء الأنظمة في معظم دول المنطقة «عقداً» بين الحاكم والقوى الغربية وليس عقداً مع شعوبها، فاستمر الاستبداد، باستثناء ما ندر من خطوات شكلانية نحو الديمقراطية. تمكّنت عادت في إجراء انتخابات أكثر شكلانية، وبدت تلك الانتخابات وكأنها استجابة لإرادة غربية أكثر منها استجابة للشعب، ما عمّق الأزمة من المهانة الفردية والجماعية. لقد شمعت فئات كبيرة من الطبقة الوسطى في البلدان العربية بإهانة مزدوجة، ليس فقط من الطريقة التي تعاملت بها الأنظمة مع شعوبها، بل أيضاً من الطريقة التي تعامل بها الغرب مع حكامها، إضافة إلى موقف الغرب العنصري من قضايا الأمة ومن احتقار لقبها. بالعادة كانت الشعوب تصير على «إهانتها» عندما يكون ذلك وكناته «بحجة» الدفاع عن القضايا الوطنيّة. لكن ذلك لن يدم طولياً في ظل التخلي الواضح عن تلك القضايا.

«الربيع العربي» في ميزان «تحرير الشرق»

وما عمق الأزمة السياسية في المنطقة أن المعارضة عانت من الضعف الشديد، فتمّ تدهينها فبدت جزءاً من النظام أو مدافعاً عنه. عملياً، لم يبق من المعارضة فاعلاً إلا أحزاب الإسلام السياسي التي تصارعت على الحكم مع العسكر. واتفقت معهم في بعض الأحيان. اجتمعت حاجة الفقراء إلى «الخبز» وحاجة بعض المثقّفين للحرية، وبعضهم الآخر للحرية والكرامة الوطنيّة، ورغبة المعارضة المنظمة شبه الوحيدة (الإخوان المسلمون) في الحكم، فكان «الربيع العربي».

ملاصات «الربيع العربي»

ابتداً «الربيع» في تونس كما هو معروف. كان تضامن الشعوب العربية مع المنتفضين التونسيين عامراً. لفتت الانتباه سرعة تأثر المحيط العربي بما يجري، وسرعة استجابة ذلك المحيط. هذا يثير تساؤلاً كبيراً حول قدرة عشرات السنين من الفرةقة بين الأنظمة العربية في إحداث انفصال فعلي بين الشعوب. من هنا تبدو الدعوة لتقارب شعوب المنطقة وتكاتفها أقل «طوباوية» مما يعتقد.

كان الحدث أشبه بانفجار اجتماعي وقع دون ترتيب، بلا قيادة، وبلا موجه. على الأقل في البدايات. كان الشعل الأول والأساسي إسقاط النظام، لم تفكّر الجماهير المنتفضة كثيراً في ما سلب إسقاط النظام. إسقاط الأنظمة كان كافياً لها لتكون راضية. غياب النخب القائدة من الحراك الشعبي أتاح الفرصة للقوى الخارجية، الإقليميّة والدولية، للتدخل، سواء بشكل مادي عسكري أو أمّني، أو من خلال القوى الناعمة خاصة الإعلام. هنا اختلط الأمر، فالشعارات الأولى للحراك طالبت بالخبز والحريّة والكرامة، ورفعت أعلام فلسطين، ثم ذهبت باتجاه الطائفيّة وتحميل فلسطين وتأييدها المسؤوليّة عن الأوضاع.

منطلقات جماهيرية ثورية توخّد الجميع، مع حركة استدارة باتجاه الانقسام والطائفيّة والقفوضي (الخلاقة أو غيرها) ... اثنتان في واحد، ثورة وفضوى، ثم فوضى وثورة. خفت صوت الثوار المسلمين وبرز صوت السلاح والقتل الطائفي، اختفى صوت المثقّفين المعتدلين الديموقراطيين الحقيقيين الحريصين على مصير شعوبهم وبرز صوت المثقّفين «المولعين» المستدعين للطائفيّة والانقسام والتدخل الخارجي. وتبلور الصراع الذي بدأ بين الجماهير ومضطهديها ليكون بين القوتين الأكثر بروزاً في معظم دول المنطقة، «الإخوان المسلمون» والعسكر، وكل منهما بالطبع له حلفاؤه وداعموه والمستفيدون من دعمه إقليمياً ودولياً، وإضافة إلى هؤلاء، وجد المستفيد من استمرار الصراع، وهو الذي يهيم في النهاية تدمير الدول وتدمير المجتمعات من الأساس.

«الربيع» بـ«میزان الشرق»

إيجاباً، استعادت الجماهير في المنطقة جزءاً من إرادتها، وأعدت ثقتها بنفسها، وأثبتت قدرتها على التحرك، واستعادت تلك الجماهير، ولو بجزء، جزءاً كبيراً من حريتها في بعض البلدان (تونس مثلاً)، وحطّت، ولو بتخطّط وبكثير من القلق، خطوات باتجاه بعض مظاهر الديموقراطية (تونس ومصر). تحقّق ذلك في الفترات الأولى من الحراك، لكن الأمر سرعان ما أخذ في التغيّر. تطوّر الأحداث فاد إلى وضع اقتصادي أكثر سوءاً، وإلى ضحايا بأعداد فاقت التصور، ولاخين باللايين، وإحداث شروخ في بنية المجتمعات، وبقاء للأنظمة رغم تغيير رؤسها في بعض البلدان.

على مستوى الدولة، وبمكس ما يطمح «مشروع الأمة» لدفعها نحو مزيد من الاستقلال واللاتقارب من مشروع الدولة الأمة بتقارب شعوبها وتعميق وعيها الحوادي، تراجمت إلى الانقسام، وساد الفكر التقسيمي الطائفي والجهوي، وذهبت إلى مزيد من التخلل للفرب، وذهب بعضها للاتحاق بالمشروع الصهيوني من خلال التطبيع.

بدل أن يذهب «الربيع» بدول وشعوب المنطقة إلى التحرر من الاستعمار، وصلت إلى التحلل من الالتزام بمواجهته. وبدل أن يستمر تنامي دور الجماهير، انتكس ذلك الدور من خلال العسكرية وتحول الحراك إلى حروب بالوكالة، لتصبح الشعوب أكثر قابلية للعبث بها وبمصيروها.

في سياق تطور الأحداث صراع منطق الثورة. اختفى المثقّون الثوريون الوطنيون، وذهبت ألبان باتجاه أصوليّة لامية تمكّنت بـ«دعاش» ومثيلاتها، وعولة ليست قضايا الأمة الكبرى جزءاً من أجندتها، إن لم يكن التخلي عن تلك القضايا جوهر تلك الأجندة. وورغم بروز القضية الفلسطينية كمشأ أساسي في بدايات «الربيع»، وقلق إسرائيل الكبير في تلك البدايات، فإن التطبيع الذي جرى بعد ذلك بين بعض الدول العربية وبين إسرائيل مثل توجيهاً لرخوش تلك الأنظمة للإرادة الغربية (السودان مثلاً).

انطلق التطبيع من أن المشكلة مع إسرائيل وهمية بالأساس، وإذا كان هناك من مشكلة فهي من «اختراق» الفلسطينيّين، حيث الصحية مسئولولة عن وجود قاتلها، وأصبح الحل في أن ترى كل دولة مصطلحتها وتذهب بانجاهها، ويبدو أن الذهاب باتجاه إسرائيل هو «الأجدي» وهو الأسهل، وهو في النهاية «قرار سيادي».

الشرق بحاجة إلى «ربيع» حقيقي، ربيع يخرج الشعوب من حالة الاستعبداء ويضعها على المسار نفوق نبقته ضد وليس ربيعاً يفكّ دولها، ويلحقها بشمارج أعدائها.

«أكاديمي فلسطيني مقبم في ظل الله

ملاحظة: ورد في العدد الماضي إشارة إلى اعتقال

السلطات اللبنانية للعديد من الفلسطينيين في عام 1972.

الصحفي أن ذلك حدث في نوفمبر 1971.

* كاتب عربي - مساهبه على تويتر

@asadabkhhali

على الخلاف

لكونغرس الأميركي، صعد وليع العهد السعودي، محمد بن سلمان، حربيه على الديموقراطيين الأميركيين، والتي كانت النصر الاساسي فيها خفض إنتاج النفط بقرار من «أوبك بلس»، وذلك على خطاهملا انصار الرئيس الأميركي السابق، دونالد ترامب. داخل الحزب الجمهوري، وكذلك رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق، بنيامين نتنياهو، الذي يخوض حملة انتخابية للموعدة الى السلطة، واذ يبدو ان الديموقراطيين بلغوا درجة الغليان في سعيهم للانتقام من ابن سلمان، إلا أنهم لم يتوصلوا بعد الى اتخاذ أي قرارات، في انتظار عودة الكونغرس من العطلة الشهر المقبل، فيما يُسجّل إقدام وليع العهد على جملة اجراءات احترازية بهدف حرمانهم من أي فرصة لتوجيه ضربات اليه، وهو الذي يعيش حال استنفاز دائم، وما زال بعيدا عن تحقيق استقرار الحُكم وسياسيته

الفيك والقلنسوة والشماغ حرب ثلاثية ضدّ بايدن

حسبت ابراهيم

قدّم جلوس جاريد كوشنبر وستيفن منوتشين في الصّفّ الاسامي للمشاركين في «منتدى مستقبل الاستثمار» في الرياض، أو ما يُطلق عليه «دافوس في الصحراء»، مع ثلّة من رؤساء الشركات الأميركية، تفسيراً جزئياً لتمرّد وليّ العهد السعودي، محمد بن سلمان، على الرئيس الأميركي، جو بايدن. الجزء الآخر من هذا التفسير، لعله جاء في كلام رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق، بنيامين نتنياهو، الذي قال لحظة «سي ان أن» قبل أيام، إن اتفاقيات التطبيع مع الدول الخليجية لم تكن لتحدّ لولا تحقيق المملكة، ما يعني بشكل أو باخر أن

يقوده من خلفّ ابيه العاجز، أثبتته في الواقع الملموس، سلسلة إجراءات تطبيعية سعودية غير رسمية، تُوجّهها إلقاء رئيس بنك «الجيومي» الإسرائيلي، سامر حاج يحيى، كلمة أمام المجتمعين في الرياض، وتسجّول رجال الأعمال الإسرائيليين معتمدين في الشركات الأميركية، في القلنسوات، بمنتهى الحرّية، في أروقة المنتدى الذي انعقد في فندق «الريزّ كارلتون».

هذه الصورة تكشف مرّة أخرى

أن صورة التحالف الذي ينتمي اليه ابن سلمان، ويستند إليه، ليس السراي السابق، بنيامين الإسرائيلي، في اأوضاع الديموقراطية الحالية فقط، وإنما في سعيه إلى تحقيق أمن النظام السعودي الذي

في مواجهة كل أنواع التهديدات الداخلية والخارجية. ومع ذلك، لا يستطيع هذا التحالف أن يضمن لابن سلمان، مسيرة هادئة في الحُكم، على رغم حظوظ جناخيه الإسرائيلي والأميريكي في العودة إلى السلطة خلال الانتخابات في إسرائيل وأميركا. إذ إن مجرد وجوده على رأس السلطة السعودية، كفيل ببقاء العلاقات مع الولايات المتحدة سيئة، ذلك أن صورة المملكة، وتحديدأ وليّ عهدها، لا تزال ملطخة في نظر السراي العام الأميركي، وفيما بجاهر الديموقراطيون برغبتهم في تغيير طبيعة تلك العلاقات ويعملون لذلك، ويُشارِكهم قسم من الجمهوريين، فإن العلاقة مع



رجا الاعمال الإسرائيليون تجلّولوا بالقلنسوات بمنتهى الحرّية في، «الريزّ كارلتون» (أف ب)

ترامب وعائلته وأنصاره في الحزب الجمهوري، تقوم فلسفتها على العمل معهم «على القطعة»، والوصول على مقابل لكلّ خدمة يجري تقديمها لهم، مع عدم إمكانية توريث الولايات المتحدة في ما لا تريده، وهو ما أكده امتناع الرئيس السابق عن التورّط في الدفاع عن النظام السعودي عند قصف منشآت «أرامكو» في بقيق وهجرة خريص في أيلول 2019.

تُظهر تطوّرات الأحداث أن ابن سلمان تساقق من هذا التحالف، حين اتّخذ إجراءاتٍ من مثل خفض إنتاج النفط في «أوبك بلس» بملويي برمبل يومياً، وهو ما لا يستطيع أنصار ترامب الحديث عنه علناً بسبب الضرر الذي يمثّله ارتفاع أسعار النفط للاقتصاد الأميركي، وتأثيره المباشر على جيوب الأميركيين، وكذلك تأثيره المضادّ للعقوبات الأميركية على روسيا بسبب حرب أوكرانيا. أمّا الهدف من تلك الإجراءات، فهو إسقاط الديموقراطيين في الانتخابات التصفية، علماً أن وليّ العهد، الذي يعدّ نفسه لتحقيق نصر على بايدن في هذه الانتخابات، سخر في مجالسه الخاصة بصورة شخصية من «الزلّات» التي يرتكبها الأخير وشكك في فطنته الذهنية، وفق ما نقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» عن مصادر سعودية مطلعة.

واستدعى تصعيد الحرب على الديموقراطيين في أميركا، من ابن سلمان، اتّخاذ إجراءات احترازية لحرمانهم من أيّ فرصة انتقام، من نوع تدبير محاولة اغتيال له أو انقلاب قصر من داخل الأسرة، ثمّ - حتى من قبيل إخوته الذين يحتلّ عدد منهم مناصب وزارية مهمة، من مثل وزارة الدفاع التي يتولّاها خالد بن سلمان، ووزارة النفط التي يشغلها عبد العزيز بن سلمان - بالاستفادة من الكراهية العميقة له في أوساط الاستخبارات والبنقاؤون ووزارة الخارجية. ولذلك، يفضّل الرجل في مثل هذه الأوقات عدم مغادرة

المملكة، وهو ما يفسّر امتناعه عن المشاركة في القمة العربية في الجزائر، بذريعة مشكلة صحية تمنعه من السفر الطويل بالطائرة، ولا تخلو السيناريوات الكثيرة التي يملأ المعارضون السعوديون بها الفضاء الافتراضي، ولو على سبيل التحليل أو حتى التمنّي، من إسكان عقد صفقة مع أخيه خالد أو أيّ أخ اخر له لإزاحته من طريق العلاقات الأميركية -

السعودية. فعلى رغم المشكلات البنوية بين الطرفين التي نشأت في السنوات الأخيرة، إلّا أن القيادة السعوديين والإدارات الأميركية المتعاقمة وجدوا طرقاً للمحافظة على ما أمكن من المصالح المشتركة، وتحجيد الخلافات. هذا ما حدث، مثلاً لا حصراً، بعد 11 أيلول، حين ضدم الأميركيون بكونّ 15 من الانتحاريين سعوديين الجنسية، ومن ثمّ اخترع مسؤولوهم، بدءاً من إدارة جورج بوش الابن، دوراً

ابن سلمان يتخذ إجراءات احترازية لحرمان بايدن

من أي فرصة انتقام

للمملكة في ما سُمّي «مكافحة الإرهاب»، واستطاعوا جزئياً تسويقهُ لدى الراي العام الأميركي، الذي لم تُعدّ السعودية بنظره حليفاً منذ ذلك التاريخ. وكانت تلك الإدارات، في هذه الأثناء، تحاول إحداث تغيير تدريجي في طبيعة السعودية بالاتّفاق مع الملوك (وهو المشروع الذي ضربه أيضاً ابن سلمان باستيلائه على السلطة)، ثمّ بعدها، بدأت واشنطن تعمل على تغيير شكل العلاقة التي صارت تُربّ عليها أعباء كثيرة، في إطار استراتيجية تخفيف الوجود الأميركي في الشرق الأوسط، إلّا أن العناد السعودي في التمسك بالحماية الأميركية، وخاصة بعد مجيء ابن سلمان، أجمّ الخلافات، وأجبر واشنطن على تسريع إعادة النظر في العلاقات وفتحها على

احتمال فكّ التحالف من أساسه. وما زالت إدارة بايدن تتحفّظ على الكشف عن ما تريد فعله للردّ على قرار ابن سلمان خفّض إنتاج النفط، والذي اعتبرته اصطفاً مع روسيا في حرب أوكرانيا، في انتظار عودة الكونغرس من العطلة للتشاور معه في تلك الإجراءات. وعلى رغم أن السعوديين سعوا إلى فضح بايدن وتقديم ذخيرة انتخابية له«الفيك» الجمهوري، من خلال الإعلان أن ابن سلمان رفض طلباً من بايدن بتأجيل خفّض الإنتاج لمُدّة شهر، أي إلى ما بعد الانتخابات، في ما اعتبره الجمهوريون استدعاءً لتدخّل اجنبي في الانتخابات الأميركية، إلّا أنّ التدخّل الحقيقي يحصل في الاتجاه المعاكس، ويتحريض جمهوري مكتوم، وينسجم ذلك تماماً مع ما كشفته صحيفة «نيويورك تايمز» من أن المسؤولين الأميركيين تلقوا، قبل أيام قليلة من اجتماع «أوبك بلس»، تأكيدات من ابن سلمان أنه لن يكون هناك خفّض للإنتاج، بموجب اتّفاق سرّي عقده في أيار الماضي مع وليّ العهد، المعوثان الأميركيكان عاموس هوكشتين وبريت ماكغورك، ويقضي بزيادة الإنتاج في «أوبك بلس» بواقع 400 ألف برمبل يومياً حتى أيلول، ومن ثمّ زيادة 200 ألف برمبل أخرى من أيلول إلى كانون الأول، وهو الاتفاق الذي قاد بايدن إلى زيارة جدة، إلّا أن ابن سلمان غيّر رأيه بعدما استمع إلى تقييم من وزير نفطه بأن خفّض أسعار النفط سيضرب تمويل المشاريع العمرانية الضخمة في المملكة، ومن ثمّ تولى الوزير نفسه فرض رأيه على زملائه الخليجيين، والعمل مع مساعدين للرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، الذي قال عن ابن سلمان أخيراً إنه «يجب ألا تكون خلفّ معه، حتى لا يردّ عليك بنفس الطريقة».

في كل الأحوال، يقيّد كل ما تقدّم بأن وليّ العهد السعودي يتصرّف بدافع من الخوف والتوتر، ويعيش حال استنفاز دائم، وما زال بعيداً عن تحقيق استقرار الحُكم وأساسياته، اللذين تمّعت بهما المملكة لغشرات السنين.

فلسطين

انشقاقات في «الأسود»: القيادة العميقة لا تزال بخير

اثار إقدام القيادي في «عربن الأسود»، محمود البنا على تسليم نفسه لأجهزة السلطة الفلسطينية جدلاً واضطراباً في الشارع الفلسطيني، اضطرّ المجموعة التي استشهد للتوّ قائدها وديم الخوج، إلى إصدار بيان توضيحي يبيّز فيه من خطوة البنا وأكدت أنها «بالف خير»، واذ لا تُنكر مصادر من داخل المجموعة تأثير تلك الخطوة على «الأسود»، فهي تؤكّد أنّ ثقة «قيادة عميقة»، للحالة الناشئة في نابلس، لم تصل اليها يد العداوة أو السلطة، فيما حوار محاولة فلسطينيين اثّيب تنفيذ عدائية عند حاجز حوارة امس، لتُثبت ان الرباط في ما بين «العربن» والفعل المقاوم في الضفة، أكبر، إلى الان، من ان تتمكّن إسرائيل من اجنائه



سرت السلطة اخبارا اذعت

فيها انها توافقت مع

قيادة «الأسود»، على

تسليم البنا نفسه (أف ب)

يوسف فارس

تسير مجموعة «عربن الأسود» على حدّ السكّين. بعد استشهاد قائدها وديم الخوج وأربعة من رفاقه، تلقت المجموعة، التي تتخّذ من البلدة القديمة في نابلس مقعلاً لها، ضربة معنوية، تمكّلت في قيام أحد أكبر قادتها، محمود النخا، ومعه أربعة من المقاتلين، بتسليم أنفسهم ليل الأربعاء - الخميس، إلى الأجهزة الأمنية الفلسطينية، بذريعة تامينهم من عملية اغتيال إسرائيلية متوقّعة. وقالت ليلي، شقيقة البنا، في منشور عبر صفحتها في «فيسوك»، إن «عائلة محمود والولده وشقيقاته بذلوا جهوداً كبيرة لإقناعه بتسليم نفسه وترك السلاح، وخصوصاً أنه الأخ الوحيد المتبقي لديهم، بعد مقتل شقيقه محمد في أحد سجون جهاز الاستخبارات في رام الله»، وأضافت ليلي: «الحمد لله إنو رح يصلنا سنه، نشكر ربنا إنو

اقتنع، ونشكر كل واحد ساهم في إقناعه». على أن خروج البنا من الصّفّ القيادي له«العربن»، والذي عدّه مقرّبون من الجماعة «ضربة لا تقلّ ألماً عن استشهاد الخوج»، عملت السلطة على استغلاله وتوظيفه منذ اللحظة الأولى. إذ سرّبت عبر منصات مواقع إلكترونية مقرّبة منها أخباراً ادّعت فيها أنها توافقت مع قيادة «الأسود» على تسليم البنا نفسه، لحمايته من التصفية. كما نشرت عدّة بيانات باسم مجموعات «كتائب شهداء الأقصى» في نابلس، حاولت فيها غسل يد الأجهزة الأمنية من الدور الذي تمارسه لتقويض الحالة التي تتخلّها «العربن»، حينما ذكرت أن «تسليم البنا ورفاقه أنفسهم، هو خطوة تكتيكية للمحافظة على استدامة العمل»، كلّ تلك الفوضى استدعت توضيحاً من «الأسود»، التي نشرت، لاحقاً، بياناً أعلنت فيها أنها لم تحوّل أيّ طرف من الأطراف تسليم أي من مقاتليها،

وأن «من يقوم بتسليم نفسه، هذا قراره وخياره ولا نناقشه به حتى»، داعية المواطنين إلى «التوقف عن تداول الإشاعات، وعدم الإساءة إلى أيّ مقاتل سلم نفسه». وأكدت أن «العربن بالف خير وفضل من الله، ونقول إن ذلك بانقول»، «أطمئّنكم أن العربن الفلستينيين الذي علّق أماله على التنظيم»، فيما رتت ولده الشهيد إبراهيم النابلسي على ذلك بانقول: «أطمئّنكم أن العربن حي وقوي وثابت، وأسود أبطال كما تعرفونهم على السوام، ولا يتراجعون لحظة، فقطار الحرّية انطلق ولن يتوقف»، وفي ما بدا كمكافأة لحافظ نابلس، بوضف «عزّاب الإنجاز»، أعلن الاحتلال، أوّل من أمس، فكّ الحصار بشكل جزئي عن المدينة.

لا يقلّل مصدر مقرّب من «عربن الأسود»، من تأثير ما أقدم عليه القيادي البنا، ولا سيما أن الأخير كان المرشّح الأبرز لملاء الفراغ التي تركه الشهيد الخوج، غير أنه بيّنه، إلى أن «الصورة لم تخضع بعد،

هناك تفاصيل ليس من الجيّد الحديث فيها على الصعيد الأمني»، ويؤكّد عامر محمد (اسم مستعار)، وهو أحد مقاتلي «العربن»، بدوره، في حديثه إلى «الأخبار»، أنه على رغم الضربات التي تلقتها المجموعة خلال الأيام الأخيرة، إلّا أن «ثمة قيادة عميقة للحالة،

لا يقلك مصدر مقرّب من المجموعة من تأثير ما أقدم عليه القيادي محمود البنا

لم تصل إليها يد الأجهزة الأمنية الفلسطينية، ولم تستطع إسرائيل ضربتها»، مضيفاً إن «تلك القيادة هي من نابلس يوم أمس، ما أدى إلى «تسليم وإسرائيل لم تحسنا فهم الحضور الوجداني للعربن ومقاتليها في الشارع، لذا، فإن خطواتهم الميدانية قاصرة عن القضاء على الظاهرة جذرياً»، لافتاً إلى أن «هناك جنديين في جهاز الدفاع المدني حاولا تنفيذ عملية عند حاجز حوارة القريب من نابلس، لكن الرباط بين قرارهما القيام بالفعل المقاوم، والعربن، هو الذي لا تستطيع إسرائيل ولا السلطة تقويضه».

البلاد

نبح الضفة



نابلس وعريبن، من جوف الليل، نقاش من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

بالدم، حين يسمو الهدف ويعلو، أمام من أراد حرف اليوصلة.
تدفع نابلس نمتاً من دماء أبنائها، فتجدو بحيرة شبايها، على مذبح الحرية المستباحة منذ عقود.
وعرين أسودها، ليسوا بضع عشرات من القتلتين، كما يزعم الاحتلال وأعوانه من بني جلدتنا، فالعد ليس العظيم، اكتسب لقبها «جبل النار» قاتلت نابليون واحرقته جند، قاومت واستشهد من اولادها، هي لا تتخل

نابلس وعريبن، من جوف الليل، نقاش من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

نابلس وعريبن، من جوف الليل، نقاش من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

نابلس وعريبن، من جوف الليل، نقاش من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

نابلس وعريبن، من جوف الليل، نقاش من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

نابلس وعريبن، من جوف الليل، نقاش من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

نابلس وعريبن، من جوف الليل، نقاش من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

نابلس وعريبن، من جوف الليل، نقاش من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

نابلس وعريبن، من جوف الليل، نقاش من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

نابلس وعريبن، من جوف الليل، نقاش من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

نابلس وعريبن، من جوف الليل، نقاش من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

نابلس وعريبن، من جوف الليل، نقاش من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

نابلس وعريبن، من جوف الليل، نقاش من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

نابلس وعريبن، من جوف الليل، نقاش من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

نابلس وعريبن، من جوف الليل، نقاش من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

نابلس وعريبن، من جوف الليل، نقاش من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

نابلس وعريبن، من جوف الليل، نقاش من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

نابلس وعريبن، من جوف الليل، نقاش من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

نابلس وعريبن، من جوف الليل، نقاش من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

نابلس وعريبن، من جوف الليل، نقاش من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

نابلس وعريبن، من جوف الليل، نقاش من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

نابلس وعريبن، من جوف الليل، نقاش من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

نابلس وعريبن، من جوف الليل، نقاش من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

نابلس وعريبن، من جوف الليل، نقاش من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

نابلس وعريبن، من جوف الليل، نقاش من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

نابلس وعريبن، من جوف الليل، نقاش من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

نابلس وعريبن، من جوف الليل، نقاش من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

نابلس وعريبن، من جوف الليل، نقاش من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

نابلس وعريبن، من جوف الليل، نقاش من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

نابلس وعريبن، من جوف الليل، نقاش من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

نابلس وعريبن، من جوف الليل، نقاش من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

الخط، يريد أن يستكمل ما بدأه، منذ اللحظة الأولى من عمر هذا الكيان،«كي الوعي الفلسطيني»، حتى لو ارتكب المجازر المتواصلة، بحق المدينة واهلها.

بخشائها لأنها تقول له، بعد كل موجة دموية، إنها هي الباقية والشاهدة، الأمينة على رحلة الندام التي خاضها شعبنا منذ عقود. عدونا ليس في جعبته غير السلاح، والقتل والدم، لا يملك سوى لحظة المباهاة، بأنه النوصي والقادر على الفعل، أكثر من النوصي قرن، وهم يركضون، في أزقة المدن والقرى والخيمات، يقتلون ويعتقلون ويهدمون البيوت، يحاصرون خوفهم من اهل البلاد، لهذا يسابقون الوقت من لحظة الحقيقة، بعيد أن كانت عصابة بتوث دولة، أصبحت عصابة عارية، تكثف عن أنبايها، وليس غريباً عليها، أن يصبح بن غفير، أحد اهم رموزها اليوم، وهو المحامي المفصول من نقابته بتهم جنائية، إذا فهذه الدولة التي ولدت من رحم العصابات، تعود إلى نشأتها، تعود إلى قاتلة، بعد زمن من ادعاءات كثيرة أمام العالم، لم تستطع أن تنفي عليها، لأنها جريمة، ولأن الجريمة هويتها الوحيدة.

«عريبن الأسود، نواة جيشنا اهم ما أفصحته عنه تجربة «عريبن الأسود»، أنها نواة لجيشنا الموحد، بعد أن أسقطت كل الرايات، لمصلحة راية واحدة، وأسقطت كل الأيديولوجيات،لمصلحة رؤية موحدة، فمعظم من في «العريبن» أعضاء سابقون في الفصائل الفلسطينية، اختاروا العمل الموحد، وحددوا الهدف، وعينوا العدو، فكانت لهم هذه الخطوة في وجدان شعبيهم، وكانت لهم أيضاً حاضرة شعبية في عموم البلاد، وفي المنافي والشتات، لهذا يخشى الاحتلال هذه التجربة، يريد من الفلسطيني أن يعيش على دوامة الانتفاضة، تخشأها السلطة أيضاً، لأنها البديل الفعلي، عن حلقات الفساد التي عشقت في ثنائيا مؤسساتنا، أنتجت نخبة مترفة تعيش على حساب بقية الشعب، نخبة أدمنت الخنوع والاستسلام لعدوها، وما بين الخشيتين تقف فلسطين في لحظة الولادة المتجددة، فشابها اليوم يخرجون من تحت ركام الاستبداد، وهم الشهود على عفونة المرحلة السابقة،رسالتهم واحدة،يقول الشهيد من أسر «أوسلو» وتوابعه وخياراته، كما يخشى أن تتحول نابلس إلى أيقونة، يتردد صداها في بقية المدن الفلسطينية. بسابق الزمن، ينبغذ

نابلس وعريبن، من جوف الليل، نقاش من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

نابلس وعريبن، من جوف الليل، نقاش من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

نابلس وعريبن، من جوف الليل، نقاش من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

نابلس وعريبن، من جوف الليل، نقاش من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

نابلس وعريبن، من جوف الليل، نقاش من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

نابلس وعريبن، من جوف الليل، نقاش من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

نابلس وعريبن، من جوف الليل، نقاش من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

نابلس وعريبن، من جوف الليل، نقاش من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

نابلس وعريبن، من جوف الليل، نقاش من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

نابلس وعريبن، من جوف الليل، نقاش من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

نابلس وعريبن، من جوف الليل، نقاش من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

نابلس وعريبن، من جوف الليل، نقاش من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

نابلس وعريبن، من جوف الليل، نقاش من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

نابلس وعريبن، من جوف الليل، نقاش من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

نابلس وعريبن، من جوف الليل، نقاش من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

نابلس وعريبن، من جوف الليل، نقاش من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

نابلس وعريبن، من جوف الليل، نقاش من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

نابلس وعريبن، من جوف الليل، نقاش من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

نابلس وعريبن، من جوف الليل، نقاش من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

نابلس وعريبن، من جوف الليل، نقاش من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

نابلس وعريبن، من جوف الليل، نقاش من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

نابلس وعريبن، من جوف الليل، نقاش من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

نابلس وعريبن، من جوف الليل، نقاش من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

نابلس وعريبن، من جوف الليل، نقاش من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

نابلس وعريبن، من جوف الليل، نقاش من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

نابلس وعريبن، من جوف الليل، نقاش من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

نابلس وعريبن، من جوف الليل، نقاش من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

نابلس وعريبن، من جوف الليل، نقاش من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

نابلس وعريبن، من جوف الليل، نقاش من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

نابلس وعريبن، من جوف الليل، نقاش من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

أن يحمل بعدي الشباب السلاح.» كل وصايا الشهداء مليئةً بالحب واليقين والأمل، وخير دليل فعلهم الذي لأمس قلوب الفلسطينيين وأنصارهم في كل مكان، فيما ما زال البعض فينا يسوق لبصاعته الفاسدة، «لا قدرة لنا على هذا الحمل، الصبر والانتظار، لعل عدونا يعقل، ويجلس معنا على مائدة واحدة»، يعقل مصعب!شنتيه،والتهمة «سلاح غير شرعي»، فيما نصف جيش الاحتلال، كما ورد على لسان وزير حربهم غانتس، بجووبن الضفة الغربية طولاً وعرضاً، يستبجون، غوثنا وكوثنا، ويوثنا، يقتلون، ويديرون، وهذا الكهل القابع في لغته العرجاء، ما زال يريد بيعنا السراب، بعد أن وجه خارجته لدعوة مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة للاجتماع، يريد فضح الاحتلال.

ام الشهداء وعاصمة المقاومة

قد يستمر حصار نابلس ويطول، وربما الاحتلال سيعوس من دائرة عنقه، ويزيد من فعله الدموي بحق نابلس وشبابها، لكن نابلس قالت كلمتها النهائية، وهي لن تحيد. هي عاصمة المقاومة اليوم، ولا تقاثل وحدها، تستكمل ما بدأته جنين، وتزيد عليه نكهتها الخاصة. تحرض المدن، وتنتظر الخلل، وترى بعينها الانتفاف حولها. بالأمس خرجت الناصرة، وحيفا، وأم الفحم، لتداوي جراحها، خرجت جنين ورام الله والبيرة، طولكرم قلقيلية، وأريحا. هذا الخروج العظيم يقينها، أن رسالتها وصلت، وهي القادرة، بخيارها المقاوم، على توحيد الشعب، وفي معارك الاستقلال لا تقاس الخسائر بين الطرفين، طالما أن الثمن معروف، ونابلس بدم أبنائها قدمت إجابتها، التسمية مطلب إعلامي فقط، سواء كانت ثورة، انتفاضة كبرى أو صغرى، هبة، احتجاج، كل تلك التسميات لا تعني شيئاً، طالما أن الحدث يعضي، ويتشكل في أذقة الضفة، داخل البلدة القديمة في نابلس، ويتخلق مخزقاً حصارها، ليصل إلى كل المدن والعواصم. نابلس قالت كلمتها، هي بضع كلمات، الحرية والاحتلال لا يتعايشان مطلقاً.

كيف يفرا الاحتلال ما جرب

الاحتلال، من جهته، يدرك أن جبالاً ثلاثه قيود هي: حمولة القارب. لا يستطيع الفلاح ترك الثعلب مع الإوزة. لا يستطيع الفلاح ترك الإوزة مع كيس الحبوب. ما هو الحل؟ حين كنا صغاراً كانت الإجابة الغفوية: لنبذ الفلاح مع الإوزة ويترك الثعلب المختار. وماذا يستفيد الفلاح من الحبوب أو الإوزة؟ لياكل الإوزة وينهي القصة. كان دائماً الرد أنّ هذه اللبعة أو اللغز في مفهوم الحياة، ولا يمكن حل اللغز إلا بالالتزام بالقواعد والقوانين. فكسر القاعدة يعني عدم وجود لغز.

يا «حودة».. ربما من معك في يوم «لغز النهر» بالبكاء واجب عن أدب، كثيرة أنت تعرفها وربما لم تجد إجاباتها حتى الآن.

■ ■ ■

كما يسميه، فمعظم المقاربات التي قدمتها الصحافة ووسائل الإعلام الصهيونية حول تلك الظاهرة الجديدة، تتلخص بان عصر الاستحقاقات يدفع الثمن قد حل، في ظل غياب أي مقاربة سياسية تتعلق بحل الصراع، البعض منهم تحدث أن حكومة الاحتلال وأجهزتها، أصبحت أسيرة عصابات المستوطنين، التي فرضت أجدتها على الأرض، وكذلك في السياسة، فالجميع أصبح خاضعاً لتلك العصابة.

الأمر المهم في هذا، أن النظام السياسي الصهيوني يعيش منذ أربع سنوات أخطر أزماته منذ نشأته، النخبة السياسية فيه منقسمة ومنتشرة إلى أبعد مدى، كل التشكيلات الطائفية والعرقية والأيدولوجية والمكونات المجتمعية في لحظة سباق سريع لتظهير هوياتها الفرعية، على حساب الهوية الجامعة،سواء كانت حقيقية أو مفترضة.النظام المتكئ على العنصرية ضد العرب،أصبح هو الآخر يسيل على

”

كك وصايا الشهداء
مليئة بالحب
واليقين والامل،
وخير دليل فعلهم
الذي لأمس قلوب
الفلسطينيين وأنصارهم
في كل مكان

“

الجانب الآخر اليهودي، هذا السيل عبّر عن نفسه باسناد سياسي، فبعد أيام قليلة يذهبون إلى انتخابات خامسة، كل نتائجها لن تخرج عما سبق. والسؤال المطروح اليوم في الأروقة الصهيونية، كيف الخروج من هذا المأرق، باتت دولة الاحتلال في غرفة الإنعاش الأميركي، فيما المستوطنون يتمشون على أرض الضفة الغربية معتقدين أن لحظة انتصارهم قد حانت، ونابلس بعريبنها، جواب على الشعب الفلسطيني كطائر العقاء، كلما احترق ينهض من بين الرماد من جديد.

حلول هذه الخطة التي الخين فعليا لعدم نشوب حرب مع الأردن، إلا أن ما حصل على الأرض كان تنفيذ هذه الخطة، ومع الكشف عن 350 صفحة حول مجزرة كفر قاسم تناولت إفادات وشهادات ضباط وجنود

ونبثق	
كفر قاسم	
مجزرة وبقاء	
مطر عدوان	

في مثل هذا اليوم من العام 1956، بالتزامن مع بدء العدوان الثلاثي على مصر، شهدت قرية كفر قاسم استشهاد نحو 49 فلسطينياً، التهمة لهم كانت محضرة/مبيتة: مخالفة إجراءات فرض منع التجول على القرى المحاذية للأردن.

كان بعض أهالي القرية في أعمالهم المختلفة داخل أراضيهم، ولم يكن أحد منهم يعلم بهذا القرار. إن إنه صدر في تمام الساعة الرابعة والنصف من اليوم ذاته، وقام رقيب من حرس الحدود الإسرائيلي بإبلاغ مختار قرية كفر قاسم بـ، أي قبل نصف ساعة من بدء سريان القرار. كان هذا ما حصل، وكانت الأوامر لدى جنود الاحتلال بأن «عليهم إطلاق النار على من خرج من القرية، على حساب الحياة البشرية، سواء كانت حقيقية أو مفترضة.النظام المتكئ على العنصرية ضد العرب،أصبح هو الآخر يسيل على دون تفريق بين رجال ونساء وأولاد وعائدين من خارج القرية».

إلى بيوتهم، أوقفهم جنود حرس الحدود، وخلال ساعة واحدة، قتلوا من قتلوا. انتشرت أخبار المجزرة بحق رجال ونساء وأطفال، وجرت محاكمة صورية ضد 11 عنصراً من الكتلة، وقبل أشهر قليلة، تحديداً في 29 تموز من العام الجاري، رفع القضاء العسكري الإسرائيلي السرية عن جزء من محاضر محاكمة 1957 بخصوص مجزرة كفر قاسم، بعد استئناف مذمة المؤرخ الإسرائيلي اندام راز من أجل نشر الوثائق المحظورة المتعلقة بمجزرة كفر قاسم. ظلت هذه المجزرة مدفونة في ركام الاستئناف المؤرخ الإسرائيلي ليس معروفًا عنها إلا القليل القليل، حتى نشر الصحافي والكاتب الإسرائيلي روبيك روزينطال كتابه «كفر قاسم: الأحداث والخرافة» تحدث فيه عن خطة لتفريغ القرى العربية الحدودية في منطقة المثلث من السكان، ووضعهم في معسكرات اعتقال إذا نشبت الحرب مع الأردن. اكتملت المعلومات حول هذه الخطة التي الخين فعليا لعدم نشوب حرب مع الأردن، إلا أن ما حصل على الأرض كان تنفيذ هذه الخطة، ومع الكشف عن 350 صفحة حول مجزرة كفر قاسم تناولت إفادات وشهادات ضباط وجنود

في مثل هذا اليوم من العام 1956، بالتزامن مع بدء العدوان الثلاثي على مصر، شهدت قرية كفر قاسم استشهاد نحو 49 فلسطينياً، التهمة لهم كانت محضرة/مبيتة: مخالفة إجراءات فرض منع التجول على القرى المحاذية للأردن.

مجزرة كفر قاسم، 1956، من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

مجزرة كفر قاسم، 1956، من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

مجزرة كفر قاسم، 1956، من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

مجزرة كفر قاسم، 1956، من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

مجزرة كفر قاسم، 1956، من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

مجزرة كفر قاسم، 1956، من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

مجزرة كفر قاسم، 1956، من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

مجزرة كفر قاسم، 1956، من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

مجزرة كفر قاسم، 1956، من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

مجزرة كفر قاسم، 1956، من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

مجزرة كفر قاسم، 1956، من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

مجزرة كفر قاسم، 1956، من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

مجزرة كفر قاسم، 1956، من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

مجزرة كفر قاسم، 1956، من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

مجزرة كفر قاسم، 1956، من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

مجزرة كفر قاسم، 1956، من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

مجزرة كفر قاسم، 1956، من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

مجزرة كفر قاسم، 1956، من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

مجزرة كفر قاسم، 1956، من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

مجزرة كفر قاسم، 1956، من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

مجزرة كفر قاسم، 1956، من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

مجزرة كفر قاسم، 1956، من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

مجزرة كفر قاسم، 1956، من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

مجزرة كفر قاسم، 1956، من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

مجزرة كفر قاسم، 1956، من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

الخبار العالم

الخبار العالم

الخبار العالم

الخبار العالم

الخبار العالم

الخبار العالم

الخبار العالم

الخبار العالم

على مجازرها وجرائمها اليومية، فحاولت حكومة بن غوريون منع تسرب الأخبار للرأي العام المحلي والعالمي، لكنها لم تنجح، واضطرت إلى تشكيل لجنة تحقيق، وتقديم المتهمين بارتكاب المجزرة إلى محكمة عسكرية. يقول مناع عنها: «عملت بكل الوسائل لتخفيف الأحكام مرة بعد أخرى، وما إن جاء عام 1960، حتى كان آخر المحكومين قد غادر البلدة من غير صاحبه الذي قتله الجنود، ويبين فريخ في شهادته، بأن الجنود اطلقوا النار باتجاه الفلسطينيين بشكل عنوائي». يذكر الدكتور عادل مناع حول المجزرة التالي: «تجدر الإشارة إلى أن موشيه دايان، قائد أركان الجيش الإسرائيلي، أعطى أوامره بتصدد العمليات الانتقامية في الضفة الغربية وقطاع غزة، أملاً بأن يجر الأردن أو مصر إلى حرب ثانية هم غير مستعدين لها. وقد تسارعت بالفعل وتيرة العمليات الإسرائيلية في الضفة الغربية خلال سنواتها العشر الأولى، وبعيداً عن توجيه ودفع قرش واحد كغرامة. لقد أصبح هذا العقاب، في ما بعد، مثلاً لاستهتار الإسرائيلي بحياة العرب، والرغبة بالتستر على فظاعة الجريمة»(ص80).

49 شهيداً، بينهم 15 امرأة و11 طفلاً وواقعاً، تتراوح أعمارهم بين 15 عاماً، ارتقوا في ساعة واحدة، وعدد من الجرحى تشير التقارير والأبحاث المتعلقة بالمجزرة أن أعدادهم كانت قليلة، بسبب أن القتل فقط كان القرار والهدف، وبعد عام من المجزرة، جرب الاحتلال إكمال الاستهتار بالفلسطينيين الذين لم يقدر على تهجيرهم من أرضهم. 160 ألفاً بعد النكبة، ففرض على أهالي كفر قاسم «مصلحة»، كذلك قدمت بعض التعويضات الهزيلة لأهالي الضحايا.

لم ينجح الكيان في اقتلاع كل الفلسطينيين من أرضهم، وعلى الرغم من محاولاته الدؤوبة حتى اليوم، إحدات نكبة جديدة في فلسطين، إلا أنه بفضل ليس لعدم قدرته فقط، إنما لأن الشعب الذي تهرس سنة 1948، وبنوق الذل في أرضه تحت الاحتلال، وفي بلدان الشتات، ليس أمامه حل سوى طرد المحتلين، والعودة إلى الديار، وإقامة الوطن الحر.

مجزرة كفر قاسم، 1956، من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

مجزرة كفر قاسم، 1956، من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

مجزرة كفر قاسم، 1956، من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

مجزرة كفر قاسم، 1956، من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

مجزرة كفر قاسم، 1956، من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

مجزرة كفر قاسم، 1956، من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

مجزرة كفر قاسم، 1956، من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

مجزرة كفر قاسم، 1956، من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

مجزرة كفر قاسم، 1956، من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

مجزرة كفر قاسم، 1956، من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

مجزرة كفر قاسم، 1956، من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

مجزرة كفر قاسم، 1956، من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

مجزرة كفر قاسم، 1956، من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

مجزرة كفر قاسم، 1956، من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

مجزرة كفر قاسم، 1956، من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

مجزرة كفر قاسم، 1956، من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

مجزرة كفر قاسم، 1956، من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

مجزرة كفر قاسم، 1956، من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

مجزرة كفر قاسم، 1956، من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

مجزرة كفر قاسم، 1956، من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

مجزرة كفر قاسم، 1956، من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

مجزرة كفر قاسم، 1956، من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

مجزرة كفر قاسم، 1956، من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

مجزرة كفر قاسم، 1956، من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

مجزرة كفر قاسم، 1956، من قبل الفنان الفلسطيني زياد حيدر، 2011

^[1]
^[2]
^[3]
^[4]
^[5]
^[6]
^[7]
^[8]
^[9]
^[10]
^[11]
^[12]
^[13]
^[14]
^[15]
^[16]
^[17]
^[18]
^[19]
^[20]
^[21]
^[22]
^[23]
^[24]
^[25]
^[26]
^[27]



صورة وخبير



بحضور طاقم العمل، شهد «مسرح باريس» في لوس أنجلوس أخيراً العرض العالمي الأول للجزء الثاني من فيلم «إينولا هولمز» (128 د) من إخراج البريطاني هاري برادبير. في الشريط الذي يجمع بين الفكاهة والترقب والحماسة ويحظ على منصة البث التدفقي الأميركية «نتفليكس» في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، تتولى «إينولا» أول قضية رسمية لها كمدققة، لكن لحل اللغز الكامن وراء اختفاء فتاة، ستكون بحاجة إلى مساعدة من أصدقائها، ومن أختها «شيرلوك» بالطبع! يتشارك بطولة العمل المرتقب كل من: هيلي بوبي براون، هنري كافيك، ديفيد نيوليس، لويس باتريج، هيلينا بونهام كارتر، سوزان ووكوما، عديك اختار، شارون دنكان - بروستر. علماً بأن الفيلم يستند كما الجزء الأول، على «سلسلة الغاز إينولا هولمز» للكاتبة نانسي سبرينغر. (ثيو وارغو - ا ف ب)

المفكرة

جبيل). الانطلاق من رصيف «ميغا ستور» في بيروت (س: 15:30). للاستعلام: 79/157918

عودة المتصوفة

■ تجدد فرقة «تجلي صوفي» يوم الأربعاء المقبل موعدها مع الجمهور في «برزخ» (الحمرا)، حيث تقدم مجموعة من أعمال موسيقية أصلية تمتزج مع روائع الشعر الصوفي التي تحمل توقيع أسماء بارزة كابن الفارض وجمال الدين الرومي ورابعة العدوية والحلاج وغيرهم. الفرقة التي انطلقت قبل سنوات، تضم أربعة موسيقيين (الصورة) في رصيد كل منهم خبرة لا تقل عن عشر سنوات، وهم: زكريا العمر (غناء وعود)، طارق بشاشة (كلارينيت)، عمر السعيد (إيقاع) وعلي الصباح (غيتار).



جاد الحاج: «مهرجان» جبيلي

■ عند الرابعة والنصف من بعد ظهر اليوم السبت، يدعو «متحف الفن الحديث والمعاصر» (MACAM) إلى حضور احتفال توقيع رواية «مهرجان» للبياني جاد الحاج (الصورة)، الصادرة حديثاً عن «دار سارق النار» في مليون في أستراليا. على الغلاف، يقول الحاج إن أحدث أعماله المكتوبة بالعربية عبارة عن «مقاربة روائية مبتكرة، تجمع التوثيقي إلى المتخيّل في مسار حكايتي». بعد عشر سنوات من البحث والكتابة، خرج «مهرجان» إلى الضوء، مقدماً أحداثاً مباشرة تجري في مدينة كان الفرنسية خلال عروض مهرجانها السينمائي الشهير عام 1983. لكن الماضي البعيد والحاضر المباشر لا يغيبان كثيراً عما جرى أثناء الحرب الأهلية اللبنانية، وصولاً إلى محاولات الرئيس اللبناني أمين الجميل توقيع معاهدة سلام مع العدو الصهيوني. ويشارك في التوقيع كل من: المخرج والممثل غابي يمين، الممثل رفعت طرييه، والدكتورة نضال أميوني دكاش. ويتخلّل اللقاء عرض مقاطع من أفلام «مهرجان كان» عام 1983.

توقيع رواية «مهرجان» لجاد الحاج: اليوم السبت. الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر. مقر «متحف الفن الحديث والمعاصر» (عاليّتا).

التي أسسوها. بها نسمع منذ عقود، وهي تؤمن لمحبّي هذا النمط الجرعة الحية من الموسيقى التي يعيشون. علماً أنّ فرق البلوز الأجنبية (الأميركية) نادراً ما تزور لبنان، وهي أصلاً ليست كثيرة مقارنة بالأنماط الأخرى. أحد الأعمدة الصامدة في هذا الإطار، فرقة The Real Deal Blues Band التي تأسست قبل ربع قرن ولا تزال صامدة وناشطة رغم تبدل بعض أعضائها بفعل عدم القدرة على التفرغ الذي لا يتيح الوضع الاقتصادي لكل التجارب المشابهة. وها هي تحلّ ضيفة على «صالون بيروت» (الحمرا)، مساء اليوم لتقديم حفلة بعنوان «Damn right, I got the Blues». تتألف الفرقة العريقة من هاني العلايلي (مؤسسها/ غيتار) وإيلي أبي فرح (غناء وغيتار) وفيصل عيتاني (باص) وإيليو الهاشم (درامز). وعلى برنامجها باقة من كلاسيكيات الريبرتوار بالإضافة



بين 8 و18 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل معروضاً مخصصاً لأعمال الفنانة اللبنانية ماريّا عريضة (1967 - الصورة). عندما كانت طفلة أثناء الحرب الأهلية، هربت عريضة مع أسرتها وقرّروا الاستقرار في باريس حيث نشأت ودرست. في عام 1990، تخرّجت من ESMOD في باريس حيث فازت بمسابقة ثم حصلت على أول وظيفة لها كمصممة أزياء ومنسقة أزياء ومظهر. ومع ذلك، كان عالم التصميم والإبداع بالنسبة إلى ماريّا بلا حدود. وسرعان ما نما اهتمامها بالتشكيل، مستوحية لوحاتها من أعمال الرسّام الانطباعي الفرنسي الراحل بول سيزان (1839 - 1906)، وصارت رسّامة للألوان والأشكال.

افتتاح معرض ماريّا عريضة: الثلاثاء 8 تشرين الثاني 2022. الساعة الخامسة بعد الظهر. غاليري Mission Art (مار مخايل، بيروت). للاستعلام: 03/833899

بلوز هنة في المنة

■ لا يوجد في لبنان الكثير من الفرق التي تُعنى بموسيقى البلوز وريبرتوارها الغني. الموسيقيون الذين أحبوا هذا الإرث الغنائي والموسيقي، الذي كان أحد أسس كل التيارات الموسيقية الأفرو-أميركية، قليلون، لكنهم ثابتون على عهدهم رغم قدّم الفرق



إلى الأعمال الخاصة المشغولة بجرفية وفقاً لقواعد البلوز.

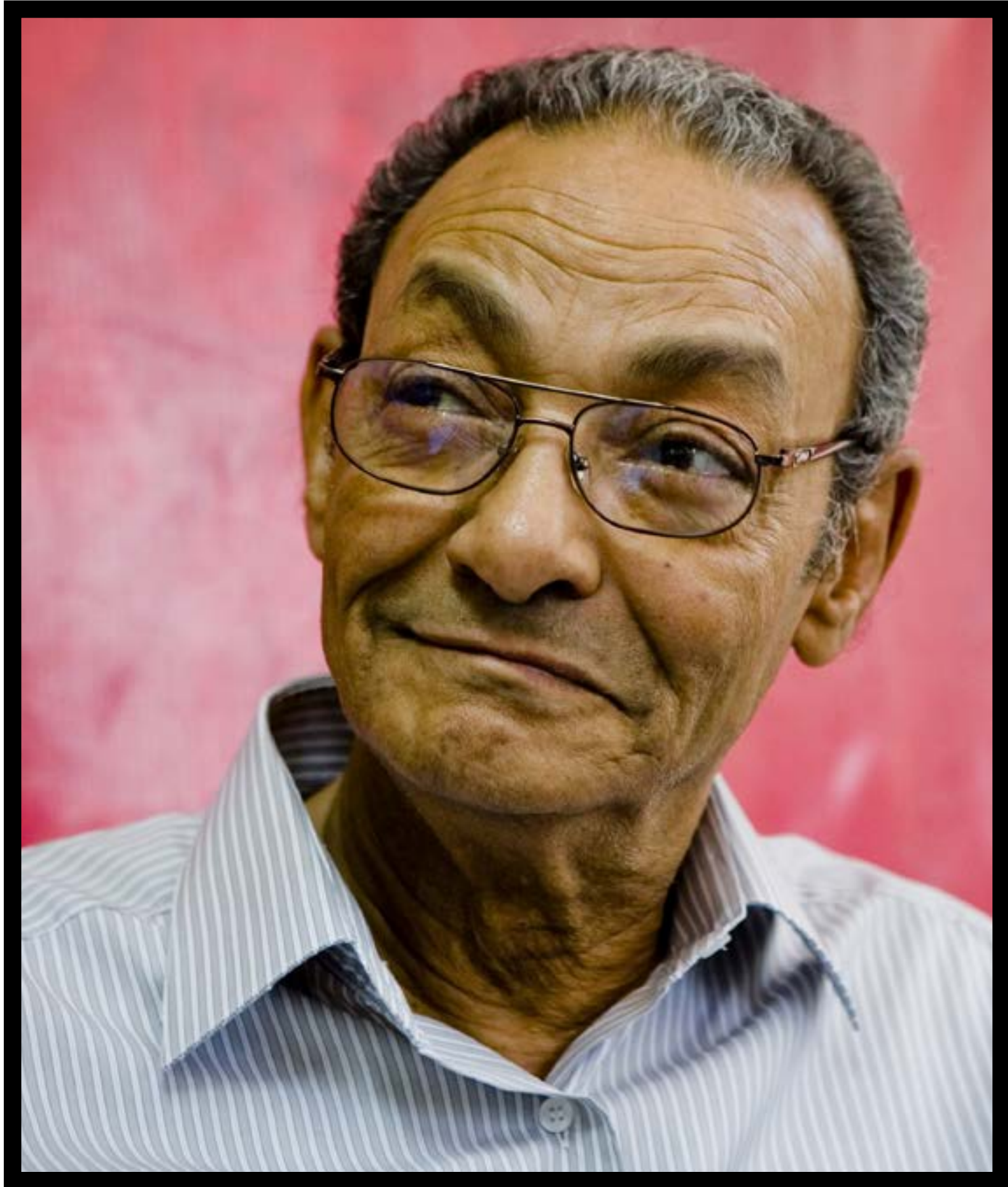
حفلة Damn right, I got the Blues: اليوم السبت. الساعة التاسعة والنصف مساءً. «صالون بيروت» (الحمرا). شارع محمد عبد الباقي. للاستعلام: 01/739317



حفلة «تجلي صوفي»: الأربعاء 2 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. الساعة التاسعة مساءً. «برزخ» (الحمرا، بيروت). للاستعلام: 76/678856

ماريا عريضة بين الأشكال والألوان

■ تحتضن غاليري Mission Art في مار مخايل،



بهاء طاهر المهاجر الذي لم تخفت «نقطة نوره»

القاهرة - مهدي عبد العظيم

مثل بهاء طاهر (1935-2022) الذي انطلق أول من أمس في القاهرة، «نقطة النور»، كما هو عنوان إحدى رواياته الصادرة عام 1999. نقطة نور تضيء لمحبيه الكثير من المعاني النبيلة التي يفقدها المجتمع بمعناه الواسع أي العالم، والمجتمع بمعناه الضيق أي أوساط الثقافة العربية. أحد أبرز جيل الستينيات المصري، بدأ حياته مترجماً في الهيئة العامة للاستعلامات بين عامي 1956 و1957، ثم مخرجاً للدراما التلفزيونية، ثم مديعاً في إذاعة «البرنامج الثاني» الذي كان من مؤسسيه، حتى عام 1975 حين أجبر على رحلة منفى استمرت نصف قرن. نتيجة سياسات السادات القمعية وقتها، أصدر وزير الثقافة يوسف السباعي آنذاك قراراً بـ «تطهير» مؤسسات الدولة من الشيوعيين. ورغم أن صاحب «خالتي صافية والدير» (صدرت

الرواية عام 1991 وطبعت مرات عدة وتحولت إلى مسلسل تلفزيوني ومسرحية) فوجئ بكونه شيوعياً لأنه ناصري، إلا أن لعنة الهجرة أو الغربية ظلت تلازمه حتى قبل ميلاده. كتب في مذكراته «السيرة في المنفى» تعليقاً على هذا القرار: «أبلغت أني الوحيد الذي أهدر دمه في الإذاعة، توقفت طويلاً، تأملت هذا الاستنفار العدائي تجاهي بدهشة، لم أكن أعرف أني شيوعي إلا عن طريق هذا القرار. كان يمكن أن يصبح الأمر مجرد قرار عليّ تقبله لو أني شيوعي بالفعل، لكن بعدما سألت نفسي: هل أنا شيوعي؟ قلت لنفسي: لعلهم يعرفونني أكثر مما أعرف نفسي». الهجرة كانت مفروضة على صاحب «واحة الغروب» قبل ولادته حتى. ذكر ذلك في «السيرة في المنفى» عن هجرة والده وتنقله بين الكثير من المحافظات من مسقط رأسه في الأقصر قبل ولادته. إلا أن بهاء طاهر لم يختار أن يكون مهاجراً في تاريخ بلاده، اختار أن يكون مثقفاً مشتبكا مع كل ما يدور حوله. ورغم

تقدمه في العمر، ذهب إلى ميدان التحرير في «ثورة 25 يناير». لم يفضل صاحب «بوكر» العربية (نالها عن رائعته «واحة الغروب» عام 2008) السلامة، بل اختار الطريق الأصعب دوماً. رواياته وأعماله دارت دوماً حول الغربية والقمع والمجتمع والثورة، والظلم، والطبقية، والكراهية، والعنصرية، والفساد، والازدواجية الغربية في التعامل مع الشرق، كما في «واحة الغروب»، و«قالت ضحى»، و«شرق النخيل»، فيما دارت أحداث «الحب في المنفى» (1999) في بداية الثمانينيات، قبل الاجتياح الإسرائيلي لبيروت وبعده.

كتب بهاء طاهر في «نقطة النور»: «لحظة واحدة من الخوف الحقيقي والحب الحقيقي بدلاً من هذه الحياة الكذب». وربما هذا ما اختاره طيلة حياته، أن يعيش في نقطة النور ويتعد عن أي ظلمة في «واحة الغروب» التي اسمها الحياة. لم يبيع ما آمن به، لم يبيع النور الذي طالما طارده.

ترجمات

ديريك والكوت: البَلَشون الأبيض (*)

ديريك والكوت (1930- 2017)، شاعرٌ ومُسرِّحٌ أغلوفونجٌ، من مواليد جزيرة سانت-لوسِي الكاريبيَّة. يُتَم من جهةٍ إلى صغيرٍ وكبرٍ سرعةً خلاسيَّةً ضفيرة، ما اضطرَّ أمه إلى امتهان الخياطة كي تستطيع تأمين تكاليف مدرسته. واصل دراسته في جامايكا، بدأ نشرَ محاولاته الشعرية الأولى في أواخر اربعينيات القرن الماضي. وبين عامي 1959 و1976، أدار ورشةً مسرحيَّة في تريبيداد. أخرج ضمنها العديد من مسرحياته، بدايةً من عام 1981، استقر في الولايات المتحدة الأميركيَّة، ليصبح مدرِّسًا في هارفرد ثم بوسطن. وبماتٌ لغته الأم هي الإنكليزيَّة. وجد نفسه معزولاً ثقافيًا عن الغالبية الفرنكوفونيَّة والكاثوليكيَّة في أنتيك. وسيكون للأمر صدَى في شعره بتطرُّفه إلى مسألة العوائق والاختلافات اللغويَّة السائدة في جزر الكاريبي، وحثه من الناحية الألوپيَّة، تتضار في قصيدته لغات ولهجات محليةً عديدة، أكثرها استعمالاً لحية، الإنكليزيَّة لغة المولدين البيض (الكرويَّة)، الفرنسيَّة واللاتينيَّة، أسوة بالمرج الثقافي بين الثقايلد الأوروبية الكلاسيكية والصريقة منذ هوميروس حيث شكسبير مع الصواكور اللاتيناي. بحيث توافقه انتقاد على وسم شعره بالتارجر بين الحدائق والحلاسية، إخباريز أسلته الذي استلهم منهم نفسه الملحمي والملاحج ضم: إيمي سيريزر سات- جوت برس وبابلو نيرودا، يقول عنه مواطنه باتريك شاهوارو: «كل حضارة الكاريبي تأسست على إبادة الهنود وخناسة السود. تُعَف رويَّة مولجمةٌ جدا

1 . **حرب الالولح**

كانت هذه حربي الأولى مع المشاجرات المزمجرة للرجال الذين ينقلون البضائع في عز الظهيرة، بينما النوارش تطلق أصواتها الرتيبة
في شتائم غير مفهومة من دون أن تصل الحال إلى ضعفات.

الرجال الأقوياء الذين يُدومون براميل سمك القدّ ويجرون أكياس الرنّ، كانت لهم القاب ثابتة، من كان بإمكانه أن يرفع بيد واحدة هذه الأسلاك الهائلة،

بإمكانه أن يرفع زرفزة الأجنحة ويصدها بكلتا ذراعيه
ليجعلها تنظفر بينما الكلابُ والرافعاُ تتأرجح قريباً منه، أكلوا وقت الغداء في ظل أكوام البضائع المربوطة بالإناشيط والأحزمة، متجاهلين النوارش وخبزها المتكلس.
بعد ذلك سيُجرّح أحدهم بشدة، آخر سيفقد ساقه بسبب الرّمّ والسكري، وستراه متمكساً إلى لقبه، غير فخور بالتسول،
وسيجار كشاحنةٍ مسرعةٍ في بداية شرايه.

2 . **أفق واحد**

ربما حينما فقط على أفق واحد مع طواحين الهواء وأبراج النواقيس والغرنابق الفضولية،

مع مُرّوج الخور الزّجراج ونطاقها الساحر، ومع تماثيل الغُروسِيَّة ونافورات الماء المزكشة، فعندما تهده المدينة وتشرع حركة الأشجار نرى الريف الجذل من القطار مع أكوام التبن لحضور جنازة عضو مجلس محليّ،
محطّ شحاتري يهطل على المقاهي والأرصفة فتنتفتح المطالط ويكسو ضباب رقيق الشوارع حيث تتأرجح الكاتدرائية في انعكاسه، كلّ زيادة تسيحية صامئة،

والقش الملحني بجبته المغنّرة حامى اللاتينية وأرامل السرو كان شاهداً على أسراب الرّزازير التي حفظت التاريخ في رماديته الخالدة والنوارج التي تتأثت على طول القنوات، هذا هو طقس الشعر، هذا هو وطنه الحقيقي، لا حيث يمتدح البخل نفسه وترقص الأشرعة في بهجةٍ لا معنى لها وتسابق النوارش ربد الموج.

3 . **زهويّة**

في هدير الخريف الصامت، في الطلقة العالية لصوت الحورّ الجراج، وجهير السندان، في أريا سكوكل القضية المدهشة، وأشجار الحور تنهش مع إيقاعات غامضة، جدّ حبا لما ليس أرضة، للبلد المتوهج في شرقي بنسلقاتيا مع دي في دي يشتغل في سيارة جيب عنابية مستأجرة، سقاءٌ خريفي لا ينفذ في لوحة إيكزن جِدْفُ السِنْدِ في مركبه الشراعي الصغير وكلما افرقت الأشجارُ تتفاجأ بصفاء النهر

كلمات

كلمات

9 ديريك والكوت: البَلَشون الأبيض (*)

في امكان ديريك والكوت، وهي رويّة هذا البحر الكاريبي المفروش بالمبيد الضداهم الذين كات يلغى بهم إلى البحر، فكثيرا ما قال الشاعر أنّ وحدة الكاريبي تحدت بحريّة لأنّ بساط الحثء هذا يربط بين كلّ الجزر، ذام صيته بفضك قصيدته الملحميَّة «أوميروش» (1990) وهي اقتباسه لـ «إيادة» هوميروس إلى خليط من الإنكليزيَّة واحده اللغات المحليَّة لجزر اللتيك، وتيقه السمة الأبرز لكافة أعماله إعطاء صورة حيَّة وحرّكة عن ثقافات وعادات اللتيك، بحيث لا تكاد تخلو قصيدة له عن ارتباطها بالمكان، عن تعلّمها بوصفه حدّ تسميته، سيفرضه تميزها هذا كواحد من أهمّ الأصوات الشعرية لاصح اميركا الوسطى فحسب وإنصافى الفارة الأميركية قاطيةً، وبصفة أبرز بين الناطقين بالإنكليزيَّة فيها، ما اتاح له ان يكون عضواً شرفيا في الأكاديميَّة الاميريكيَّة للضون والاداب، وعضوا في أكاديميَّة الشعراء الاميريكيين، سيتوجّ مساره الإبداعى، عام 1992، بحصوله على جائزة «نوبل» ليصير ثاني زنجي يحصل عليها (بعد وول سوبكا)، عام 2010، تفوز مجموعته «البَلَشون الأبيض» (التي نختار منها قصائد هاهنا بترجمة غريب اسكندر) بـ (جائزة ت. س. اليوت).

تقديم **رشيد وحني**

ترجمة **غريب اسكندر**

الادرياتيكي المقصوم،
ذاك ما جعلني تتأها مثل صفر تعصفه الريح، أو شعاع النسر على لاكويلا،
أو حيث غدير ينشد، خُلسمةً، بصوت مجوح «بيتون فلور، بيتون فلور»
تفتّله أشجار الأزّ والسرّو والردار لغة واحدة، أوراق من كتاب امين تتفتّح في الصيف، فتوقفت كي أضغي إليها.

5 . **هواة الزرق**

أخرج من الاستوديو إلى هواء أزرق لا حدود له، إلى بحر يُنيّضه الرّيد، مرتعشاً ثانية من إخفاق آخر.
ويبدو أنّ مراني تريد وجهها آخر. وعند توقفي المعتاد، عكّر فرحي مقطّع منقوّ في اللوحة،

فج جداً، فارغ جداً، حينما ذهبت الغرشاء، أبقيها؛ فنسبة السكر منخفضة في الدم، في المرة المقبلة ربما سيغفى عليّ.

6 . **عذويّ**

لعلّ عذويّ يهدأ بهذه الامواج

لأنها جميلة حتى بشره،

لعل الرذاذ يبارك قلته كما يارك قلبي؛ يقولون هنا أنّ الشريز يضرب زوجته عندما تسطع الشمس خلال خيوط المطر الناعم جداً.

ليس قلبي من بغفّ لغذوي رغبته المادية الفاحشة بل فتفتح ورقة أو وثبة حمامة مرقتشة، تدخل مواكب الامواج بآريتها البيضاء الجون كما يدخل الثائون تحت قبة مذبح؛ الجمال إذن لا يخلق إبانة ولا نجاة كما تقول تعاليم كنيسة عذويّ، بل بالمسليكيات بملأكتها المتهاوين وقدسيها المغدّين وتمردات سخابة أرجوانية؛ وبما أنّني صاحب قضية فساشارك اعدائي جمال العالم

على رغم أنّ جشغهم يُدمرّ براءة جزيرتي الادمية. يتحوّل عذويّ إلى تعبان عندما يكون في جدارية حصية.

وهو في كلّ خراشيفه وسُمّه ورأسه المبهرج جزء من جمال الجزيرة؛ فلا يحتاج إلى توبة.

7 . **في الحفلة**

في الدغل صهوةٌ سمرء
فريش امحدث رقبته في صهيل مُرتعش كانه خارج للنو

من عمل ليوتشيلو أو ماريني، في صباح يبدو مالحاً على طريق يؤدي إلى الشاطئ.

حيث رداً خفيف يحملني إلى امكنة أخرى - إنه الضباب ذلك يعني أنها تمطر في مونتشي، وربما على الشوارع المرصوفة بالحصى ل(هنا تتوقف الذاكرة).

ماذا كان ذلك الغندق ذو الواجهة البحرية الذي يواجه سيراكوز؟

سيعود كلّ شيء كما عادت ملامح وجنتها، والتماثل الأصل لوجهها، كلّ شيء سيعود، الوهء الذي صلبت من أجله وكنت ساخرسة، والصوت المضطرب كنغمة تشيلو منخفضة، واسم مُقرّنه. ساعديني، يا إلهة الشعر! من كان يفكر أنّ هذا سيدحدّ،

والفندق الأصفر الباهت، والأن، يا يتسوع! اسمها؟



فقط شمّس الواجهة البحرية بقيت على حالها بالنسبة إلى رجل عجوز يجلس على مقعر الامواج ليست جديدة عليه.

كُن سعيداً لأنك في العاصمة الآن، كُن سعيداً لابسط المسرات - لسبب بَلَشوناتٍ بيضاء يتلقّن الكلمة الأخيرة،

لنشيد بحر ما إنّ يُعيد إلى رأسي أسئلة حتى يحجوها، متبطلاً بذلك الصوت الشيطاني الذي مُسّني مؤخرًا؛

8 . **مفكرة العام الماضي**

لم تبهت صفحة أرقامهم في مفكرة العام الماضي،

فها هي تتخصّب مع عناوينهم في ملاحق صامئة كأنها ابواب مغلقة،

وذكرياتنا بغضب تجاهه النسيان

بينما ذليل عناوينهم يتناهى والمزولة الفائرة فمها تتحدّك أن تتصل بهم؛ لكنّ، لا في مقدورهم شرح غيبايتهم بسبب مواعيدهم المتداخلة

(ولا إنكار أنّ كلّ ما بقي لهم من نفس واحد طويل سيحتويه قوسا شاهدة القبر المغلقان). الأرقام كالأزهار يُرهفها المطر

أو تُذبلها الشمس حتى تتوقف تأثيرات المناخ أو تعبد الأرقام ترتب نفسها مرة أخرى. طعناتٍ أطلقت من كُداس؛

وحتى الرّبذ الذي يُدومّ لمعانه فوق صخور البحر اختفى،

لكنّ الأرقام تُبقي أشكالها ووجوه من احبينا وفقدنا وبجلنا واختزلانها إلى صدى تنصّفحه سريعاً

من الم جديد إلى آخر سنعناؤه كالحصى، أو إلى بحر مُرقم أجش.

9 . **النوارش**

تحطّ النوارش مثل رايات على الأوتاد بينما أمواج متجاهية تستعرض جحافلها في هذا الضوء اللطيف

عند خليج رودني الهلالي حيث تزور الذاكرة ثانية منطلقين: الأولى فينيسيا السائلة ثمّ ستوكهولم الزرقاء الصلبة.

في كليهما يجسّم ملاك عند خريبر النافورات ذوات الرؤوس الاسبية،

أحواسها مضنية بثرثرة الماء وأسئلته المتكررة؛

وعندما يكون إحداهما صامتاً، وعندياً، يكون الآخر صائتاً.

اعتزّ عن إخالصي وامتثاني لكليهما، لشكبة الضوء التي رقصت على جدران الغرفة، والأسلاك والأعمدة، وللجناريل المتمايلة

ولقباي القصور والمعابد المجهولة، لسانتا ماريا ديلا سالوت،

وفي شمس صيفية، لمرور عتبات ستوكهولم البيضاء، المخلفة والتهجة نحو الجزر.

ففي يوم كهذا، كلّ توهج له الجمال نقشة.

10 . **كُن سعيداً لابسط المسرات**

فلننتن أنّ البنفسج هو من جابه السيارة المُصفّحة،



سيسيل شاهو - منظر مارينيكين«(الوات مائية على ورف — 2019).

سيكون قد شاهد العالم في أسوأ حالاته الجوية،

فيخدح كناقلة تُتفكّر وسط البحر.

15 . **نغمّة الضلّ**

في خمميّة داخل السيارة الجليدي عبر حقول القصب

وأنا مُخَلّ بعذوبة النجوم العجلي،

تاملت بغمّة الفشل، وكيف أنّها لا تُخمر سراً أو عبزة

أو عننا بينما ألها يقبي.

فكم زاوية تُعدهّا الآن تخفي أزمة ما.

تُمرّ مثل سفينة نافذة ذُبر مونت سانت بنديكت المضاءة

على تّلة في ليلة يرتفع فيها القمر كمنجل

من ذلك القصب الذي يتوأطأ وينحني

كي يضيء ناسكاً جاثماً في ضوءمغته الجنينيّة كما أفعل مع أشعاري.

ها أنت تسيّر باتجاه صرخات وعناقات من شأنها

أنّ تُريحك

في حين يُنكر الراهب على نفسه الحُب الذي يمكن

أنّ يُسبب له النفاي.

وتتدكّر أولئك الذين دموك وأولك الذين قاتلوك

كانوا أقوى من الخشب أو الحجر، لكنت كنت على

بصيرة

حيث أضواء لندن وحاناتها، المسارخ والكاتدرائيات

التي تتساب مع الكاس كما تتساب ريح ليليّة في قصب.

الفرخ الغادر حيث تسقط نغمّة، يعني حتى أقلّ

الآن،

فما قد تركته وراءك هو شققة السماء الصامئة فوق

سانت بول.

بينما ترتفع من ذلك الطريق المليء بأوراق البرسيم

مدينة المحبة التي تُعيدك إليها كباين لها.

16 . **عند الفسق**

تمتطي هياكل البُخوت البيضاء مياة المرسى

الترقّالية عند الغسق،

وتقفّوه تحت أقواس أشرحتها سلاسلها في البحر

الملؤن؛

حاول أنّ تصلّ إلى هناك قبل أنّ يُوميض الضوء

الأخضر من الصري

الذي تُضيئه مقدمة المركب بالوهج، بينما يتدلى

الغسق

مُعلّقاً مع المنيضة والحبال والسماء المليكيّة

الشاحبة

بسحابيتها الطافحة كزبد أسنئه الشمس،

عندما تسطع النجوم كي تشاهد موت المساء.

في هذه الساعة البرقّالية يُقرأ الضوء كما يُقرأ

دائتي.

ثلاثة أسطر في وقت واحد بتوترها المتماثل،

بارأت هاربة تُتموّج من باراديسو

المفصّلة

بينما يكتب زروق أسطرأ صغعها

ووزن من ضربات مجدافه الضليل.

ففسّرنا، حتى كأننا لا تكاد نتحدّث.

أسعد إنسان هو من يشرب النبيذ الآن

مع شريك حياته تحت النجوم المتلاذلة

والمصباح المنخني الثابت عند نهاية المرفأ.

17 . **غيمة وسط اطرافها المنهزئة**

هذه الصفحة غيمة وسط اطرافها المنهزئة

رأس بحريّ يبدو منكسراً من الجبال

يختفي مُخّداً ثم يظهر من سماء زرقاء الآن

بحراً مُخّداً وجزيرة كاملة بحافاتها الحمراء

ووديانها

بغلاليها الهابطة وطرقها المتعرجة التي تربط قرى

الضرب

بالستيل الأبيض الصامت للأمواج المتكشّرة على

طول الساحل،

حيث النوارش تصطّف تسهم في المرفأ الواسع

بمدينة لا صحيح فيها،

تقترب شوارعها مثل كتاب تقرأه الآن،

سفينتان سياحيتان، ومركبان شراعيان، وأخرى

قاطرة، وقوارب الأشلاف.

وبينما غيمة تغطي الصفحة ببطء وتكون بيضاء

مرة أخرى

يقرب الكتاب من نهايته.

(*) مقتطفات من ديوان بالعنوان نفسه (البَلَشون الأبيض) صدر حديثاً عن «دار لازورد» في بغداد.

5

السبت 29 تشرينالاول 2022 العدد 4764 الاخبار — 5

أوراق

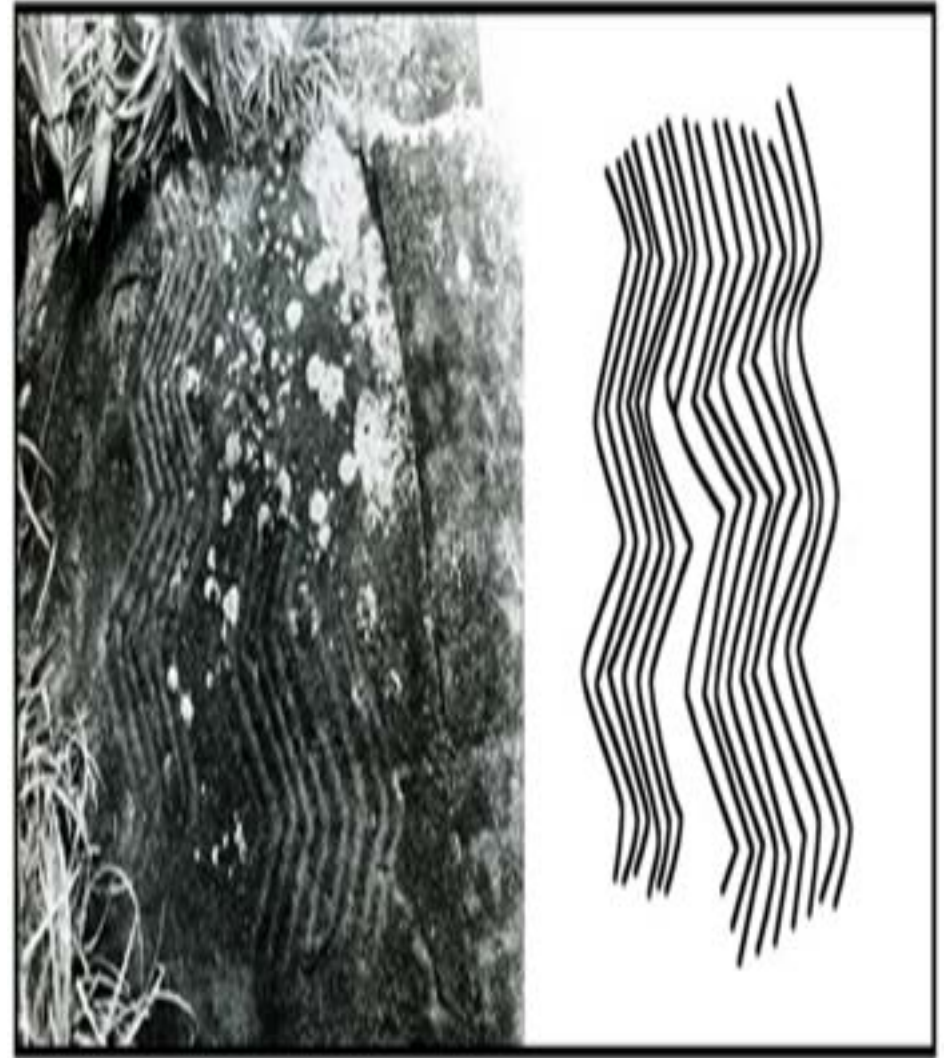
روزنامة ملاك كامفيشي

القدمان والحية المتموجة تمثل معاً الثلاثية. أما الشكل الذي يشبه السلم تصعد منه عصا طويلة للأعلى والشكل الذي يشبه العنكبوت تحته فيمثل الثنائية.

زكريا محمد *

في كتابي الذي صدر قبل أشهر «سنة الحية: روزنامات العصور الحجرية»، استخلصت أن سنة العصر الحجري القديم الأعلى، وما بعده من عصور حجرية، كانت تتكون من تسعة أشهر في كل شهر 40,5 يوم. أي أن السنة مكونة 364,5 يوم، وأن هذه السنة أنشئت على حركة الماء السفلي للكون. فلهذا الماء فترتان: فترة بيات مكونة من 6 أشهر: أي من 243 يوماً، وفترة نشاط مكونة من شهرين: أي من 81 يوماً. وحاصل جمع الفترتين هو 324 يوماً. بذا يتبقى لدينا شهر واحد حتى نصل إلى السنة التامة المكونة من 364,5 يوم. وهذا الشهر حدودي ومشترك بين الفترتين. لذا يقسم بين الفترتين عادة.

ولدينا تأكيد على وجود الشهر المشترك من حفر على الصخور من جزيرة كامفيشي في Campeche في البرازيل. ويعود الحفر في أغلب الظن إلى العصر الحجري الحديث. ويسمى الرسم أحياناً «خطوط كامفيشي المتموجة»، لكنه يسمى أحياناً أخرى «ملاك جزيرة كامفيشي البرازيلية» The Angel of Campeche Island Brazil. وكما نرى في الصورة أدناه، فالحفر يتكوّن من مجموعة من الخطوط المتموجة الراقصة التي يبدو أنها تمثل حركة ماء جار. وهي مقسومة بوضوح إلى قسمين: 9 و 6 كما يتضح في القسم الأسفل من الرسم.



الرقم 9 هو رقم أشهر السنة التامة المكونة من 364,5 يوم. أما الرقم 6، فهو يمثل فترة البيات الصافية المكونة من ستة أشهر تساوي 243 يوماً. بالتالي، ففترة النشاط والانسحاب المكونة من شهرين ليست «مكتوبة» في الرسم. بذا، فعليك أن تستنتج وجودها استنتاجاً.

لكن الأهم أن الخط التاسع في المجموعة الأولى على يميننا مختلف وله وضع خاص. فقد جعل عموداً أقصر قليلاً من الخطوط الأخرى لتميزه عنها. كما أنه قسم في أعلاه إلى قسمين، أو شعبتين. أفراد الخط بهذه الطريقة إشارة إلى أنه خط لها وضع مختلف. كما أن قسمته إلى قسمين، أو شعبتين، يؤيد فرضيتنا بأن هذا الشهر شهر حدودي مشترك، إن أضفنا نصفه إلى الأشهر الستة إلى اليسار صرنا مع الرقم 263,25. وهناك إشارات سوف نتحدث عنها لاحقاً ربما أشارت إلى أن الرقم 263,25 ربما كان رقم الحمل الأنثوي. وإن أضفناه كله إلى هذه الأشهر الستة نصير مع الرقم 283,5. لكن حين نجمع الخطوط في القسم الأعلى، أي مع شعبي الخط رقم 9، فسوف نحصل على الرقم 16. وهذا الرقم مضاعف الرقم 8، الذي تحصل عليه حين نبعد الشهر المشترك. وهذا الرقم يساوي فترتي البيات والنشاط من دون الشهر المشترك، أي يساوي 324 يوماً.

خماسية وادي شافانو

ثم لدينا هذه القطعة الغاتنة من عمل السكان الأصليين في وادي شافانو Shavano Valley في كولورادو في شمال أميركا. وهي خماسية، أي أنها تمثل التشكيل النجمي الخماسي كما بينا في كتابنا المذكور أعلاه. والخماسية تكون في العادة مقسومة إلى قسمين: قسم مكون من ثلاثة عناصر، والقسم الآخر من عنصرين.

ويمكن رؤية الرسم كنص رقمي إضافة إلى كونه نصاً سورياً. النص السوري (التصويري) يمثل نجوم التوقيت الخمس، والنص الرقمي يمثل الروزنامة السنوية. والأرقام تقرأ هكذا:

رقم أصابع القدمين: وهو عشرة. لكن الرسام جعل إبهام القدم الصغرى أطول بكثير، وأعطاه اتجاهها أفقياً لا عمودياً مثل الأصابع الأخرى. والمعنى واضح جداً: أخرج الإبهام من الحساب، ولا تتردد. إنه جزء من القدم، لكنه ليس جزءاً من الحساب. وحين تخرجه، يكون لدينا تسعة أرقام في القدمين هي أرقام أشهر السنة، المكونة من 364,5 يوم، والتي يتكون شهرها من 40,5 يوم.

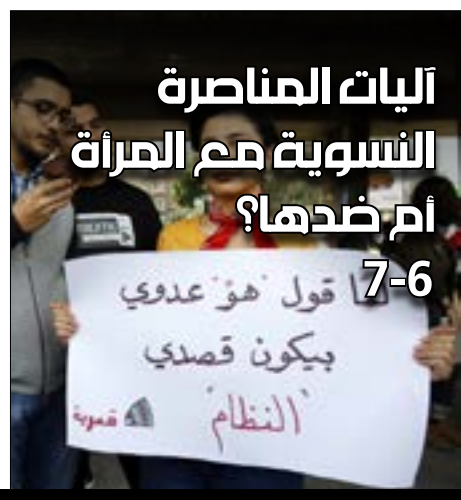
رقم السلم: وهي الرقم 8: أربعة لليسار، وأربعة لليمين. وهذه هي أرقام أشهر فترة البيات (6 أشهر) وفترة النشاط (شهران). وهي فترة تساوي 324 يوماً.

رقم العنكبوت (وهو ليس عنكبوتاً لكن شبهناه بالعنكبوت): وهو الرقم 7: فلدينا ثلاثة خطوط إلى اليمين وثلاثة إلى اليسار، ثم واحد آخر في المنتصف. والرقم 7 وهو حاصل إضافة الشهر المشترك إلى فترة البيات، بحيث نحصل على الرقم 283,5: 283,5=40,5×7.

* شاعر وباحث فلسطيني



قضاء في زمن الكوليرا



مقابلة

إجراها
عمر نشابة

هل مات الجسم القضائي في لبنان بعدما داسته شاحنات نيترات الامونيوم وسيارات المصارف الفخمة ومواكب السياسيين وزعماء الطوائف والملك؟ ما الذي تبقى منه، وهل في استطاعتها تأمين الحد الأدنى لهوواطنيه يحلثون عن سبيل لتأمين حقوقهم؟ في ظل التخطئ السياسي وتفاقم الازمات المعيشية والصحية، وتصادم التورتات

الفئوية، نسأل احد ارفع المسؤولين القضائيين عن سبيل احقاق الحف في ظل الانهيار. يعذد المدعي العام التمييزي عوارض المرض الذي يعاني منه القضاء، وينفخ دخان سيجارته، ثم يلتقط انفاسه ويقول: «انا متفانك ... بعد حيث».

يستغرق حدوث المحوى بمرض الكوليرا من 7 حتى 14 يوماً، الا ان المرض قادر على سلب المريض حياته خلال

ساعات اذا ترك من دون علاج ... وفي ظل غياب علاج جدي لمشكلات القضاء المتراكمة، يسلب المرض حياة المؤسسات القضائية شيئاً فشيئاً، ونهار اجزاء من قصور العدل يوماً بعد يوم. فهل يعود الناس للبحث عن سبيل لتأمين حقوقهم و«حلّ» النزاعات بعيداً عن قوس المحكمة كما كانت الحال خلال الحروب الاهلية؟ ام نتمسك بما تبقى من

قضاء وقضاة رغم كل العوارض المرضية والمجزز المرزمت، ورغم تراجع ثقة الناس والياس الذي يتعمد في قاعة الخطى الضائعة؟ التقينا المدعي العام لدى محكمة التمييز في احد طوابق المبنى المتهالك وسألناه، كما يسأل ذوه المريض في العيادة الفانقة عن مصيره وعن العلاج الطبي وعن كلفة الاستشفاء

قضاء في زهنت الكوليرا

مقابلة خاصة مع المدعي العام التمييزي القاضي غسان عويدات



● طلبت من النيابة العامة الحدّ من التوقيف الاحتياطي

● اتخطى صلاحياتي في بعض الحالات الانسانية

● لست هم تعيين قاض رديف في قضية انفجار المرفأ

● القضاء يحتاج الى موارد اذا اردتم منه ان يكون «المخلص»

● اتهمت بفرض «كابيتال كونترول» قضائي على المصارف

الجزائية؟ فمدعي عام التمييز يمكنه ان يحقق، لكن لا يمكنه ان يلاحق احداً بحسب القانون. ما هو المطلوب مني؟ دور سياسي؟ دور قضائي بحث؟ او دور اصلاحي؟ يعني هل المطلوب من القضاء التعدي على صلاحيات مجلس الوزراء؟

يشرح عويدات ان الجسم انتشأ الفساد في القطاعين الخاص والعام، وشهد اليوم ارتفاعاً في نسب بعض الجرائم وتكدس الشكاوى والملمات القضائية واحتفاظ السجون، فيما قصور العدل خاوية بسبب اضراب معظم القضاة عن العمل. ولا شك ان مطالب القضاة محقة، غير ان عدداً كبيراً من الموقوفين رهن التحقيق والمحاكمة بات يمكن توصيف وضعهم قانونياً بالموقوفين تعسفاً، ولا يمكن اخلاء سبيل اي منهم الا بعد عودة القاضي الى العمل.

يهنّ القاضي عويدات برأسه، يشعل سيجارة ويقول شاكياً: «كل مصائب الكون عندي».

على وجوب تطبيق القانون، فإذا يمكنه ان يحقق، لكن لا يمكنه ان يلاحق احداً بحسب القانون. ما هو المطلوب مني؟ دور سياسي؟ دور قضائي بحث؟ او دور اصلاحي؟ يعني هل المطلوب من القضاء التعدي على صلاحيات مجلس الوزراء؟

يشرح عويدات ان الجسم انتشأ الفساد في القطاعين الخاص والعام، وشهد اليوم ارتفاعاً في نسب بعض الجرائم وتكدس الشكاوى والملمات القضائية واحتفاظ السجون، فيما قصور العدل خاوية بسبب اضراب معظم القضاة عن العمل. ولا شك ان مطالب القضاة محقة، غير ان عدداً كبيراً من الموقوفين رهن التحقيق والمحاكمة بات يمكن توصيف وضعهم قانونياً بالموقوفين تعسفاً، ولا يمكن اخلاء سبيل اي منهم الا بعد عودة القاضي الى العمل.

ومنع وقوع وفيات في السجون ولكن ...

كان للنيابة العامة دور اساسي في تأمين الخدمات الطبية والاستشفائية وتنظيم الزيارات وعقد جلسات عن بعد. كما عملت وزارة الداخلية والمديرية العامة لقوى الامن الداخلي بشكل مكثف لاحواء الوباء والحفاظ على صحة الأشخاص المحتجزين.

ما موقفك بشأن حل مشاكل السجون، وما رأيك بمديرية السجون في وزارة العدل والجهود التي يقوم بها القاضي رجا أي نادر؟

لا اعتقد ان بإمكان وزارة العدل ادارة السجون في ظل النقص الحاد في الموارد الأساسية وبالموظفين، علماً ان القاضي ابي نادر يقوم بعمل ممتاز. لكن انشاء مؤسسة متخصصة لإدارة السجون امر يتناسب مع تفهم الامر من الناحية الإنسانية إذ انها تتناسب مع القانون، غير اني يكون له أثر سلبي على جميع افراد عائلته، لذا لا بد ان يكون التوقيف فقط بحسب الحاجة وفي حالات تشكل خطراً داهماً.

هل استجاب قضاة النيابة العامة لطلبك؟

استجاب بعضهم علماً ان وضع السجون كارثي حالياً بعدما زادت نسبة الاحتياطى نبحث دائماً عن سبل لتخفيف الاحتفاظ، وجاهزون لتقديم اي مساعدة في هذا الإطار.

وقد اتممتا دراسة نحو 780 ملفاً لأشخاص يمكن ان يشملهم قانون عفو خاص يصدر عن رئيس الجمهورية. غير ان الرئيس لم يقرر على ما يبدو ان يصدر قانون عفو خاص حتى الآن. كان ذلك خلال بداية انتشار وباء كورونا في لبنان والقلق من دخول الوباء الى السجون.

وقد نجحت الحكومة بمساعدة منظمة الصحة العالمية والصليب الأحمر الدولي في التعامل مع الوباء

توافق مفقود

هل تعتقد ان التحقيق في انفجار 4 آب 2020 سيصل الى نتيجة؟

هذا الانفجار الرهيب يتطلب عناية مركزة ومنطقية وعلمية حتى لا يفسر بطريقة خاطئة. ولهذا السبب لجأت للخبرة الفرنسية منذ البداية، وحضر الي المرفأ نفس المحققين الفرنسيين الذين حققوا في انفجار مماثل وقع في تولوز عام 2001. وتنحّيت لاحقاً عن هذا الملف لأسباب معروفة.

صحیح انك تنحّيت عن النظر بملف انفجار مرفأ بيروت ولا تريد ان تتناول الموضوع لكن في ظل الخلافات بشأن تعيين قاض رديف ما هو موقفك؟

أنا ضد فكرة تعيين قاض رديف للنظر في ملف انفجار 4 آب، ولا اعتقد انها تتناسب مع القانون، غير اني يكون له أثر سلبي على جميع افراد عائلته، لذا لا بد ان يكون التوقيف فقط بحسب الحاجة وفي حالات تشكل خطراً داهماً.

هل استجاب قضاة النيابة العامة لطلبك؟

استجاب بعضهم علماً ان وضع السجون كارثي حالياً بعدما زادت نسبة الاحتياطى نبحث دائماً عن سبل لتخفيف الاحتفاظ، وجاهزون لتقديم اي مساعدة في هذا الإطار.

وقد اتممتا دراسة نحو 780 ملفاً لأشخاص يمكن ان يشملهم قانون عفو خاص يصدر عن رئيس الجمهورية. غير ان الرئيس لم يقرر على ما يبدو ان يصدر قانون عفو خاص حتى الآن. كان ذلك خلال بداية انتشار وباء كورونا في لبنان والقلق من دخول الوباء الى السجون.

وقد نجحت الحكومة بمساعدة منظمة الصحة العالمية والصليب الأحمر الدولي في التعامل مع الوباء



(هيلم الموسوي)

جمعية المصارف سليم صغير والنائب العام المالي القاضي علي إبراهيم ونديم القصار ووليد روفایل من جمعية المصارف، كما حضر الاجتماع المحاميان شهيدان الجبيلي وكارلوس أبو جودة، ومن النيابة العامة حضر كذلك القاضي ماري أبو مراد وصبوح سليمان، وطلبت من الحاضرين عن جمعية المصارف الالتزام بالنقاط الـ 7 التالية لمدة سنة على الأقل:

1. خطة التعامل مع صغار المودعين والتي تتمثل بسحب 25 مليون ليرة لبنانية شهرياً وما فوق
2. قبض الراتب بالبرة اللبنانية 100 في المئة وذلك فوراً وغب الطلب
3. دفع كلفة التعليم والأقساط في الخارج بالعملة الصعبة بعد تقديم المستندات اللازمة
4. تأمين التحويلات الضرورية في ما يتعلق بالمستلزمات الطبية وذلك بموجب تعميم مصرف لبنان
5. حرية التصرف الكامل بالـ Fresh money من ناحية السحب والتحويل
6. تأمين التحويلات اللازمة بالنسبة للمستلزمات الغذائية الضرورية غير الصنعة في لبنان مثل حليب الرضع
7. عدم تحويل أموال المودعين من العملة الصعبة (الدولار الأميركي) إلى البرة اللبنانية من دون موافقة ورضى أصحاب الحسابات. التزم الحاضرون من جمعية

القانون لا يسمح لي باستجواب اصحاب المصارف التي صادرت اموال الناس، بل يمنح حاكم مصرف لبنان هذه الصلاحية

التهديد بارغامها على فك حجز الودائع لتغطية كلفة استشفاء مثلاً. هذه ليست من صلاحيات القضاة بحسب القانون، وليس من صلاحيات القضاة منع المصارف من تحويل أموال او نقلها.

لكن لا يمكن اعتبار هذا الضغط التحرك لغك الحجز عن وادتهم في المصارف؟

لكن بعد الاجتماع، أعيب على من قبل بعض الوزراء في الحكومة انني تعديت على صلاحيات الالدين بقوانين القانون لا يسمح لي باستجواب اصحاب المصارف التي صادرت أموال الناس، بل يمنح حاكم مصرف لبنان هذه الصلاحية. صحیح ان بعض القضاة تخطأوا صلاحياتهم في هذا الشأن من خلال ضغط مارسوه على المصارف وصل الى حد

مؤسف، ولا بد ان تلحظ موازنة قوى الامن الداخلي هذا الامر.

«كابيتال كونترول» قضائي غير مقبول

ماذا تقول للناس الذين ينتظرون منك التحرك لغك الحجز عن وادتهم في المصارف؟

لكن بصفتك مدعياً عاماً ألا يمكنك اتخاذ أي خطوة لتحرير وائع الناس؟

منذ بداية الأزمة عقدت اجتماعاً في مكنتي هنا يوم الثلاثاء 10 آذار 2020 شارك فيه رئيس

لامري السجون منح ادونات الزيارة بالنسبة للموقوفين.

قانون تعزيز حقوق الدفاع لا يطبق

ما هي نسبة القضاة المضربين عن العمل في النيابة العامة التمييزية؟

معظمهم، ولكن بعضهم يحضرون الى قصر العدل احياناً للقيام ببعض الأمور الطارئة. اما القضاة في سائر الدوائر فالعدد الاكبر منهم لا يحضر ابداً، وفي بعض الحالات وجدت نفسي مضطراً لتخطي صلاحياتي لأسباب إنسانية. فقد راسلت المديرية العامة للأمن العام لإلغاء بعض قرارات منع السفر مثلاً بسبب اعتكاف قضاة محكمة التمييز عن العمل، لأسباب إنسانية تتعلق بحقوق الناس. ولكن لا يمكنني تجاوز سلطة غيري وهذا امر لا احبذ.

ماذا تقول للناس الذين ينتظرون منك التحرك لغك الحجز عن وادتهم في المصارف؟

لكن بصفتك مدعياً عاماً ألا يمكنك اتخاذ أي خطوة لتحرير وائع الناس؟

منذ بداية الأزمة عقدت اجتماعاً في مكنتي هنا يوم الثلاثاء 10 آذار 2020 شارك فيه رئيس

الضحايا المختبثون

يواجه اطفال الضحايا والجناة تهديدات عميقة ومعقدة لرفاههم النفسي والماضي والجسدي والتعليمي والمالي، هم كالأضحايا المختبثين، - ضحايا نظام العدالة الجنائية الذين لم يتم الاعتراف بهم أو منحهم مثيرا للاهتمام اليهم. مع إغلات الجاني من العقاب، يعيش اطفال الضحايا حالات من الاجهاد النفسي التي تصعب عليهم تفكيك الخسارة. وتمزق لديهم الافكار الانشاقمية. اطفال الجناة على العكس الآخر لا يتلقون أي دعم او مساعدة، بل على العكس يتم وصمهم وتصنيفهم واطلاق احكام مسبقة عليهم. نظام الدعم الاجتماعي للطفل والاسرة يلعب دورا مهما في قدرة الطفل على التغلب على التحديات والتجارب في الحياة

■ جنات الخطيب

يعاني «أمير» من اضطرابات عاطفية نتيجة سجن والده بتهمة قتل إلى جانب التعامل مع مشاعر الحزن والقلق والرفض، على «أمير» أن يتعامل مع وصمة العار المرتبطة بوجود

والده في السجن، ما يخبر سخرية زملاء الدراسة منه ويؤثر في حضوره ودرجاته. لسبب ما، يشعر «أمير» بالمسؤولية عن سلوك والده، ويتمنى لو أنه حاول جاهدا لوقف تعاطي والده للمخدرات. وقد دخلت أسرة «أمير» في أزمة مالية

مفاجئة، بعد أن كان الوالد هو المعيل، لذلك تضطر والدته إلى الابتعاد عن المنزل لفترات طويلة لتأمين لقمة العيش، ما زاد شعور «أمير» بعدم الاستقرار.

أما «هنادي» فتشعر بالحنين والخيبة بعد ما كانت تفتش عن التآثرات التي يمثل عدة تهديدات لرعاية الطفل العاطفية والجسدية والتعليمية والمالية. تتحدث الخبيرة النفسانية المحلقة لدى المحاكم، كريستل بسترز، عن العقاب لم تستعد من العقاب، «هنادي» لفكرة رحيل والدتها المفاجيء، ولم تقبل الخسارة، وختابها الأكار الانشاقمية لأخذ حق والدتها. بمرور الوقت وبعد التعرض للخسارة وخيبة الأمل بعد الإحباط، يظهر الغضب بشدة على «هنادي»، والتي أصبحت تخاف من المستقبل، وتشعر بالقلق من أن يتركها والدها وحدها. «أمير» و«هنادي» تراجعا في دراستهما، ويعانيان من اضطرابات في النوم وكوابيس مزجة. تغيرت الحياة فجأة بالنسبة إليهما.

كلاهما «غير مرتبئين» في نظام

لا يتلقّى اولاد الجناة الدعم والمساعدة والاهتمام التي يتلقاها ابناء الضحايا وتكون ردة فعل المجتمع والمحيط سلبية جدا ومدقرة لنفسياتهم

العدالة الجنائية، وكلاهما تآثر حقوقهما ورفاههما في كل مرحلة من مراحل الإجراءات الجنائية.

اطفال الجناة،

رغم أن كل حالة فريدة من نوعها وأن كل طفل يستجيب بطريقة مختلفة، أثبتت الأبحاث أن سجن أحد الوالدين يمثل عدة تهديدات لرعاية الطفل العاطفية والجسدية والتعليمية والمالية.

تحدثت الخبيرة النفسانية المحلقة لدى المحاكم، كريستل بسترز، عن العقاب لم تستعد من العقاب، «هنادي» لفكرة رحيل والدتها المفاجيء، ولم تقبل الخسارة، وختابها الأكار الانشاقمية لأخذ حق والدتها. بمرور الوقت وبعد التعرض للخسارة وخيبة الأمل بعد الإحباط، يظهر الغضب بشدة على «هنادي»، والتي أصبحت تخاف من المستقبل، وتشعر بالقلق من أن يتركها والدها وحدها. «أمير» و«هنادي» تراجعا في دراستهما، ويعانيان من اضطرابات في النوم وكوابيس مزجة. تغيرت الحياة فجأة بالنسبة إليهما.

كلاهما «غير مرتبئين» في نظام

- الجسدية، ذكر بسترز: قلة الثقة بالنفس، عدم تقدير الذات، الخجل، النكران وعدم تقبل فكرة أن والدهم

جان (أو والدتهم) جانية. وتؤكد بسترز أن صورة الوالد(ة) الجانسي(ة) تزعزع شخصية اولاد الجناة ودعم والمساعدة والاهتمام التي يتلقاها ابناء

والانطواء واضطرابات في النوم وكوابيس وتراجع في المدرسة، أما في حالة اولاد المحكوم بالإعدام، فإن التأثيرات النفسية تكون أكبر وأكثر تعقيدا، ويعيشون حالة تسمى «صدمة الإعدام». وعادة لا يتلقى اولاد الجناة الدعم والمساعدة والاهتمام التي يتلقاها ابناء

الضحايا، بل على العكس، تكون ردة فعل المجتمع والمحيط سلبية جداً ومدقرة لنفسياتهم.

اطفال الضحايا

من جهة أخرى، لتحديد الآثار النفسية على اولاد الضحية، يُفترض الأخذ في الحسبان

عوامل عدة، كاعمار الأولاد ودرجة نضوجهم النفسي، خصائصهم الشخصية وطريقة تفاعلهم مع الأوسر، إضافة إلى تأثير المحيط والمجتمع في الأولاد ومساعدتهم على تقبل فكرة «الخسارة».

وبحسب بسترز، بصورة عامة، إن كل فرد ينفذ شخصاً مقرباً له يمر في خمس مراحل للحداد:

1- النكران، الغضب، المساومة، الاكتئاب وتقبّل الخسارة. إلا أنه في حالة «أولاد الضحايا» الذين لم يخسروا الشخص بصورة «طبيعية»، وإنما هناك «مسبب» يتمثل بشخص ما (أو أشخاص)، فيكون هدفهم الأساسي هو الانتقام و«أخذ حق» الضحية. من هنا تلعب الإجراءات القانونية دوراً مهماً في تحطى الأولاد مراحل الحداد ووصولهم إلى المرحلة الأخيرة وتقبلهم للخسارة. فعالمياً ما يشعر الأولاد بالغضب وتتكون لديهم أفكار انتقامية، خصوصاً إذا شعروا بأن السلطة القضائية لم تنصفهم ولم تعاقب الجاني. فإفلات الجاني من العقاب يصعب عبور مراحل الحداد الخمس على أولاد الضحايا، وعلى مدى تقبلهم للخسارة. إلى جانب ذلك، يمكن أن يشعر الأولاد بالخوف من أن يتكرر ما حصل مع الضحايا معهم، فيعانون من حالات هلع وقلق واضطراب في النوم واكتئاب.



(رأبلف - مروان طحطح)

سين جيم

«محكوم ممنوع من الإقامة»، أي تقييد حرية المحكوم ولو بعد الإخراج عنه ومنعه من الوجود في أماكن معينة، فالمنع من الإقامة في حال الحكم على المتهم بمقوبات معينة أمر مفروض حكماً ما لم تقرر المحكمة خلاف ذلك. ومن الطبيعي أن يقرره قانون المقوبات لمنع تهادي المشاكل بين المحكوم واهل المجنبي عليه. ولتفادي عمليات النار للاعتبار القانون أن وجود الجاني في

1. ما هو تدبير المنع من الإقامة؟

المنع من الإقامة يُعد أحد التدابير الاحترازية المُتَّخذة للحرية وهو عقوبة فرعية ملازمة للعقوبة الجنائية، ويعني الحظر على المحكوم عليه أن يتواجد بعد الإفراج عنه في الأمكنة التي عينها الحكم أو تلك التي يعيُنها القانون. وهو تدبير مفروض بحكم القانون في حالات معينة من دون حاجة إلى نكره في منطوق الحكم طالما لم يقر القاضي خلاف ذلك، والحكم به لا يحتاج إلى تعليل كونه نتيجة قانونية تبعاً للعقوبة الجنائية بحق المحكوم في الدعوى.

3. هل يسقط المنع من الإقامة في حال الصفو عن المحكوم بصفو عام؟

يخضع المحكوم لمنع الإقامة مدة 15 سنة في حال أعفي من عقوبة الإعدام التي سبق أن حُكم بها أو من عقوبة الأشغال الشاقة المؤبدّة أو الاعتقال المؤبد، أو في حال سقطت عنه العقوبة بمرور الزمن أو تم تخفيضها أو أبدلت منها، ما لم يقرر القاضي تخفيضها. علماً أن مرور الزمن الذي يسري على العقوبة لا يسري على منع الإقامة.

5.

هل يحق للقاضي تحديد فترة المنع من الإقامة؟

يحق للقاضي أن يقرر تعديل مدة المنع من الإقامة وتحديد الأماكن، شرط أن تبقى المدة ضمن نطاق السنة كحدّ أدنى و15 سنة كحدّ أقصى. كما أن في إمكانه الإعفاء منها كلياً. إلا أن هذا الإعفاء يقتضي أن يكون منصوصاً في الحكم، وإلا اعتبر المحكوم ممنوعاً من الإقامة حكماً.

6. ما هو جزاء مخالفة تدبير المنع من الإقامة؟

يعاقب القانون المحكوم الذي يخالف تدبير المنع من الإقامة بالحبس من ثلاثة أشهر إلى ثلاث سنوات. ويمكن للقاضي الناظر في هذه المخالفة أن يقرر الحكم على المخالف بهذه العقوبة أو أن يبدلها بتدبير الحرية المراقبة لمدة لا تقلص عما بقي من منع الإقامة.

قانون المقوبات - في منع الإقامة النبتة 6 - في



مكان ارتكاب الجرم قد يؤدي الى حدوث توترات ومشاكل مع المجنبي عليه او اقربائه. وقد جعله القانون إلزامياً في حالات معينة. واختيارياً في أخرى، حيث أجاز الحكم بمنع الإقامة على من حُكم عليه كمكرر لعقوبة جناحية. أو على من ثبت امتياده للجرائم، أو في جرائم النيل من مكانة الدولة المالية، إلا أنه من المؤكّد أن معظم المحكومين لا يعلمون بهذا المنع ولم يتأهّم المحكمة به

المنع من الإقامة

2. ما هي امكان المنع من الإقامة؟

يُعتبر المحكوم ممنوعاً حكماً من الإقامة في: • القضاء الذي اقتُرِفَت فيه الجناية أو الجنحة أو القضاء الذي يسكن فيه المجنبي عليه أو أنسابه حتى الدرجة الرابعة، إلا إذا قرر القاضي خلاف ذلك. ويكون ذلك بنص القانون ولو لم تذكره المحكمة في حكمها. كما يمكن للمحكمة أن تقرر المنع من الإقامة في الأمكنة التي يعيُنها الحكم، مع الإشارة إلى أن محكمة التمييز الجزائرية اعتبرت أنه لا يجوز للمحكمة أن تمنع المحكوم عليه من الإقامة في المحافظة بكاملها وإنما في القضاء فحسب، أو القضاءين المذكورين، وهما القضاء الذي اقتُرِفَت فيه الجناية والقضاء الذي يسكن فيه المجنبي عليه أو أنسابه.

4. ما هي المدة القصوى والدنيا لتدبير المنع من الإقامة؟

يُراوح الحدّ الأدنى والحدّ الأقصى لتدبير المنع من الإقامة بين سنة وخمس عشرة سنة وفق ما يلي: • المحكوم بعقوبة جنائية أو مانعة للحرية: لمدة توازي مدة العقوبة المُضَي بها. واعتبرت محكمة التمييز الجزائرية أن المدة القصوى لا يمكن أن تزيد على 15 سنة ولو زادت العقوبة الأصلية عن ذلك. • المحكوم بالإعدام أو المؤبد: لمدة 15 سنة في حال أعفي من العقوبة أو في حال تم تخفيض عقوبته. • المحكوم بعقوبة جناحية: لا يخضع لهذا التدبير إلا إذا نص القانون على منع الإقامة كحالة التكرار في العقوبة الجناحية أو اعتياد الإجرام أو النيل من مكانة الدولة المالية أو غيرها، كجريمة تنظيم محل للمقامرة.

هل يحق للقاضي تحديد فترة المنع من الإقامة؟

يحق للقاضي أن يقرر تعديل مدة المنع من الإقامة وتحديد الأماكن، شرط أن تبقى المدة ضمن نطاق السنة كحدّ أدنى و15 سنة كحدّ أقصى. كما أن في إمكانه الإعفاء منها كلياً. إلا أن هذا الإعفاء يقتضي أن يكون منصوصاً في الحكم، وإلا اعتبر المحكوم ممنوعاً من الإقامة حكماً.

ما هو جزاء مخالفة تدبير المنع من الإقامة؟

يعاقب القانون المحكوم الذي يخالف تدبير المنع من الإقامة بالحبس من ثلاثة أشهر إلى ثلاث سنوات. ويمكن للقاضي الناظر في هذه المخالفة أن يقرر الحكم على المخالف بهذه العقوبة أو أن يبدلها بتدبير الحرية المراقبة لمدة لا تقلص عما بقي من منع الإقامة.

قانون المقوبات - في منع الإقامة النبتة 6 - في



(انجل بوليفان - المكسك)



■ فداء عبد الفتاح

اخترنا عنوان إشكاليات المناصرة النسائية في المجتمع اللبناني تحديداً لأنها باتت نموذجاً فريداً يستحق الدراسة من كافة جوانبه، القانونية منها والاجتماعية والتربوية وحتى الأمنية.

نحن من جيل نشأ على واقع لم يكن أفضل مما هو اليوم، لأننا جيل الحرب الأهلية التي ما زالت خامدة وتستعد للانفجار في أي لحظة، ونعاني تداعياتها حتى يومنا هذا.

سلاح العالم الافتراضي

دخلت مواقع التواصل الاجتماعي على خط الإعلام البديل كلياً عن أي دور تعوي، والنصائح القانونية والسياسية والثقافية بدلاً عن مؤسسات الدولة الغائبة عن لعب كل أدوارها الطبيعية واستخدمت آليات المناصرة لا يمتلك معظم أصحابها أصول استخدامها.

فليست كل قضية فردية بالإمكان تحويلها إلى قضية رأي عام وليس كل من تبني حالة قرر مناصرتها يمكن اعتباره قوياً أو نموذجاً في قضايا مناصرة المرأة، كما أن ليست كل امرأة طرحت قضيتها أمام الرأي العام وكانت تمتلك بعض أدوات التخاطب والدفاع في بالضرورة صاحبة حق، وعلينا مناصرتها، فكثيرة هي القضايا التي تبين لاحقاً أن أصحابها لم يكونوا على حق، وأن الطرف الآخر تمت سيطرته وشوّهت سمعته في أذهان الناس، ولم يقدم له أي اعتذار أو إعادة اعتبار بالرغم من إعلان برأته بأحكام قضائية تنفي كل ما اتهم به.

ما هو مضمون المناصرة النسوية اليوم في المجتمع اللبناني؟

ومحاولة النهوض المشوّه الذي بدأ مع بداية الألفية الثانية، تحولتاً إلى مجتمع قائم على الاستهلاك بعيداً من أي إنتاج، بكاء، لاسترجار المساعدات والهبات والمعونات ضمن لعبة جزّ البلد إلى الارتهان الكامل للخارج، ليس فقط في سياساته الخارجية، بل حتى في تفكير مواطنيه، وتكاتف منظومة متكاملة سياسية - أمنية - تربوية - إعلامية لإنجاز هذا الارتهان.

وبات نهج الضحية هو نهج سياسة الدولة العام الذي انعكس على معظم

منذ أكثر من عشرين عاماً، انطلقنا في مناصرة القضايا من قاعدة واحدة أساسية هي قاعدة حقوق الإنسان بعيداً من أي تجزئة، القاعدة التي تصون وتضمن الحق في الحياة لكل من على هذه الأرض، على مبدأ احترام الأخر واحترام حدود حريتنا الشخصية تحت مظلة العدالة للجميع، وكان للمرأة أفضل مما هو اليوم، لأننا جيل الحرب الأهلية التي ما زالت خامدة، وتستعد للانفجار في أي لحظة، ونعاني تداعياتها حتى يومنا هذا.

بدأت معرفتنا بتاريخ النضال النسوي من خلال مطالبة النساء بحقوقهن السياسية، المطلب الأول والأخير في سلم أولويات المرأة آنذاك، فكان الاتحاد النسائي اللبناني الذي تأسس عام 1920

وضم الجمعيات النسائية المسلمة والجمعيات التي كانت تابعة للأحزاب القومية العربية واليسارية، والمجلس النسائي اللبناني الذي أنشئ عام 1952 حيث أقرت معه الحقوق السياسية للمرأة، وكان للمحامية نور مغيزل دور بارز في تحقيق هذا الإنجاز.

هذه المرحلة تلتها محطات أخرى عديدة نتج منها شكل جديد من أشكال النضال النسوي. لكنها كلها كانت تصب في الحقوق السياسية للمرأة نتيجة الوجود الفاعل للأحزاب السياسية، وبخاصة اليسارية والقومية منها.

بعد هزيمة عام 1967، شهدت المنطقة العربية حركات سياسية عدة ومدارس فكرية جديدة، وأنشأت بعض الأحزاب هيئات نسوية كانت عبارة عن أذرع لها، كالتجمع النسائي الديمقراطي اللبناني (أسس عام 1967) الذي كان تابعاً لكثيرة هي القضايا التي تبين لاحقاً أن أصحابها لم يكونوا على حق، وأن الطرف الآخر تمت سيطرته وشوّهت سمعته في أذهان الناس، ولم يقدم له أي اعتذار أو إعادة اعتبار بالرغم من إعلان برأته بأحكام قضائية تنفي كل ما اتهم به.

في هذه المرحلة تلتها محطات أخرى عديدة نتج منها شكل جديد من أشكال النضال النسوي. لكنها كلها كانت تصب في الحقوق السياسية للمرأة نتيجة الوجود الفاعل للأحزاب السياسية، وبخاصة اليسارية والقومية منها.

بعد هزيمة عام 1967، شهدت المنطقة العربية حركات سياسية عدة ومدارس فكرية جديدة، وأنشأت بعض الأحزاب هيئات نسوية كانت عبارة عن أذرع لها، كالتجمع النسائي الديمقراطي اللبناني (أسس عام 1967) الذي كان تابعاً لكثيرة هي القضايا التي تبين لاحقاً أن أصحابها لم يكونوا على حق، وأن الطرف الآخر تمت سيطرته وشوّهت سمعته في أذهان الناس، ولم يقدم له أي اعتذار أو إعادة اعتبار بالرغم من إعلان برأته بأحكام قضائية تنفي كل ما اتهم به.

في هذه المرحلة تلتها محطات أخرى عديدة نتج منها شكل جديد من أشكال النضال النسوي. لكنها كلها كانت تصب في الحقوق السياسية للمرأة نتيجة الوجود الفاعل للأحزاب السياسية، وبخاصة اليسارية والقومية منها.

آليات المناصرة النسوية مع المرأة أم ضدها؟

على كافة الصعد الفكرية والتنموية والسياسية.

ما هو ضروري الإضاءة عليه من خلال هذه اللحظة المختصرة عن جزء من تاريخ الحركة النسوية في لبنان، هو تبيين أن منطلق نضال

هل نحن قاصرات عن إبداء طرق واساليب مناصرتنا الخاصة بقضايانا انطلاقاً من مجتمعنا وعاداته وتقاليد وضوابطه التي تختلف وتتناقض أحياناً مع بعض مفاهيم الدول الأخرى وآلياتها؟

المرة كان سياسياً فكرياً، ما وضعها في مقدمة العمل السياسي في كافة الميادين، لأهمية دورها ولقدرتها على التميّز والنجاح. الأمر الذي بدأ بالتراجع والأضمحلال نتيجة تراجع الأحزاب السياسية عن القيام بدورها ودخولها بأزوار الحاصصة السياسية في لعبة الشيطان الأكبر، في رسم خريطة جديدة للشرق الأوسط مع بداية الألفية الثانية.

دخلت الدولة اللبنانية، بشكل رسمي، في تسادي حقوق المرأة بعد الحرب الأهلية، وشكلت عام 1996 الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية التي تحولت إلى مؤسسة وطنية عام 1998 بموجب القانون رقم 720. وكان ذلك ترجمة

بحيث يلاحظ تراجع سلم الأولويات من النضال من أجل الحقوق السياسية إلى خوض معركة حق المرأة في الخروج من المنزل ساعة تمشاء!

الموروثات الثقافية تتناقضها الأجيال بانباتها ونكورها وتطيقها المجتمعات بنسائها ورجالها، والعقل الذكوري موجود لدى المرأة والرجل في آن. لما إذا هذه المغالاة في مناصرة تحولات إلى جبهة إضافية تفتح في وجه النساء، والرجال، إضافة إلى كل الجبهات المتفوتحة نتيجة النظام الذي يمكننا؟

تحويل المناصرة في المجتمع اللبناني من جبهة تفتح في وجه النظام السياسي الذي أمن في مصادرة الحقوق للنساء والرجال إلى مناصرة لحالات فردية منفصلة عن بعضها، لها أجدانها الشخصية والفئوية أضرت بالمرأة على أكثر من صعيد بدلاً من أن تدعمها.

فعندما ناقش في قضايا النساء وإنشائها ونعرج عرضاً على الأسباب، نتغافل أو نوارب في ذكر دور المرأة نفسها في وجود هذه الأسباب، كونها الأم التي تربي

للالتزاماتها بالتوقيع على اتفاقية سيداو رغم تحفظاتها عن عدد من المواد.

أصبحت هذه المؤسسة مؤسسة حكومية تدار وفقاً لسياسات الدولة الخارجية أولاً، ومن ثم الداخلية. ومن هنا بدأنا عصر تفريخ المنظمات غير الحكومية العاملة وفقاً لأجندات الدول المانحة، وكل ما يرضي المجتمع الدولي، وتحول العمل التطوعي إلى عمل ماجور، وتحول النشاط إلى موظفين،ات، وتحولت برامج عمل المنظمات من مضمون ذي بُعد نضالي وطني وقومي يضع العمل السياسي للمرأة في سلم أولوياتها إلى عمل بعناوين مجردة، تصل إلى مضمون يحاكي واقعاً لم تكن المرأة اللبنانية عام 1920.

المرة كان سياسياً فكرياً، ما وضعها في مقدمة العمل السياسي في كافة الميادين، لأهمية دورها ولقدرتها على التميّز والنجاح. الأمر الذي بدأ بالتراجع والأضمحلال نتيجة تراجع الأحزاب السياسية عن القيام بدورها ودخولها بأزوار الحاصصة السياسية في لعبة الشيطان الأكبر، في رسم خريطة جديدة للشرق الأوسط مع بداية الألفية الثانية.

دخلت الدولة اللبنانية، بشكل رسمي، في تسادي حقوق المرأة بعد الحرب الأهلية، وشكلت عام 1996 الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية التي تحولت إلى مؤسسة وطنية عام 1998 بموجب القانون رقم 720. وكان ذلك ترجمة

بحيث يلاحظ تراجع سلم الأولويات من النضال من أجل الحقوق السياسية إلى خوض معركة حق المرأة في الخروج من المنزل ساعة تمشاء!

الموروثات الثقافية تتناقضها الأجيال بانباتها ونكورها وتطيقها المجتمعات بنسائها ورجالها، والعقل الذكوري موجود لدى المرأة والرجل في آن. لما إذا هذه المغالاة في مناصرة تحولات إلى جبهة إضافية تفتح في وجه النساء، والرجال، إضافة إلى كل الجبهات المتفوتحة نتيجة النظام الذي يمكننا؟

تحويل المناصرة في المجتمع اللبناني من جبهة تفتح في وجه النظام السياسي الذي أمن في مصادرة الحقوق للنساء والرجال إلى مناصرة لحالات فردية منفصلة عن بعضها، لها أجدانها الشخصية والفئوية أضرت بالمرأة على أكثر من صعيد بدلاً من أن تدعمها.

فعندما ناقش في قضايا النساء وإنشائها ونعرج عرضاً على الأسباب، نتغافل أو نوارب في ذكر دور المرأة نفسها في وجود هذه الأسباب، كونها الأم التي تربي

قضية حق، وسبق أن قدمنا لمحّة عن تاريخ العمل النسوي اللبناني الذي كان

سابقاً إلى معظم الحركات النسوية في كبرى دول العالم، فمنهن ناشطات منضويات تحت اطر تنظيمية جمعيات وهيئات نسوية واحزاب، ومنهن ناشطات تدين الدفاع عن حقوق النساء بشكل فردي لامتلأهن خبرات واليات للمساعدة والمساعدة، كالمحامين وبخاصة المحاميات، وأخرى ناجيات من عنف أسري أو مجتمعي نذرن أنفسهن لمساعدة كل معقفة.

فهل نحن قاصرات عن ابتداء طرق واساليب مناصرتنا الخاصة بقضايانا انطلاقاً من مجتمعنا وعاداته وتقاليد وضوابطه التي تختلف وتتناقض أحياناً مع بعض مفاهيم الدول الأخرى وآلياتها؟

اليات المناصرة

اليات المناصرة لا تحكمها قواعد محددة تلخزم بها كل الجمعيات وكل الناشطين والناشطات، فبعض الجمعيات تقدم خدمات قانونية فقط، وبعضها الآخر يقدم بالإضافة للخدمة القانونية خدمة اجتماعية للضحية ومن بعدها، إضافة إلى شق تعوي يقوم به البعض ومعظم البرامج مرتبطة بما يطلبه الممول أو تفتضيه شروط هذا التمويل.

والملاحظ أن التدخل المباشر مع الضحية هو خدمة، عندما تقدم لا تتابع في العديد من الحالات ولاسباب متعددة، منها ما هو مرتبط بإمكانيات المؤسسة المحدودة أو عدم وجود برامج متابعة واضحة للضحايا، ومنها ما هو مرتبط بالضحية وظروفها، الأمر الذي يجعل من هذه الآليات ناقصة ولا تحقق النتائج المرجوة منها.

الإناث والذكور وتصنع الحضارة، فالرجل المعترف ولد من أم ولم يات من فراغ، فكيف ربتّه هذه الأم وما هي ظروفها؟

كما أن الأم التي تربي شاباً معتق هي أيضاً ضحية تربية تشاركت بها المرأة مع الرجل، فهل يعقل أن تصوب كل تحركات المجتمع المدني باتجاه المرأة الضحية، من دون أدنى التفاتة للمرأة في القلب الأخر والتي كانت سبباً غير مباشر في العنف المرتكب؟

بات لنموذج المناصرة اللبنانية قواعدها وشروطها الخاصة التي تبحث عن تحقيق إنجاز في معركة أتية في أحسن الأحوال، تجعل المرتكب ينسحب خطوطه إلى الوراء ليعيد تموضعه للهجوم بأسلوب مصادرة الحقوق للنساء والرجال إلى مناصرة لحالات فردية منفصلة عن بعضها، لها أجدانها الشخصية والفئوية أضرت بالمرأة على أكثر من صعيد بدلاً من أن تدعمها.

فعندما ناقش في قضايا النساء وإنشائها ونعرج عرضاً على الأسباب، نتغافل أو نوارب في ذكر دور المرأة نفسها في وجود هذه الأسباب، كونها الأم التي تربي

الأفراد الذين قد يكونون ضحايا ردود الفعل العاطفية أو مشاريع ضحايا فعلين، وقد تكون الضحية المفترضة لا تمتلك قدرات الدفاع الأولى التي تحتاجها للنهوض من جديد، في الوقت الذي ينتهي فيه دور الجهة المناصرة لقضيتها سواء كانت جمعية أو محامياً أو ناشطاً، فتعود وحيدة

إن كل حركة المناصرة في لبنان سواء كانت عبر الجمعيات والمؤسسات أو عبر النشاط لا تعمل على مخامن الخلل وأسباب العنف الذي تكون ضحيته في الغالب المرأة، بل تعمل فقط على التدخل بعد وقوع الضرر، وكما ساهم انتشار وسائل التواصل الاجتماعي في الإضاءة أكثر على هذه القضايا، كذلك ساهم في تحريف المناصرة عن غاياتها الأساسية، فبات كل من يمتلك أدوات استخدام تحريك الرأي العام يهدد بسيف ال«سوشال ميديا» لانتزاع حقوق يفترض أنها

محددة تلخزم بها كل الجمعيات وكل الناشطين والناشطات، فبعض الجمعيات تقدم خدمات قانونية فقط، وبعضها الآخر يقدم بالإضافة للخدمة القانونية خدمة اجتماعية للضحية ومن بعدها، إضافة إلى شق تعوي يقوم به البعض ومعظم البرامج مرتبطة بما يطلبه الممول أو تفتضيه شروط هذا التمويل.

والملاحظ أن التدخل المباشر مع الضحية هو خدمة، عندما تقدم لا تتابع في العديد من الحالات ولاسباب متعددة، منها ما هو مرتبط بإمكانيات المؤسسة المحدودة أو عدم وجود برامج متابعة واضحة للضحايا، ومنها ما هو مرتبط بالضحية وظروفها، الأمر الذي يجعل من هذه الآليات ناقصة ولا تحقق النتائج المرجوة منها.

وإن من أهم شروط حماية الضحايا الإصغاء لهم بموضوعة بعيداً من التعاطف المجرد لأن معظم الحالات تكون الضحية مرتبطة بغيرها من

لأنخذ على سبيل المثال لا الحصر، مع التأكيد على أننا لسنا بمعرض النفاق أو الهجوم على أي جهة بل نقلاً للواقع كما هو، الحملة التي أقيمت منذ سنوات تحت شعار «أمومتي» ضد المحكمة الجعفرية، والتي كانت نتيجة لحالات فردية اعتبرت أنها ظلمت في أمومتها، وتبين لاحقاً في أكثر من حالة أن لا وجود لدعوى مسجلة أصولاً أمام المحكمة الجعفرية، أو أن الإشكال في آليات تنفيذ الحكم الذي لا علاقة للمحكمة به على الإطلاق، بل هي من اختصاص دوائر التنفيذ في القضاء العدلي، أو أن مسار التقاضي الفعلي مغاير تماماً لما نشر للرأي العام، أو الحق الكيدية بين الأطراف كانت المحرك الأساسي للهجوم على المحكمة.

ماذا قدمت هذه الحملة للمرأة بشكل عام، وهل تمكنت من إحداث أي تغيير أو ثغرة في جدار الأحكام الشرعية الجعفرية لإيجاد حلول لما تعاني منه المرأة التابعة للمذهب الشيعي، أم أن اليات هذه المناصرة تقف عند أعقاب المحكمة الجعفرية للضغط باتجاه معين، وتحقيق مكاسب أتية كانت نتيجتها إغلاق باب النقاش والحوار بين الجمعيات النسائية والمؤسسة الدينية التي

بمشكلات جديدة، وذلك في غياب قوانين واضحة تحدد أسس الإحاطة بحاجات الضحية وأسس حمايتها ومتابعتها، وفي ظل غياب كامل للمؤسسات التي يفترض أنها معنية بتطبيق هذه القوانين، الأمر الذي قد يحوّل بعض حالات الدعم والمناصرة إلى أعباء إضافية على الضحية ومحيطها.

قد يرى البعض أنه لا يجوز انتقاد محاولات فردية وأخرى جماعية لمتابعة النساء في ظل ظروف سيئة ومساعدة شقيقاتهن على التحرر من واقع البلم.

ولكن من تعنيه حقوق النساء فعلاً ويعنيه الوصول إلى مجتمع أكثر أماناً لهم يجب أن يتقبل على الأسلوب اللبناني بمناصرة قضايا النساء الذي يأخذ القضايا الفردية ليعمم الياتها على المجتمع ويفرض بشكله هذه الأساساً لكل تحرك ونشاط تنطلق منه في كل قضية، وإلا لن تحصد المرأة إلا المزيد من انتهاك حقوقها وازدياد العنف ضدها.

مستدامة، مردودها إيجابي على كل أفراد الأسرة من دون أي تصنيف بين رجل وامرأة.

لا يحقق النضال من أجل حقوق المرأة أي نتائج بعيداً من النضال من أجل حقوق الرجل، والتمييز ضد النساء ليس نتيجة واقع ذكوري لا شأن للمرأة فيه، بل هي معنية بشكل مباشر وغير مباشر بتعزيز هذه الذكورية أو إلغائها لأنها المسؤولة عن تربية الأثني والذكر داخل الأسرة.

إن ضرورة تصويب كافة الجهود نحو الأسرة وكيفية دعمها وتعزيز قدراتها بدلاً من تجزيء الحقوق بين أفرادها، واعتبار المرأة في سياق دائم مع الرجل من أجل تحقن مكنسات فردية على حساب المصلحة الجماعية التي هي جزء لا يتجزأ من مساندة المرأة ولا يمكنها الاستمرار من دونها سواء كانت مع الأهل أو الزوج والأولاد أو المجتمع ككل، فهو أمر غاية بالأهمية ويرتّب مسؤولية كبرى خلال عملنا في قضايا مناصرة النساء وعلينا وضع هذا الهدف بشكله هذا الأساساً لكل تحرك ونشاط تنطلق منه في كل قضية، وإلا لن تحصد المرأة إلا المزيد من انتهاك حقوقها وازدياد العنف ضدها.

مستدامة، مردودها إيجابي على كل أفراد الأسرة من دون أي تصنيف بين رجل وامرأة.

لا يحقق النضال من أجل حقوق المرأة أي نتائج بعيداً من النضال من أجل حقوق الرجل، والتمييز ضد النساء ليس نتيجة واقع ذكوري لا شأن للمرأة فيه، بل هي معنية بشكل مباشر وغير مباشر بتعزيز هذه الذكورية أو إلغائها لأنها المسؤولة عن تربية الأثني والذكر داخل الأسرة.

إن ضرورة تصويب كافة الجهود نحو الأسرة وكيفية دعمها وتعزيز قدراتها بدلاً من تجزيء الحقوق بين أفرادها، واعتبار المرأة في سياق دائم مع الرجل من أجل تحقن مكنسات فردية على حساب المصلحة الجماعية التي هي جزء لا يتجزأ من مساندة المرأة ولا يمكنها الاستمرار من دونها سواء كانت مع الأهل أو الزوج والأولاد أو المجتمع ككل، فهو أمر غاية بالأهمية ويرتّب مسؤولية كبرى خلال عملنا في قضايا مناصرة النساء وعلينا وضع هذا الهدف بشكله هذا الأساساً لكل تحرك ونشاط تنطلق منه في كل قضية، وإلا لن تحصد المرأة إلا المزيد من انتهاك حقوقها وازدياد العنف ضدها.

من تعنيه حقوقه النساء فعلاً ويعنيه الوصول إلى مجتمع أكثر أماناً لهم يجب أن يتقبل على الأسلوب اللبناني بمناصرة قضايا النساء

من تعنيه حقوقه النساء فعلاً ويعنيه الوصول إلى مجتمع أكثر أماناً لهم يجب أن يتقبل على الأسلوب اللبناني بمناصرة قضايا النساء

نهج الضحية هو نهج سياسة الدولة العام الذي انعكس على معظم الحركات السياسية والاجتماعية داخل البلد

أعطاهم الدستور اللبناني الحق بمتابعة شؤون أحوالنا الشخصية؟ لماذا اختصرت حملة المناصرة لحق الأمومة على المذهب الشيعي؟ ليست قضية عامة تعاني منها متعديداً لا تقتصر على سن الحضانة وحسب؟ وهل نضال المرأة النسوية الشيعية منفصل عن نضال المرأة السننية أو الدرزية أو المسيحية؟ هل من المقبول طانفي مذهبي؟ وهل استهلاك القدرات والوقت والإمكانات في قضية فردية يحقق أي نتائج على المدى البعيد؟

أعطاهم الدستور اللبناني الحق بمتابعة شؤون أحوالنا الشخصية؟ لماذا اختصرت حملة المناصرة لحق الأمومة على المذهب الشيعي؟ ليست قضية عامة تعاني منها متعديداً لا تقتصر على سن الحضانة وحسب؟

وهل نضال المرأة النسوية الشيعية منفصل عن نضال المرأة السننية أو الدرزية أو المسيحية؟ هل من المقبول طانفي مذهبي؟ وهل استهلاك القدرات والوقت والإمكانات في قضية فردية يحقق أي نتائج على المدى البعيد؟

مستدامة، مردودها إيجابي على كل أفراد الأسرة من دون أي تصنيف بين رجل وامرأة.

لا يحقق النضال من أجل حقوق المرأة أي نتائج بعيداً من النضال من أجل حقوق الرجل، والتمييز ضد النساء ليس نتيجة واقع ذكوري لا شأن للمرأة فيه، بل هي معنية بشكل مباشر وغير مباشر بتعزيز هذه الذكورية أو إلغائها لأنها المسؤولة عن تربية الأثني والذكر داخل الأسرة.

إن ضرورة تصويب كافة الجهود نحو الأسرة وكيفية دعمها وتعزيز قدراتها بدلاً من تجزيء الحقوق بين أفرادها، واعتبار المرأة في سياق دائم مع الرجل من أجل تحقن مكنسات فردية على حساب المصلحة الجماعية التي هي جزء لا يتجزأ من مساندة المرأة ولا يمكنها الاستمرار من دونها سواء كانت مع الأهل أو الزوج والأولاد أو المجتمع ككل، فهو أمر غاية بالأهمية ويرتّب مسؤولية كبرى خلال عملنا في قضايا مناصرة النساء وعلينا وضع هذا الهدف بشكله هذا الأساساً لكل تحرك ونشاط تنطلق منه في كل قضية، وإلا لن تحصد المرأة إلا المزيد من انتهاك حقوقها وازدياد العنف ضدها.

مستدامة، مردودها إيجابي على كل أفراد الأسرة من دون أي تصنيف بين رجل وامرأة.

لا يحقق النضال من أجل حقوق المرأة أي نتائج بعيداً من النضال من أجل حقوق الرجل، والتمييز ضد النساء ليس نتيجة واقع ذكوري لا شأن للمرأة فيه، بل هي معنية بشكل مباشر وغير مباشر بتعزيز هذه الذكورية أو إلغائها لأنها المسؤولة عن تربية الأثني والذكر داخل الأسرة.

إن ضرورة تصويب كافة الجهود نحو الأسرة وكيفية دعمها وتعزيز قدراتها بدلاً من تجزيء الحقوق بين أفرادها، واعتبار المرأة في سياق دائم مع الرجل من أجل تحقن مكنسات فردية على حساب المصلحة الجماعية التي هي جزء لا يتجزأ من مساندة المرأة ولا يمكنها الاستمرار من دونها سواء كانت مع الأهل أو الزوج والأولاد أو المجتمع ككل، فهو أمر غاية بالأهمية ويرتّب مسؤولية كبرى خلال عملنا في قضايا مناصرة النساء وعلينا وضع هذا الهدف بشكله هذا الأساساً لكل تحرك ونشاط تنطلق منه في كل قضية، وإلا لن تحصد المرأة إلا المزيد من انتهاك حقوقها وازدياد العنف ضدها.

نهج الضحية هو نهج سياسة الدولة العام الذي انعكس على معظم الحركات السياسية والاجتماعية داخل البلد

أعطاهم الدستور اللبناني الحق بمتابعة شؤون أحوالنا الشخصية؟ لماذا اختصرت حملة المناصرة لحق الأمومة على المذهب الشيعي؟ ليست قضية عامة تعاني منها متعديداً لا تقتصر على سن الحضانة وحسب؟ وهل نضال المرأة النسوية الشيعية منفصل عن نضال المرأة السننية أو الدرزية أو المسيحية؟ هل من المقبول طانفي مذهبي؟ وهل استهلاك القدرات والوقت والإمكانات في قضية فردية يحقق أي نتائج على المدى البعيد؟

أعطاهم الدستور اللبناني الحق بمتابعة شؤون أحوالنا الشخصية؟ لماذا اختصرت حملة المناصرة لحق الأمومة على المذهب الشيعي؟ ليست قضية عامة تعاني منها متعديداً لا تقتصر على سن الحضانة وحسب؟

وهل نضال المرأة النسوية الشيعية منفصل عن نضال المرأة السننية أو الدرزية أو المسيحية؟ هل من المقبول طانفي مذهبي؟ وهل استهلاك القدرات والوقت والإمكانات في قضية فردية يحقق أي نتائج على المدى البعيد؟



مسار إصلاح السجناء المحكومين

المرجع القانوني الأساسي لإدارة
السجون في لبنان هو مرسوم صدر منذ 73 سنة
(المرسوم 49/14310) لا يشدد على إصلاح
المحكومين. بهدف خفض نسبة تكرار الجريمة
بعد تطبيق العقوبة، لا بد من تحديث مرسوم
تنظيم السجون لتحديد مسار إصلاح السجناء
المحكومين

1. الاستقبال والتشخيص

يستحدث مركز خاص للاستقبال والتشخيص ينقل اليه
المحكومون الى حين اكتمال ملف خاص بكل منهم

- الوضع الصحي
- الوضع النفسي
- مستوى المعرفة والتحصيل العلمي
- الوضع الاجتماعي



2. وضع برنامج إصلاح

استنادا الى نتائج التشخيص،
تضع لجنة مختصة برنامج
إصلاح لكل محكوم يمكن أن
يتضمن بحسب الحاجة (على
سبيل المثال لا الحصر):



- علاج طبي ونفسي
- مشورة اجتماعية
- تدريب مهني وحرفي
- نشاطات ثقافية
- تمارين سلوكية ورياضية
- منهاج تعليمي وتربوي



3. تحديد السجن

- بعد التشخيص ووضع برنامج الإصلاح، ينقل
المحكوم من مركز الاستقبال الى السجن المناسب
بحسب متطلبات برنامج الإصلاح الخاص به.
- كما تحدد اللجنة المختصة غرفة السجن
بشكل لا يتعارض مع مسار الإصلاح، فلا يوضع مع
أشخاص يمكن أن يؤثروا على سلوكه بشكل سلبي.



4. تقييم سلوك المحكوم

يقيم فريق من
الاختصاصيين
بشكل دوري سلوك
المحكوم أثناء اتباع
برنامج الإصلاح
الخاص به، ويقيس
فعالية العلاج
والتمارين والمشورة
والمناهج التربوي.



5. تخفيض مدة العقوبة

استنادا الى نتائج تقييم سلوك
المحكوم وتفاعله مع برنامج
الإصلاح يمكن خفض مدة
العقوبة السجنية.

6. السجن المفتوح وإعادة الإدماج في المجتمع

يفضل ان يخضع السجن لفترة انتقالية قبل إطلاق سراحه.
ويمكن ان ينقل الى سجن مفتوح بحيث يخرج من السجن صباحا
للعمل او الدراسة ويعود بعد الظهر اليه. ويتم تقييم سلوكه
خلال هذه الفترة.

7. المراقبة بعد إطلاق السراح

بهدف التأكد من نجاح العقوبة السجنية في إصلاح
المحكوم، لا بد من فترة مراقبة بعد إخلاء سبيله، كما
لا بد من مساهمة الدولة في إعادة إدماجه في المجتمع
من خلال تسهيل عودته الى العمل أو الدراسة، والسعي
الى إزالة تصنيفه كمجرم.